# الأخبار
al-akhbar

الخميس 14 حزيران 2012
العدد 1732 السنة السادسة
jeudi 14 juin 2012 no 1732 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


انتخابات الكورة تنتظر القوميين وبارود مرشحاً في كسروان [4، 6]

# المياومون يهددون وحدة الأكثرية [2]

## تحت قبة الخالدين

[12 ـ 13]

الكاتب اللبناني أمين معلوف مع نسخة من كتابه الأخير «اختلال العالم» في ترجمته الإسبانية

قضية

الهجرة من وسط بيروت

10


08
الجنوبيّون للإسبان الذين يريدون خفض عديدهم: لا تقولوا Adios

18
دمشق تنفي وجود حرب أهليّة وموسكو تسحب اتهام واشنطن بتسليح المعارضة

20

«الدستوريّة» تبتّ اليوم مصير شفيق والبرلمان: 3 سيناريوات بينها وقف الإعادة

23
العجز عن إسقاط المالكي يتفجّر مجازر في العراق: 70 قتيلاً ومئات الجرحى



نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020
اختار أرقامك الستّة و ارسلهم مفصولين بفراغات على1020
و أوّل ما توصلك رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
SMS 1020

## المشهد السياسي

# قضية المياومين تهدد وحدة الأكثرية

**بالرغم من التفاهم على تفعيل الحكومة وطيّ صفحة الخلافات بين مكوناتها، يبدو أن قضية المياومين في مؤسسة الكهرباء ستكون عنواناً لمواجهة قاسية بين تكتل التغيير والإصلاح، ليس مع رئيس الحكومة هذه المرة، بل مع حلفائه بسبب تمسك وزير الطاقة والمياه بموقفه من هذه القضية**

تنذر قضية تثبيت المياومين بحسب الاقتراح الذي تقدمت به اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة، المطروح اليوم على الجلسة النيابية المشتركة للجان المال والموازنة، الإدارة والعدل، الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، بأزمة حكومية داخلية. وقد علمت «الأخبار» من مصادر معنية أن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، «لن يتراجع عن موقفه الذي حدد فيه نسبة الذين يحق لهم التثبيت وضرورة إجراء مباراة محصورة». ويأتي موقف باسيل بدعم كامل من «تكتل التغيير والإصلاح» ورئيسه العماد ميشال عون. وذكرت المعلومات أن باسيل «الذي يخوض المواجهة وحيداً داخل الحكومة، مستمر فيها مهما كلف الأمر، لأن ثمن تثبيت جميع المياومين كبير على المستوى الوطني، وعلى مستوى التوازنات». وأكدت المصادر أن «قرار المواجهة قرار سياسي كبير، وهو موضوع برسم جميع الحلفاء، وإلا فما معنى التفاهمات السياسية على كافة المواضيع التي يجري البحث فيها آنياً».

وأكدت أن «تكتل التغيير والإصلاح» سيطعن في القانون الذي «سيصدر وفق الصيغة التي طرحت سابقاً والتي قد ترفع عدد المياومين (المسموح بمشاركتهم في المباريات) إلى أكثر من أربعة آلاف. وهذا يعني أن لا تراجع مطلقاً من جانب الوزير المعني، وأن التكتل لن يساوم في هذا الملف، حتى لو اقتضى الأمر اشتباكاً سياسياً مع حلفائه».

من جهة أخرى، أشارت المصادر إلى أن «موضوع التوازن داخل مؤسسة كهرباء لبنان طرح أخيراً في الدوائر المسيحية التي تعنى بالشأن الإداري وتعزيز وضع المسيحيين في الإدارة، وهي مكلفة من بكركي متابعة هذا الموضوع، والكرة الآن في ملعب الأخيرة لاستكمال الاتصالات على مستوى عالٍ». ولفتت إلى أن «بدء الحديث عن تثبيت جميع المياومين في قطاعات أخرى ومؤسسات ووزارات أخرى، يعني إعادة خلط التوازنات داخل الإدارة». وأشارت إلى أن هذا الموضوع «سيطرح على البحث أمام النواب المسيحيين من كتلتي القوات اللبنانية والكتائب، لوضعهم أمام مسؤولياتهم، مع العلم بأن نواباً من الكتلتين سبق أن وقّعوا اقتراح القانون المنوي درسه».

من جهة أخرى، حذّر باسيل من أن «الكهرباء ستكون بوضع سيئ هذا الصيف»، مشيراً إلى أنّ «من الممكن أن نصل إلى 15 ساعة تقنين إذا بقي الوضع على حاله». وقال في حديث إلى قناة «MTV»: «إذا لبّتنا البواخر، فسنستلحق الوضع»، لافتاً إلى أن «المشاريع التي أعدتها الوزارة تنتظر التنفيذ، وننتظر قراراً في مجلس الوزراء». ورأى أنه «عندما وصلنا إلى المرحلة التي لن تبقى فيها سرقة، يختلقون مشاكل لم تكن موجودة، كقضية المياومين».

في المقابل، استغربت مصادر وزارية من فريق 8 آذار أن تتحول قضية المياومين إلى مشكلة سياسية، «وخاصة بعدما تقدم الرئيس نبيه بري باقتراح إلى النائب ميشال عون يقضي بتثبيت المياومين، وفقاً لمباراة محصورة، وبناءً على حاجة المؤسسة». وتوقعت المصادر الوزارية أن يُصوَّت اليوم على المشروع في جلسة اللجان النيابية المشتركة، وأن يُحال على الهيئة العامة لمجلس النواب (راجع ص 11). وأكدت أن هذا الملف غير مرتبط

> **انعكاس الأزمة السورية على لبنان يثير شكوكاً حول زيارة البابا**
>
> **اجتماع وزاري قبل الظهر لإنجاز سلفة الـ10 آلاف مليار ليرة**

بالتحالفات أو النزاعات السياسية، مستبعدة أن تؤدي هذه القضية إلى نزاع بين أبناء الصف السياسي الواحد.

### بري: مخطط لضرب الاستقرار

في الشأن السياسي، يعقد مجلس الوزراء جلسة بعد ظهر اليوم، على أن يُعقَد في السرايا اجتماع وزاري عند التاسعة صباحاً استكمالاً للجلسات التي عقدت سابقاً، وكانت آخرها أمس. وقالت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إن اجتماع أمس بحث ملف سلفة الخزينة التي أقرها مجلس الوزراء، لناحية جداول النفقات التفصيلية العائدة له، والبالغة قيمتها أكثر من 10 آلاف مليار ليرة. وتوقعت المصادر إنجاز هذه الجداول اليوم، على أن يقرها مجلس الوزراء بعد الظهر ويحيلها بمشروع قانون على مجلس النواب. ولفتت المصادر إلى أن إنجاز هذه الجداول سيعني عملياً الانتهاء من نفقات مشروع الموازنة العامة. وأكدت أن جلسة مجلس الوزراء المقبلة، التي ستعقد بعد أسبوعين بسبب سفر رئيس الحكومة الأسبوع المقبل، ستتضمن اقتراحات تعيين، وفقاً لاتفاق «تفعيل العمل الحكومي».

وفيما تراجعت حدة المواجهات الكلامية في موازاة استعادة المناطق الساخنة هدوءها، ولا سيما في الشمال، حذر رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال لقاء الأربعاء النيابي من «مخطط يستهدف الاستقرار في لبنان، انطلاقاً مما تتهيأ له إسرائيل ومن تداعيات الملف السوري»، مشدداً على أن «مواجهته تكون عبر التمسك بالوحدة الوطنية وتعزيزها».

ولفت الانتباه على هذا الصعيد أيضاً، ما نقلته الوكالة المتخصصة بشؤون الفاتيكان «أي. ميديا» عن مصادر واسعة الاطلاع على شؤون الفاتيكان عن «أن الأزمة السوريّة وانعكاساتها على لبنان تثير شكوكاً حول زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر للبنان المقرّرة بين 14 و16 أيلول المقبل». ولفتت إلى أنّ «سفر البابا سيبقى رهناً بتطور الوضع حتى اللحظة الأخيرة».

ومن جهته، أوضح موقع «فاتيكان أنسايدر» الإلكتروني أنّ «التحفظ في إعطاء أطر واضحة لهذه الرحلة يكشف الرغبة في التقدم بحذر في وضع إقليمي يبدو كل يوم أكثر تفجراً»، مشيراً إلى أنّ تطور النزاع السوري الذي «تغذيه الأسلحة والجهاديّون المسلّحون الآتون من الخارج، بما في ذلك لبنان، والطابع المعادي للمسيحيين والأصولي لقسم من المعارضة المسلحة السورية يجري تحليلهما يومياً باهتمام بالغ في أمانة سر الدولة».

### جعجع: لقرارات صارمة

في المقابل، كرر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع موقفه من الحوار، ودعا الحكومة خلال حفل عشاء أُقيم على شرف رؤساء بلديات ومخاتير من منطقة زحلة والبقاع الأوسط في معراب، إلى «اتخاذ جملة من القرارات العاجلة والصارمة بدلاً من التلهّي بطاولة حوار تبحث في جنس الملائكة، وأبرز هذه القرارات: تكليف الجيش اللبناني جمع السلاح من مدينة طرابلس ككلّ ونشر الجيش على الحدود الشمالية والشرقية بأكملها ومنع انتقال أي سلاح أو أي مسلحين من لبنان إلى سوريا ومن سوريا إلى لبنان، ونزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وإعداد موازنات رسمية للأعوام 2011 و2012 والانكباب جدّياً على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي تتدهور بسرعة».

على صعيد قضية المخطوفين في حلب، لم يبرز جديد بشأنهم، فيما لفتت رئيسة العلاقات العامة في الصليب الأحمر اللبناني سمر القاضي، إلى أنه «قد نتمكن من التوصل إلى الاتصال بالمخطوفين بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري». وفي بادرة لافتة أمس، قام عدد من أهالي المخطوفين بزيارة المحالّ التي يعمل فيها سوريون في الضاحية الجنوبية، وأهدوا إليهم وروداً، تعبيراً عن مشاعر الودّ التي يكنونها لهم.

ابراهيم الأمين

# سوريا في المعركة: أشياء يمكن الأسد القيام بها

لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. شعار يسود أوساط مركز القرار السوري. لكن بين هؤلاء من هو أكثر وضوحاً في التفسير: لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص. وهذا الفريق لا يقيم وزناً لأي خطوات أخرى يجب القيام بها حتى في سياق المعركة نفسها، وخصوصاً أن الانطباع القوي عند مطلعين يفيد بأن المعنيين بالقرار لا يستمعون إلى غيرهم، أي إلى أولئك الذين يعلنون التحالف مع سوريا في وجه الحرب الخارجية عليها، والذين يلتفتون إلى عناصر أخرى ربما أكثر أهمية في آلية العلاج، أو حصر الجانب العنيف منها ضمن دائرة واحدة، يقدر الشعب على لفظها بعيداً متى حصل التنافس.

ولأن المواجهات الأمنية والعسكرية قائمة ولا تحتاج إلى من يعطيها عنواناً إضافياً، فإن من يقدر على التدخل فيها، هو ذاته من يقدر على توفير عناصر الدعم، سواء للنظام أو حتى للمعارضين المسلحين. ما عدا الفئة الجنائية من المسلحين

> **لا يزال مطلوباً مصادرة أملاك مخلوف ومجموعته وإجراء تغيير إلزامي في الحزب والأمن والإدارة**

التي يرتبط بعضها ببعض، رغم تنوع الانتماءات الطائفية والمذهبية والمناطقية. وهؤلاء يديرون اليوم ما بات يعرف سورياً بـ«مكاتب الخطف»، أي تلك الأعمال التي تستهدف توسيع رقعة التوترات الطائفية والمذهبية، والتي تترافق مع عمليات تهريب متنوعة من داخل الدولة وخارجها لتزويد معارضين آخرين بالسلاح أو حتى المعلومات. ومعظم أفراد هذه الفئة، هم من الذين كانوا مخبرين عند الدولة لتفادي ملاحقتهم في قضايا جرمية، أو من الفارين الذين اختفوا في سوريا أو في البلدان المحيطة بها.

في ريف بعض المحافظات المتوترة، وصلت وفود مشكَّلة من أمنيين ومدنيين، يقولون إنّ القصر الجمهوري انتدبهم لمهمات خاصة. ويعمل هؤلاء على الاجتماع بـ«وجهاء» القوم في هذه البلدة أو هذه المنطقة، وحتى بحضور معارضين ناشطين، ويستمعون إلى لائحة مطالب تتركز الآن على المطالبة بإطلاق معتقلين، أو إبعاد بعض الضباط الأمنيين والعسكريين من المنطقة، إلى جانب لائحة المطالب التنموية الكبيرة. وفي بعض الحالات، بدا أن الأمر نجح في احتواء الغضب، وفي نزع فتيل انفجارات كبيرة. حتى إنه جرى العفو عن فارين من الجيش أو من ملاحقة قانونية. كما حصل مع أولئك الذين سارعوا إلى استغلال الأزمة، وباشروا أعمالاً غير قانونية مثل البناء العشوائي أو عمليات التخزين والتصدير لبعض السلع الاستهلاكية الرئيسية، وخصوصاً من مجموعة «تجار الأزمات» الذين لا يهتمون بهوية من يسيطر على المنطقة. فهؤلاء يدفعون الخوة للجانبين، أي للنظام ولمجموعات مسلحة من المعارضين. وهذا أمر قائم في أكثر من منطقة.

عملياً، هذه هي الخطوات العملانية التي يشعر بها الناس كترجمة لما يعرف بالعملية الإصلاحية الشاملة. لكن الأمور الأخرى، من إلغاء حالة الطوارئ، إلى إلغاء محاكم أمن الدولة، إلى إلغاء المادة الثامنة من الدستور، إلى القانون الجديد للأحزاب أو الإعلام أو الجمعيات، وخلافه من عشرات القرارات والمراسيم التي صدرت خلال سنة حتى الآن، هي من دون نتائج عملية؛ لأن الإدارة الأمنية للبلاد لا تزال قائمة. ومسألة إحالة معتقل على قاضي تحقيق أو الاحتفاظ به من دون إبلاغ الجهات القضائية أو العكس، كلها لا تغير في واقع أن الاستنفار الأمني للسلطات يجعلها تتصرف وكأن حالة الطوارئ باقية. أما حزب البعث، فلا يزال يتمتع بامتيازات كان يجب أن تسحب منه لمصلحة الدولة ككل. بل على العكس، يشعر نافذون في الدولة بأن التدخل والتأثير الكبيرين لحزب البعث لا يزالان قائمين، وحيث تراجعا، فذلك جاء لمصلحة مراكز قرار في الحكم، لا لمصلحة مؤسسات الدولة. بينما لا يبدو أن بين القوى السياسية الناشطة من أحزاب جديدة، من خارج السياق، فيما أظهرت النسبة المتدنية جداً للمشاركة في الانتخابات النيابية، عدم ثقة الجمهور بأن هناك ما تغير، فضلاً عن استمرار العقلية الاستحواذية التي قادها من كان بيدهم أمر بتّ الترتيبات؛ إذ جاءت النتائج بطريقة توحي أن العقلية المسيطرة على البعثيين، كما على الإدارة السياسية والأمنية لم تتغير. وما بقي بشأن الإعلام، فما دام الرقيب ينافس عنصر الأمن العام على الحدود، ويقف فوق رأس القارئ السوري، فلا أحد سيصدق أن سوريا الإصلاحات قد تغيرت فعلاً. حتى يتحول السؤال سورياليا: مع كل هذا العنف والدماء والتناحر على أنواعه، هل لا يزال هناك من يخشى تأثير مقال أو تعليق بالرأي العام في سوريا؟

مع ذلك، إن آليات صناعة القرار في سوريا، توجب لفت الانتباه من جديد، إلى أن فصل معركة الإصلاحات العميقة عن العملية السياسية والأمنية لا يعني سوى محاولة إبقاء الأمور على حالها. وفي هذا رسالة محبطة للشارع بشقيه، المؤيد أو المتردد، وفيه أيضاً رسالة تحفيز للشارع المعارض الذي يبرر بعضه اللجوء إلى السلاح بالقول: لا مجال لانتظار أي تغيير من هذا النظام؟

ثمة أشياء كثيرة يجب القيام بها. لا شيء يمنع اليوم إعادة محاكمة المسؤولين عن جريمة درعا الأولى، ولا شيء يمنع توقيف رامي مخلوف ورفاقه من «بزنس المرحلة الدردرية» ومصادرة أملاكهم وتحويلها لتمويل برامج تنموية في الريف السوري المنهك. ولا شي يمنع إقالة إجبارية لقيادة حزب البعث وإحالتها على التقاعد غير المبكر أصلاً، ولا شيء يمنع نقل صلاحيات حقيقية إلى الحكومة، ولا شيء يمنع إبطال قرار استملاك ملايين الأمتار من الأراضي، والأهم من كل ذلك، هو أنه لا شيء يمنع الرئيس بشار الأسد الإعلان أنه رئيس لسوريا بوصفه مواطناً سورياً، وأنه لا يمكن أحداً بعد اليوم استغلال صلة النسب العائلي أو الحزبي أو المذهبي به، حتى يمارس تسلطاً على شعب تنهكه الأزمة المفتوحة على بحور من الدماء.

ثم إن المواجهة العسكرية نفسها تتطلب أشياء كثيرة يمكن القيام بها، ولم يعد جائزاً التذرع بالماكينة الصدئة، أو الإدارة المترهلة، أو سنوات الكسل التي ضربت العصب الحيوي. كل ذلك لم يعد ينفع؛ لأن المواجهة العسكرية والأمنية نفسها، أظهرت خلال سنة، خللاً في واقع الأجهزة الأمنية نفسها، وتبين أنها هرمة كما بقية الإدارات، وأنها تحتاج إلى إعادة تركيب وإعادة تأهيل وعملية تكييف مع واقع العصر، ما يجعلها تقوم بعملها واختصاصها من دون التدخل في حياة المواطن. ولا شيء يمنع العمل اليوم على إعادة تنظيمها، ولا سيما أن الجميع يتداول كلاماً منقولاً عن الرئيس الأسد نفسه، مفاده أن مشكلات الأجهزة الأمنية كانت خلف استعجال تدخل للجيش، وأدت كذلك إلى أخطاء سبّبت مقتل المئات من المدنيين والعسكريين على حد سواء.

## أسلحة إلى المسلحين السوريين من لبنان

أفاد مقاتلون وشخصيات معارضة للرئيس السوري بشار الأسد بأن آلاف القذائف ومئات بنادق القنص، بالإضافة إلى صواريخ مضادة للمدرعات قد هُرِّبت إلى داخل الأراضي السورية عبر الحدود مع لبنان وتركيا والعراق، في الأسابيع القليلة الماضية. ويشير هؤلاء إلى أن معظم الأسلحة أتت من موردين في السعودية وقطر. فيما يستعد مسلحو المعارضة في سوريا لتصعيد القتال ضد القوات السورية بعد تزويدهم بالأسلحة التي هُرِّبت حديثاً باستخدام الشاحنات والحمير.

ويقول مقاتلو المعارضة إنهم استفادوا من وقف إطلاق النار الهشّ لإعادة تنظيم أنفسهم، في مواجهة الجيش السوري. ورغم أن المعارضين يقولون إن هذه الأسلحة الإضافية لا تكفي لإطاحة النظام السوري، فإنها ربما كانت عاملاً في استئناف الهجمات على أهداف حكومية.

ويشير مقاتل في محافظة إدلب إلى أن الأسلحة «ما زالت لا تغطي كل ما نحتاج إليه؛ فهناك آلاف الجنود ما زالوا ينتظرون في تركيا وصول السلاح». وقال مقاتل من محافظة أخرى، طلب عدم الكشف عن مكانه إن إدلب «هي مقر الجيش الحر الآن، وهي منطقة عازلة تقريباً».

وأضاف أن «النظام لا يمكنه أن يسيطر على إدلب الآن، إنه يستخدم طائرات هليكوبتر لأنه مني بخسائر فادحة في الآونة الأخيرة هناك». وذكر المقاتل أن «كميات ضخمة من الأسلحة دخلت في الآونة الأخيرة إلى سوريا. إننا نستعد وسنحقق توازن الرعب. الأيام التي كان يُقتل فيها المئات منا ستنتهي قريباً».

ويقول المسلحون إنهم مستعدون «لتحرير» بعض البلدات، لكنهم ما زالوا يبحثون إن كان بإمكانهم المحافظة عليها بلا حماية من منطقة عازلة دولية أو منطقة حظر طيران لتحييد القوات الجوية للأسد. من جهته، عضو المجلس الوطني السوري محمد السرميني، الذي سافر إلى سوريا للاجتماع مع مقاتلي المعارضة، دعا إلى تزويد المقاتلين بصواريخ مضادة للطائرات. ويقول المقاتلون إن لديهم الآن بنادق كلاشنيكوف والكثير من قذائف المورتر، و«بعض الأسلحة التي تصل إلى المعارضين تكون من منشقين يفرون من الجيش بأعداد كبيرة بحوزتهم أسلحة ثقيلة»، لكن معظم الأسلحة تأتي من دول خليجية مثل السعودية وقطر.

ولفت أحد كبار قادة المعارضة إلى أن «بعض الدول الغربية وعدت بمدّنا بالسلاح، لكنها حتى الآن مجرد وعود». وأضاف: «في ما يتعلق بالسلاح، تقدم قطر والسعودية مساعدة ضخمة. لا ترسل دولة قطر أو السعودية الأسلحة إلينا مباشرة. إنهم أفراد يرسلون إلينا الأسلحة، لكن بمباركة الدولتين».

(رويترز)

**بيان صادر عن شركة نستله واترز**

**بيان صحفي:**
**بعد التقارير التي بثّتها مؤخّراً وسائل الاعلام حول نوعيّة المياه المعدنيّة الطبيعيّة في لبنان، ترغب شركة مياه نستله في تقديم المعلومات الاضافيّة التالية حول مياه صحّة المعدنيّة الطبيعيّة:**

صحّة هي مياه معدنيّة طبيعيّة، يتمّ استهلاكها بشكل آمن منذ أكثر من 100 سنة. وهي تتوافق مع كافّة الأنظمة المحليّة والعالميّة الخاصة بالمياه المعدنيّة الطبيعيّة، بما في ذلك أنظمة سلامة الغذاء، وهي آمنة تماماً للشرب.

فريقنا، المؤلّف من الخبراء، يعمل على تطبيق أعلى معايير النوعيّة الدوليّة في جميع العمليّات، من مركز تدفّق المياه عند نبع صحّة حتى تعبئة عبوات مياه صحّة في المعمل، وبضمانة شهادة الآيزو "ISO 22000". بالإضافة إلى طريقة عملنا الشاملة، نقوم تكراراً وبصرامة، بمراقبة مصدر الماء، كما والمنتج النهائي، لضمان جودتهما. كما تعمل مياه نستله على حماية نبع صحّة واستباق ومنع أيّ مصدر محتمل للتلوّث الخارجي، فتراقب عن كثب البيئة المحيطة للنبع والمياه الجوفية التابعة لصحّة. وقد تمّ تطوير هذا البرنامج الوقائي بناءً على الخبرة الدوليّة الواسعة التي تتمتّع بها شركة مياه نستله.

مثل جميع المياه المعدنيّة الطبيعيّة والتزاماً بالقوانين، لا يمكن معالجة مياه صحّة، وبالتالي تحافظ على نقاوتها الطبيعيّة الخاصّة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الماركة التجاريّة تفتخر بتركيبتها المعدنيّة الفريدة التي تلبّي رغبة المستهلكين بنكهة مياه رائعة، وخفيفة المعادن. وفي الواقع، تتمتّع صحّة بأحد أدنى مستويات المعادن في الليتر الواحد (مجموع المعادن 130 ملغم / ليتر). وبفضل عدم إحتوائها على السعرات الحراريّة، والسكر، تكون صحّة، ومثل غيرها من المياه المعدنيّة الطبيعيّة، البديل الأنسب للسيطرة على مقدار الطاقة التي تستوعبها.

ولذلك يوصى بصحّة لتامين حاجات الترطيب الصحي للعائلة بكافّة أفرادها بما في ذلك الأطفال والنساء الحوامل.

رسائل إلى المحرر

## أيّ لبنان نريد؟

انا لبناني وجذوري في تاريخ هذا الوطن ضاربة. أنا لبناني، افرح واحزن كما كل اقراني، احب وانتفض حيث الحاجة!... كما كل اقراني. أنا لبناني و«أشوف حالي اني لبناني». أنا لبناني... ولكن، عندما اصحو من غمرة الزهو وأعود الى الواقع اسأل: علام «أشوف حالي»؟
نعم، «أشوف حالي» لانني في بلد متعدد الاهواء والاتجاهات، في بلد متعدد المواهب والمذاهب. «أشوف حالي»، طبعاً وقبلاً، لانني حررت ارضي من بين انياب عدو لئيم. «أشوف حالي» لانني تلاقيت مع جاري... لأنني مع الحرية وحق الانسان بالعيش الكريم... مع المساواة والتعدد و...و... .
إنها قصيدة جميلة، تريحني حين اغنّيها، وأراني استريح على نغماتها... كما كل اقراني.
ولكن اما لهذا الوطن ان يستريح، ولهذا اللبناني ان يعيش - وهو محب للحياة - من دون مطبات مفتعلة وتراتبية هم صنعوها، اما لهذا اللبناني ان ترتسم له هوية دون اقتطاع واقطاع صنعوه وهم له مكرّسون.
بكلمة،
يا أصحاب العقول النيرة والقلوب المنفتحة، يا كل الدنيا يا ملائكة وحكماء الارض في هذا اللبنان، تعالوا نخرج من انانيتنا، من خوفنا، من اوهام نحن لها صنّاع. تعالوا نخرج من ذواتنا ونذوب في ذات الوطن «الوطن». «فلتضيق» المساحات وتقصر المسافات والفواصل والتواريخ. تعالوا نرسم معاً ونحوك الثوب الذي نريد... تعالوا نكتب «أيّ لبنان نريد».
وللمتحفزين اقول: ليست الدعوة الى مؤتمر وطني او عقد اجتماعي - او اي شكل يخدم قيامة واستمرار هذا اللبنان - هي شكل من اشكال «الربيع اللبناني»؟
المقدس هو الوطن والعدل بين الرعية، وما دون ذلك «فلما لا!».

د. محمد دبوق
ناشط سياسي - الجامعة اللبنانية

◆◆◆

## سليمان و14 آذار

من المحرر:
ورد في حديث رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى «الأخبار» أمس خطأ في عرض إجابته رداً على سؤال عن المنطقة العازلة، بقوله إن «البعض، كفريق 14 آذار، يوحي بأنه يريد إقامة منطقة آمنة». والصواب هو قول الرئيس: «إن البعض يوحي وكأن فريق 14 آذار يريد إقامة منطقة آمنة....». فاقتضى التوضيح

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

# الجيش لم يغير انتشاره شمالا ويـ

**كثرت رسائل الدعم السياسية في الآونة الأخيرة للجيش، تقابلها تحذيرات ومخاوف حقيقية من المرحلة الآتية وانعكاسها على الشمال والبقاع. والجيش في هذا الإطار يواكب الاتصالات السياسية بتدابير عسكرية**

بدّل الجيش سريتين من فوج المجوقل ليس إلا (أرشيف)

هيام القصيفي

لم يغيّر الجيش من قواعد انتشاره في منطقة الشمال، بعدما بدأ خطة أمنية منذ أن اندلعت حوادث طرابلس وعكار. وتالياً فإنه لم يعمد إلى تقليل عديده أو عدده ولا حتى بدّل أفواجه. كل ما فعله بعد حادثة الكويخات أنه خفف بعض حركة عناصره لامتصاص النقمة التي وقعت، وبدّل سريتين من فوج المجوقل ليس إلا، بناءً على طلب قائد الفوج. وما عدا ذلك كل الأمور تحت السيطرة، والجيش يتعامل بروية مع المستجدات كما تعاطى مع الحملات التي تعرض لها. وهو حاول استيعابها باتصالات سياسية ولقاءات لافتة قام بها قائد الجيش العماد جان قهوجي وأخرى قام بها عدد من القيادات السياسية إلى مقر وزارة الدفاع.
حالياً يعدّ الجيش خطة لمعالجة الأوضاع المتدهورة شمالاً، لكنه يعطي في الوقت نفسه المجال واسعاً للمعالجة السياسية حتى تأخذ مداها، لا سيما أن رئيس الوزراء أخذ على عاتقه القيام باتصالات سياسية مع جميع الاطراف الموجودين على الأرض، ولا سيما في طرابلس، وتحقيق مصالحات شاملة. ومشكلة طرابلس متعددة الوجوه، وهي نشأت بفعل دعم الأطراف المسلحين على الأرض، وكل طرف يتهم خصمه السياسي بتسليح الناس وتوزيع الذخائر عليهم. وإلا فمن أين لجميع هؤلاء، وجلّهم من الفقراء، الإتيان بكميات من الذخيرة والأسلحة؟
من هنا فإن أي خطة يستعد لها الجيش تتراوح بين حدّين: خطة تتكيّف مع المعطيات على الأرض والاتصالات السياسية بحيث تواكب التهدئة، وخطة «مكلفة» تكون بمثابة «آخر الدواء الكي». إلا أن الجيش يتفادى حتى الساعة اللجوء إلى هذا الدواء، لأن الكيّ مكلف جداً، وهو ما يسعى الى تجنّبه في منطقة سكنية مكتظة، و«حرام» اللجوء اليه، في حال لم يقتنع جميع المعنيين بأن الجيش حاسم في قراره الرد بقوة «تدميرية» على مصادر النيران من أي جهة أتت، «وهذا ما يحصل فعلياً». لكن الاعتقاد العسكري أن الأوضاع في طرابلس الآن أفضل مما كانت عليه سابقاً، لا بل إنها تحسنت، ولذا فإن الخطة العسكرية البديلة جاهزة، وهي بذلك تصبح رهناً بالتطورات ومحكومة بنجاح الاتصالات السياسية، بعدما بدا أن أكثرية الأفرقاء مقتنعون بأن استمرار وضع الأمن في طرابلس على حاله سيجعل المدينة ميتة، وهذا لا يصبّ في مصلحة أحد منهم.
أما في عكار، فالوضع مختلف، وقد بات مرتبطاً بالوضع السوري الى حدّ كبير، وبتطورات الأحداث على الحدود. والمخاوف المذهبية قد تصبح حقيقة إذا لم تعالج، مع العلم بأن عمليات الخطف المتبادلة لم تنشأ مذهبياً، بل بدأت بخلافات

تقرير

# 8 آذار تنتظر قرار «القومي» لمواجهة القوات في الكورة

**فادي كرم هو مرشّح القوات اللبنانية في الكورة للانتخابات الفرعية المقبلة. بعض القواتيين لم يرقه قرار رئيس الحزب. قوى 8 آذار لم تحسم أمرها بعد، لكنّ الترجيحات ترسو على مرشح للحزب السوري القومي الاجتماعي، هو غسان رزق**

عبد الكافي الصمد

حسم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أمس، اسم مرشّح القوات «الكوراني» في الانتخابات النيابية الفرعية. في مؤتمر صحافي عقده أمس، حشد الحكيم «القواتيّات والقواتيين، وشعب ثورة الأرز و14 آذار في الكورة لدعم ترشيح رفيقنا النقيب فادي عبد الله كرم».
وفاة عضو كتلة القوات، النائب فريد حبيب في 31 أيار الماضي، كانت سبباً لانطلاق بازار سياسي - إعلامي بشأن أسماء مفترضة لتخلف الراحل. من «أهل البيت»، زوجته ماري حبيب وابن أخيه جو، كانا على رأس قائمة المداولات، عملاً بـ«عرف» لبناني يقضي غالباً ببقاء المقعد النيابي في بيت أي نائب يرحل.
انطلقت رؤية القوات في تسمية مرشحها وفق مقربين منها، على أساس أن «القرار يُتخذ وفق ما تمليه المصلحة الحزبية، لا وفق أي منطق آخر، وبعد دراسة ومناقشة جرت بين القيادة والكوادر في الكورة»، وهو ما عبّر عنه جعجع في كلامه أمس، مستنداً إلى «أحكام النظام الداخلي للقوات اللبنانية»، حيث «استشار الأمينُ العام رؤساءَ المراكز الحزبية كافة في الكورة، ومن ثمّ رفعت نتيجة الاستشارات إلى الهيئة التنفيذية»، التي قررت بالإجماع ترشيح كرم.
الطامعون بالمقعد من خارج البيت كثر أيضاً: زياد الشماس مسؤول القوات في الكورة أحدهم، المتموّل رياض ساسين، ومسعد فارس بولس «العوني القديم/القواتي الجديد». الامتعاض من قرارات «فوق» لا شيء يخفيه في صفوف القوات. النائبة ستريدا جعجع كانت قد قطعت وعداً لماري حبيب بترشيحها. ساسين اعترض أيضاً لعدم التشاور معه على الأقل، فضلاً عن ترشيحه. آل بولس لم يمرّ استبعاد مرشّحهم مرور الكرام، فـ«الانقلاب» على التيار الوطني الحر ليس «صَدَقة».
نبعت مصلحة القوات، وفق مراقبين، من أن القيادة وجدت بعد الفوز بالمقعد لدورتين متتاليتين أن «لديها قاعدة انتخابية صلبة»، وأن «3 من بين أكبر 4 بلدات في الكورة قد حصدت فيها أكثرية نسبية من الأصوات تقدمت فيها على منافسيها، وباتت تتطلع نحو أكبر هذه البلدات كي تصبح الرقم الصعب في الكورة».
البلدات الثلاث، كوسبا مسقط رأس حبيب والنائب نقولا غصن ووزير الدفاع فايز غصن، أنفة «قاعدة» نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، وكفرعقا. بينما تبقى أميون المركز الإداري للقضاء وكبرى بلدات الكورة خارج السرب. هي المعقل الرئيسي للحزب السوري القومي الاجتماعي، وما زالت عصية على القوات، ولا سيما أن أغلبية كبيرة من أصواتها صبّت في انتخابات 2009 لمصلحة لائحة 8 آذار.
محاولة جعجع مدّ النفوذ القواتي إلى أميون وتعزيز وضعه في الكورة، تستند وفق المراقبين إلى أن «جعجع لا يرى نفسه ضعيفاً في الوسط المسيحي، وتحديداً في الكورة، بل أقوى مما كان عليه في السابق»؛ إذ «لا تنقصه الأموال ولا القاعدة الانتخابية الموالية أو المتحالفة معه»، وهو يكشف مبكراً وبنحو غير مباشر عن طموح تحدث به عدد من كوادر القوات في الكورة، عن «حقهم بالحصول على مقعدين في الدائرة بدل واحد».
«الطحشة» القواتية على الكورة، لم يسمع وقعها بعد على ضفّة القوى المناوئة، وتحديداً القومي وحليفيه تيار المردة والتيار الوطني الحر. لم تحسم قوى 8 آذار أياً من خياراتها بعد لاستحقاق 15 تموز المقبل. فخوض المعركة من عدمه، يتطلّب تشاوراً بين الحلفاء، قبل تسمية المرشحين. لكن التيار والمردة حسما أمريهما بعدم ترشيح أحد لهذا المقعد. المردة تفضّل خوض وزير الدفاع فايز غصن استحقاق عام 2013، وعدم تعريضه للخسارة وهو عضو في مجلس الوزراء. أما التيار، فيستصعب خوض معركة «قبل أوانها، من شأن أي نتيجة لها أن تترك آثاراً سلبية عليه»، بحسب مقربين من رئيسه ميشال عون. فالخسارة ستوجه ضربة معنوية كبيرة إلى فريقنا، فيما الفوز سيرفع مستوى التأهب عند خصومنا ومن يدعمهم. يبقى الركن الثالث لقوى الأكثرية في

# تفادى «الكي»

محلية وفي إطار عمليات التهريب ومحاولة البعض تبييض صفحته، إلا أن انفجارها لاحقاً مذهبياً هو أكثر ما يثير قلق الأمنيين والعسكريين. صحيح أن ما حصل في طرابلس من حرق محال للعلويين من أبناء المدينة بقي محدوداً، لكنه فعل فعله في وسط يعتبر تاريخاً من أبناء المنطقة، لكن حتى الساعة لم تسجل بعد حالات فرز مناطقي ومذهبي بالمعنى الحرفي. لكن المخاوف تكبر من أن يكون «الحراك المذهبي» عنوان الأيام الآتية إذا لم تتمكن القوى السياسية من لجم مناصريها.

والى جانب هذه المخاوف، ثمة هواجس سياسية من أن تدفع نيّات النظام السوري بتكثيف عملياته العسكرية ضد معارضيه في المناطق المتاخمة للبنان، شمالاً وبقاعاً، المسلحين المعارضين إلى اللجوء إلى لبنان، مع وجود بقعتين أمنيتين خطرتين، ما يضع لبنان سلطة سياسية أمام تحد كبير. فهل تبقى على نأيها بالنفس عن الحدث السوري، أم ستضطر وفقاً للمعاهدات بين الدولتين إلى تسليم الفارين المعارضين أم تمتنع تماشياً مع الرغبة الأميركية والدولية؟ مع العلم بأن النائب وليد جنبلاط كان أثار هذا الموضوع في جلسات الحوار، داعياً الى عدم تسليم الفارين إذا كانوا غير مسلحين.

سياسياً، عادت الاتصالات السياسية لتتمحور مرة جديدة حول قيادة الجيش. وبرزت في شكل لافت سلسلة الزيارات التي قام بها إلى قيادة الجيش كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي وغيرهما من النواب والوزراء. وقد بدا هؤلاء واعين لمدى الخطورة التي تعرض لها الجيش في الأيام الأخيرة التي ارتفعت فيها لهجة البعض مستهدفة إياه. وثمة فريق من زوار اليرزة يحاول استكشاف حقيقة الأوضاع وما يجري بدقة في الشمال والبقاع، ويطرح أسئلة محددة عمّا يجري على الأرض. ووسط كل ذلك يبدي أكثر من طرف دعمه وتمسّكه بجيش قوي ومتماسك، ومنهم النائب وليد جنبلاط الذي بدا أكثر من حريص على منع استهداف الجيش وتحذيره إياه من فخاخ تنصب له، مع العلم بأن جنبلاط يعيش بجدية هاجس الأمن من الشمال إلى الجبل، وهو يبدي خشيته المتصاعدة من انفجار الخلاف المذهبي، ولا سيما أن بعض الحوادث الأخيرة على تخوم الجبل الساحلي لم تثر لديه كثير ارتياح. وهو مثله مثل أكثر من قيادي زار اليرزة، أبدى قلقاً جدياً من المرحلة الآتية، إلى حد أن أبرز المسؤولين المعنيين اختصر ما يجري بالقول «إن الوضع الآتي صعب، وقد يكون أصعب ممّا نتصور».

> ثمة خشية من أن تدفع عمليات الجيش السوري المسلحين إلى لبنان
>
> تكبر المخاوف من أن يكون «الحراك المذهبي» عنوان الأيام الآتية

## كلام في السياسة

# من أسرار الحرب الآتية من الشمال

**جان عزيز**

ما دمنا نمشي بخطى سريعة، بل نهرول ونتهافت ونتهاوى، صوب حرب «آخرينية» جديدة على أرضنا وبأيدينا العنيدة وعقولنا المريضة ونفوسنا المشوهة، ما دام الأمر كذلك، يجدر بنا تذكر بعض أسرار اندلاع حرب الأمس، والتذكير بها ومقارنتها بأسرار إرهاصات حرب اليوم.

مثلاً، بعد أكثر من 37 عاماً، لم يكشف رسمياً عن هوية الدولة الشقيقة، و«الأعز» من الشقيقة، التي تولت عبر مخابراتها تدبير حادثة عين الرمانة. الواقعة ثابتة بالنسبة إلى المعنيين. حتى إن وزيرين سابقين تحدثا عنها علناً. أحدهما من أهل الحرب وناسها المطحونين بدونكيشوتاتها. والثاني من المسؤولين عن ملفات خارجية لا بد أنها أتاحت له الاطلاع على الكثير من الأوراق السود. الوقائع بالنسبة إلى هؤلاء تجزم بأن مخابرات تلك الشقيقة البعيدة هي من تولى يومها زرع سلسلة من العبوات التفجيرية التي مهدت لأجواء الرعب والذعر. ثم هي من تولى مباشرة «تركيب» حادثة البوسطة، عبر خطوتين سريتين مدروستين: أولاً مرور سيارة الفيات الشهيرة. ثم تحويل سير البوسطة نحو شارع الحادثة، بواسطة شرطي سير مجهول الهوية حتى اللحظة. المهم أن شعبنا العظيم لم يتوقف عند تلك التفاصيل. ذهب إلى الهاوية بأعين مفتوحة. وضع الفخ نصب عينيه. فانفجر قيماً ومبادئ ومحبة دموية طوال عقد ونصف. لمجرد أن دولة شقيقة كانت تعرف لعبة واشنطن: المطلوب حلّ فلسطيني بديل. إما هي وإما نحن. من ينفجر قبل الآخر يخسر. ومن يصمد يربح. فزرعوا لنا العبوة، وفجرناها بعنفوان قلّ نظيره وضلّ مصيره.

أسرار كثيرة أخرى لا تقل أهمية. مثلاً، من هي الجهة التي خططت ونفذت اغتيال الشبان الكتائبيين الأربعة في عين سعادة ليل الجمعة 5 كانون الأول 1975، بما فجر صبيحة اليوم التالي مذبحة السبت الأسود، في توقيت مثالي، لحظة وصول بيار الجميّل إلى دمشق للقاء حافظ الأسد؟ من سرّب لها المعلومات عن وجهة الشباب وتفاصيل تنقلهم؟ ومن غطى انتقال المرتكبين من تل الزعتر إلى موقع الكمين؟ علماً بأن كتاب «جلاد» السبت الأسود و«ضحيته» يثير تساؤلات عن الملف أكثر مما يقدم أجوبة مثيرة.

في الشمال اليوم وقائع وأسرار مشابهة إلى حد كبير لتلك التي سبقت البوسطة والمذابح. ثمة واجب وطني وإنساني وأخلاقي في طرحها وكشفها قبل المحذور والمحظور. هي بعض من تلك الأسئلة ـ الأسرار، برسم الساعين إلى عدم تكرار «المأساة ـ الملهاة»:

أولاً، هل صحيح أن مسؤولاً عن منظمة غير حكومية عاملة على إغاثة النازحين السوريين في الشمال، كان منذ أشهر قد أكد لجهات رسمية في تقارير موثقة، أن المسؤول عما يسمى «الجيش السوري الحر»، رياض الأسعد، كان قد زار طرابلس ومكث فيها مدة؟ وأنه قام بجولات استطلاعية على الأرض لما يفترض أن يكون «المنطقة العازلة المثالية» لانطلاق ثورته؟ وأنه أبلغ من التقاه الأسباب الموجبة لاختيار هذه المنطقة تحديداً، لما فيها من مقومات إنجاح المهمة: مرفأ ومطار وبيئة حاضنة وجوار متواصل ومحاذٍ، وخصوصاً لما فيها من قدرة على تقويض الدولة اللبنانية عبر ضرب مؤسستها الأم وعمودها الفقري الأمني، انطلاقاً من حسابات غرائزية معروفة؟

ثانياً، هل صحيح مثلاً أن أحد المستشفيات الخاصة في طرابلس بات فعلياً مستشفى ميدانياً لجرحى «الثورة السورية»، يتولى حراسته مسلحون سوريون؟ وأن مستشفى آخر حكومياً بات فيه طابق كامل، نحو أربعين سريراً مخصصة لـ«الثوار» بحماية جهات أمنية لبنانية؟ وأن «جناح الثورة الاستشفائي» هذا، ملاصق لأسرة تستضيف لبنانيين مدنيين وحتى عسكريين، فيلمسون لمس اليد ويبلغون من يلزم، ولا من يتحرك؟

ثالثاً، هل صحيح أن أحد الأشخاص الذين سقطوا في حادثة شمالية أخيرة، كانت السلطات الرسمية اللبنانية قد تبلغت منذ أشهر سلسلة تقارير في حقه، بلغ عددها مئة وثلاثة تقارير، توثق مخالفاته ضد الجيش اللبناني عناصر ومؤسسة، من دون أي تجاوب من السلطات الحكومية لمعالجة الظاهرة الشاذة والخطيرة؟ وهل صحيح أن التحقيقات القضائية أثبتت بما لا يقبل الشك، أن الجيش اللبناني لم يرتكب عند وقوع تلك الحادثة المشؤومة أي خطأ مسلكي، بل قام عناصره بتنفيذ الإجراءات المتبعة في حالات مماثلة من دون أي تسرع أو مبالغة أو إفراط قوة؟ وهل صحيح أنه رغم ذلك صدرت قبل أيام مطالعة قضائية تطلب الادعاء على العسكريين المعنيين؟ فيما ثمة خيمة «احتجاجية» لا تزال قائمة وسط الطريق، ومرتبطة بالحادثة نفسها، تنذر بتفجير حوادث مماثلة مع الجيش في أي لحظة، وتشكل صاعق فتنة دائمة، لم تعالج بعد، وسط صمت كل السياسيين، وترك الجيش وأبطاله يحملون قلوبهم ودماءهم على أكفهم، ومعهم قلوبنا وقلب الوطن؟

مجرد أسئلة واجبة لمن يرفض أن يكرر حرباً تقتله ليحيا آخرون.

---

الكورة، أي الحزب السوري القومي الاجتماعي. العونيون والمردة يؤكدون أنهم سيدعمون خيار حليفهم أياً كان. ورغم تأكيد بعض القوميين أن قيادتهم ستسير في ترشيح رجل الأعمال غسان رزق في وجه مرشح القوات، إلا أن المصادر الحزبية «الرسمية» ـ في الدائرة الانتخابية المعنية، كما في مركزه الرئيسي في الروشة ـ تؤكد أن أي وجهة لم تُحسم بعد. وتشير المصادر «الرسمية» إلى أن الحزب يتشاور مع قاعدته وكوادره في الكورة والفاعليات القريبة من جوّه، قبل الخوض في أي تفصيل انتخابي؛ لأنّ المطلوب «أن يختار الكورانيون من يمثّلهم، ومن يعبّر عن حاجاتهم أفضل تعبير»، فضلاً عن التشاور مع الحلفاء لدراسة قواعد المعركة وخطط العمل، على أن يعلن القومي موقفه في غضون 72 ساعة.

إضافة إلى رزق الذي تربطه بالنائب ميشال عون علاقات جيدة؛ لكونه أحد المساهمين البارزين في تلفزيون «أو. تي. في»، يتداول الكورانيون اسم عميد الإذاعة والإعلام في الحزب حسّان صقر، الذي يملك حيثية مقبولة في قرى القويطع، بالإضافة إلى الطبيب وليد عازار.

وسواء اعتمدت قوى 8 آذار أحد مرشحي القومي، أو مرشحاً آخر، يدرك هذا الطيف السياسي ـ بحسب مراقبين ـ أن «الاستحقاق المقبل مفصلي»، وتأثيره «سيمتد إلى استحقاق 2013، مرخياً تداعياته عليه، سواء إيجاباً أو سلباً».

ويبقى خيار 8 آذار مظللاً بمسعى رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرامي إلى إقناع حلفائه بعدم خوض معركة في الكورة، لكي لا يرفع ذلك من مستوى التوتر السياسي في البلاد. كذلك تحركت مرجعيات دينية لتجنيب المنطقة معركة انتخابية ترى أنها «مش حرزانة».

تقرير

# زياد بارود: أنا مرشح للانتخابات المقبلة في كسروان

**ليا القزي**

المصعد الكهربائي تقليدي ولا يتماشى مع نمط وزير الداخلية السابق زياد بارود السريع. في بناية قديمة وسط شارع «مونو»، حيث يقع مكتبه الذي يتشاركه مع محاميين آخرين، يتقدم وزير المجتمع المدني إلى الباب لاستقبال ضيوفه، ويصرّ عند مغادرتهم على توديعهم بنفسه. يعلق على الحائط صوراً فنية يفخر بأنه هو الذي التقطها خلال ترحاله في بلدان العالم. الوزير الكسرواني يتأفف من زحمة السير التي تمنعه من السكن في منطقته، وتفرض عليه العيش في أحد أحياء الأشرفية قريباً من مكان عمله.

يؤكد بارود أنه سيترشح للانتخابات النيابية المقبلة في كسروان. فهو في هذه المرحلة «يتحاور جدياً مع الأطراف كافة» من دون أن يحدد موقفه رسمياً. الأمر منوط بالمحافظة على استقلاليته «التي تتبلور إما بالترشح منفرداً» أو بتكوين حالة خاصة ضمن تكتل معين، ولكنه غير مستعجل حتى الساعة في إعلان موقفه؛ فـ«الحديث عن لوائح لا يزال مبكراً».

يهمّ بارود أن يوضح أنه «ليس حكماً على كل وزير سابق أن يترشح للنيابة، فهي محطة لا أكثر»، وهو لا يريد أن تنتهي الأربع سنوات، إن نجح في الاستحقاق، من دون أن يكون قد حقق شيئاً أو تكون هويته قد ذابت في ظل الاصطفافات السياسية.

لا يتقيد بارود بقانون انتخابي معين، مع أنه من المناصرين الجديين للنسبية، فـ«كسروان لا تتأثر مباشرة بالقانون بسبب غياب التلوين الطائفي، ولأن الانتخاب يكون على أساس سياسي، لا بناءً على النكايات». وتأكيداً لكلامه، يذكر بارود انتخابات عام 1968 والاصطفاف الحاد بين فريقي النهج والحلف الثلاثي، وانتخابات عام 2005 عندما عاد النائب ميشال عون من المنفى وكان عدد من مناصريه في المعتقل، «ما ساعده على ربح المعركة السياسية 5 – 0، وهو ما تكرر في الـ2009». يثني بارود على تجربة العماد عون في كسروان، قبل أن يستدرك قائلاً: «وأثني على كل خط سياسي واضح». تربط الوزير مع رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام علاقة قديمة «ونتلاقى في السياسة، وبناءً عليه، تُبنى التحركات المقبلة». يصف علاقته بالرئيس ميشال سليمان بـ«الجيدة جداً»، ولكنهما لم يخوضا حتى الساعة في أمر التحالفات النيابية، «حاصرين الكلام في قانون الانتخاب واللامركزية الإدارية».

يحيّد الوزير السابق البطريرك بشارة الراعي عن المعركة، مشيراً إلى أنّ من الظلم إجباره على الانخراط في الاصطفافات السياسية. يتحدث عن أهمية اللجنة المنبثقة من لقاء بكركي، والمكلفة البحث عن صيغة لمشروع قانون انتخابي جديد: «البحث الصحي والكلام الصريح بين الجميع للمرة الأولى لهما أهمية»، ويضيف أن على رأس سلم أولويات المجتمعين كيفية «رفع التمثيل المسيحي ليصبح عدد النواب المنتخبين بأصوات المسيحيين قريباً من 64 نائباً». وكـ«متعصب» للنظام النسبي، يحاول إقناع المسيحيين بأنه النظام الذي يحقق تمثيلاً صحياً ويضمن التلون على صعيد الوطن مع تصغير الدوائر. لماذا لا تكون النسبية مع لبنان دائرة واحدة؟ «لأنها تمثّل حاجزاً نفسياً عند البعض، لذلك يجب تهيئة اللبنانيين كي يتقبلوا هذا القانون في النهاية». يحيّي في هذا الإطار موقف النائب وليد جنبلاط «الصريح». فهو الوحيد «الذي عبّر عن رفضه للنسبية عكس الباقين». بحسرة، ينعى بارود نظامه الحبيب. وبما أنه مضطر إلى الاختيار، يفضل النظام الأكثري أو الدائرة الصغرى جداً. أما بالنسبة إلى القانون الأرثوذكسي «الذي يقول بصوت عال ما يردده الناس في جلساتهم الخاصة»، فقد تبين بعد الجولات على السياسيين عدم أهليته. من هذا المنطلق، يؤمن بأن عقارب الساعة تصبّ في مصلحة قانون الستين، والسبب، «غياب التوافق الداخلي وجهوزية الأطراف للتغيير، وغياب أي رعاية خارجية». لكنه بدبلوماسيته المعهودة، يرى أن للأمر علاقة باتفاق سياسي يرتبط بالتسوية على موضوع الإنفاق المالي. يخاف بارود من النتائج السلبية لعدم إقرار قانون انتخابي جديد، متسائلاً عما إذا كان المعارضون لأي قانون سيسعون إلى عرقلة الانتخابات، واصفاً أي توجه مماثل بـ«اللعب بالنار».

بارود: عقارب الساعة تسير لصالح قانون الستين (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

تقرير

# الحكومة تتحايل دولياً لإبقاء سيطرتها على النقابات محلياً

وافق مجلس الوزراء في جلسته أول من أمس على مشروع قانون يرمي إلى إبرام اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 87 تاريخ 1948/7/9، المتعلقة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم، وقرر إحالة المشروع على مجلس النواب للإجازة للحكومة بإبرامها. إلا أن هذه الموافقة اقترنت بتحفظ مجلس الوزراء على المادة الثانية من الاتفاقية، ما يعني عملياً إلغاء الأهداف التي وُضعت من أجلها، وفي مقدّمها ضمان حق موظّفي الإدارة العامّة والأسلاك التعليمية وغيرها بإنشاء النقابات والانضمام إليها وضمان حرية إنشاء النقابات من دون أي ترخيص مسبق (في الإدارة العامة والقطاع العام والقطاع الخاص والقطاع المختلط).

فالمادة الثانية المتحفّظ عليها هي المادّة الوحيدة في الاتفاقية التي تنص بوضوح على حق التنظيم النقابي للجميع من دون استثناء أو تمييز؛ إذ جاء فيها: «للعمال وأصحاب العمل، دون تمييز من أي نوع، الحق في إنشاء ما يختارونه هم أنفسهم من منظمات، ولهم كذلك، دون أن يرتهن ذلك بغير قواعد المنظمة المعنية، الحق في الانضمام إلى تلك المنظمات، وذلك دون ترخيص مسبق».

وبحسب مصادر معنية، ينطوي تحفّظ مجلس الوزراء، إذا تبناه المجلس النيابي، على عملية التفاف وتحايل على تحرّكات المعلّمين في التعليم الرسمي وأساتذة الجامعة اللبنانية وموظّفي الإدارات العامّة الضاغطة باتجاه ضمان حقّهم في إنشاء نقابات مستقلة وحرّة تدافع عن مصالحهم. فإبرام هذه الاتفاقية من دون تطبيق مادتها الثانية يهدف إلى إبقاء سيف الترخيص المسبق قائماً. وهذا السيف يتيح استمرار السيطرة على العمل النقابي والتحكّم به، كما هو حاصل اليوم في نقابات القطاع الخاص والمؤسسات العامّة والمصالح المستقلة، إذ أُخضعت التراخيص للمحاصصة المعروفة. ولم يعد هناك إلا نقابات قليلة جدّاً غير خاضعة لهيمنة الحائزين للرخص وإرادتهم السياسية. وأدى ذلك إلى فقدان الثقة بالعمل النقابي برمّته، فبات عدد المنتسبين إلى النقابات لا يمثّل سوى أقل من 3% فقط من الذين يحق لهم الانضمام إليها.

وأوضحت مصادر في منظمة العمل الدولية لـ«الأخبار» أن الاتفاقية الـ 87 مصنّفة من الاتفاقيات الأساسية، وبالتالي لا يحق لأي دولة التحفّظ على أي مادّة من موادها بموجب نظام المنظّمة، إذ تنحصر الخيارات أمام الدول الأعضاء بالتصديق على هذه الاتفاقيات أو الامتناع عن تصديقها.

وكانت الدولة اللبنانية قد اختارت عدم التصديق على الاتفاقية 87 لكونها تحرر العمل النقابي من إرادة السلطة، وحافظت على خيارها منذ عام 1950 على عكس ما فعلته 155 دولة في العالم صدّقت عليها، إلى أن أقدم وزير العمل السابق شربل نحّاس على رفع مشروع مرسوم إلى مجلس الوزراء يرمي إلى إبرامها من دون أي تحفّظ، بحسب ما جاء في الأسباب الموجبة. فالدولة اللبنانية، بحسب كتاب بعث به نحّاس إلى رئيس الجمهورية في هذا الخصوص، أضحت في مؤخرة الدول التي كرست الحقوق الأساسية للعمّال، في حين أن حق التنظيم النقابي والإضراب أصبح جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان. وضمان هذا الحق أصبح من مقومات الحياة الديموقراطية وصون الحريات العامّة المنصوص عليها في الدستور.

(الأخبار)

تقرير

# خطف مواطن وإحراق منزل رئيس البلدية في جرود عرسال

**رامح حمية**

مسلسل الأحداث وارتباط بلدة عرسال الحدودية بالأزمة السورية شبه يومي. أخبار خطف الأفراد والاشتباكات المحدودة في هذه المنطقة الحدودية المطلّة على محافظتي حمص وريف دمشق السوريتين باتت حدثاً تلقائياً. يوم أمس، خُطف محمد خالد الحجيري، أحد أبناء البلدة، وأُحرق منزل صغير بعيد عن البلدة يعود إلى رئيس البلدية علي الحجيري، المعروف بدعمه العلني للمناوئين السوريين لنظام الرئيس بشار الأسد الموجودين في الجرود الحدودية. وفي التفاصيل، كان محمد الحجيري «يحرث أرضه التي تتألف من كروم الكرز في جرود البلدة»، وبالتحديد في محلة «وصل المير» في جرود عرسال صباح أمس. دخل عدد من جنود الجيش السوري و«توغلوا في أراضي عرسال مسافة تتجاوز كيلومترين»، و«أقدموا على خطفه عنوة، ثم اقتادوه إلى داخل الأراضي السورية»، بحسب رواية بعض الأهالي. ويضيف الأهالي أن الجنود قبل عودتهم إلى الأراضي السورية «أحرقوا منزل رئيس بلدية عرسال علي الحجيري الواقع في أعالي جرود البلدة في محلة «الحليمة» المحاذية للحدود اللبنانية ـ السورية»، وهو عبارة عن منزل صغير مؤلف من غرفتين ومطبخ ومرحاض.

أجرى الجيش اللبناني اتصالاته بالجانب السوري، وقد نجحت الاتصالات في إطلاق سراح الحجيري بغضون ساعتين، وتسلمه الجيش اللبناني من نظيره السوري. وبحسب مصدر أمني، فإن الحجيري «بصحة جيدة، وقد عاد إلى منزله في عرسال». من جهته، رأى رئيس بلدية عرسال أن «عملية الخطف وإحراق منزله من قبل الجيش السوري» ليسا سوى «رسالة من النظام السوري يريدون من خلالها إرهابنا»، مؤكداً أنها «لن تؤثر فينا».

> الجيش اللبناني تسلم المخطوف من الجيش السوري بعد ساعتين على العملية

في المقابل، جدد أهالي بلدة عرسال مطالبتهم بتنفيذ انتشار واسع للجيش اللبناني على كامل الحدود اللبنانية ـ السورية في المنطقة، وخصوصاً في عرسال، نظراً إلى الحوادث الأليمة التي تصيب أبناء البلدة. وأكدت مصادر رسمية لـ«الأخبار» أن الجيش اللبناني اتخذ قراراً بالانتشار بنحو دائم في واحدة من مناطق جرود عرسال التي تشهد توترات من حين إلى آخر، وخاصة في منطقة خربة داوود.

وتشير معلومات أمنية إلى أن جرد عرسال صار منطقة نشطة للتهريب إلى سوريا، بعدما تحسنت الظروف المناخية منذ منتصف فصل الربيع. ولرئيس البلدية نشاط واسع معارض للنظام السوري، لكنه يؤكد دوماً أن عمل أبناء البلدة «يقتصر على إغاثة النازحين المدنيين وتوفير المواد الغذائية والطبية لهم».

من جهتها، حمّلت الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار «حكومة لبنان مسؤولية الاعتداء الجبان على الحدود الشرقية من قبل جيش النظام السوري، وعرسال قدمت الغالي والرخيص من أجل الدفاع عن لبنان في مرحلة الاحتلال الإسرائيلي، وتقف اليوم حاملة لواء الكرامة الإنسانية لمساعدة العائلات السورية النازحة من آلة القتل التابعة لنظام بشار الأسد».

وأشارت الأمانة إلى أن «هذا الاعتداء يأتي تكراراً متعمّداً من النظام السوري، وذلك في غياب تام للحكومة اللبنانية التي تنأى بنفسها عن حماية اللبنانيين، وتسمح لمن يضمن بقاءها بالتدخل الواضح في الأزمة السورية داخل سوريا».

متابعة

# المحكمة الدولية هل يقطع القضاة اليد التي تطعمهم؟

**استعرضت أمس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري فنون التبرير اللفظي لقانونية إنشائها خلافاً لمقتضيات الدستور اللبناني بعد أن أتاح قضاتها لفريق الدفاع تقديم الحجج القانونية التي تؤكد قيامها لغايات سياسية لا شأن للعدالة بها**

محرر الشؤون القضائية

يرجّح أن يتمكن المدعي العام نورمان فاريل، من إثبات قانونية إنشاء مجلس الأمن للمحكمة الدولية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. لكن بسبب الطبيعة السياسية لقرارات المجلس، قد يكون إثبات شرعية تلك المحكمة مستحيلاً؛ إذ يستبعد أن يعلن القضاة عدم قانونية المؤسسة التي تشغّلهم وتسدّد رواتبهم، على الرغم من احتمال اقتناعهم بحجج فريق الدفاع. أما الشرعية فلا وجود لها في ظلّ عدم موافقة مجلس النواب، الممثل الشرعي للبنانيين، على نظامها.

«من الصعب قطع اليد التي تطعمنا، لكن هذه المسألة تعود لكم، هذا دوركم كقضاة، فإذا اقتنعتم بعدم قانونية المحكمة الدولية يمكن أن تعود هذه الجريمة إلى اختصاص المحاكم المحلية»، قال المحامي أنطوان قرقماز (الصورة) صباح أمس، رداً على سؤال وجّهه إليه القاضي اللبناني (الرديف) وليد عاكوم خلال جلسة عقدتها أمس غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في لاهاي للبحث في قانونية إنشائها وفي شرعية اختصاصها القضائي. ترأس الجلسة القاضي السويسري روبرت روس وإلى جانبه القاضية اللبنانية ميشلين بريدي والقاضي الأوسترالي دايفيد ري، وحضرت كذلك القاضية الرديفة الثانية جانيت نوسوورثي.

قبل عرض أبرز ما تقدمت به فرق الدفاع والادعاء، لا بدّ من الإشارة إلى أن جلسة ثانية لاستكمال النظر في قانونية المحكمة ستعقد صباح اليوم، وسيُستمَع خلالها إلى المحامي بيتر هاينز الذي يمثّل المتضررين ويعاونه المحاميان ندى عبد الساتر أبو سمرا ومحمد فريد مطر. وبعد انتهاء جلسة اليوم، سينظر قضاة غرفة الدرجة الأولى في الحجج والملاحظات التي قدّمها الفريقان، وسيفصلون في مسألة اختصاصها وقانونية إنشائها. ولم يُحدد موعد لصدور القرار، حيث قد يستغرق ذلك عدّة أسابيع. وإذا قرر قضاة غرفة الدرجة الأولى أنه ليس للمحكمة صلاحية للنظر في الجرائم التي تقع ضمن اختصاصها بحسب نظامها الأساسي المرفق بقرار مجلس الأمن 1757(30 أيار 2007)، لا يمكنها أن تستمرّ بالعمل كمؤسسة. لكن ذلك يبقى مستبعداً إلى أبعد الحدود، إلا إذا قرّر القضاة «قطع اليد التي تطعمهم».

فاريل: لبنان وقّع ميثاق الأمم المتحدة وتنازل عن سيادته بشأن القرارات الملزمة (أرشيف)

## هجوم فريق الدفاع

انطلقت جلسة أمس بمرافعة المحامي الفرنسي (من أصل لبناني) أنطوان قرقماز الذي طرح مسألة توصيف مجلس الأمن عام 2007 جريمة اغتيال الحريري تهديداً للسلم والأمن الدوليين في ظلّ غياب المواجهات المسلحة، بينما تمنّع المجلس عن استخدام التوصيف نفسه بعد اجتياح أراض لبنانية وقتل مئات المدنيين وتدمير البنى التحتية عام 2006. وخلص المحامي الباريسي إلى أن قرار مجلس الأمن 1757 الذي أنشئت المحكمة الدولية بموجبه ليس قانونياً؛ لأن جريمة 14 شباط 2005 لا تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، مؤكداً أن القرار لم ترد فيه إشارة إلى وقائع تدلّ على مثل تهديد كهذا. وأثار قرقماز خرق مجلس الأمن المادة 52 من الدستور اللبناني التي تنصّ على وجوب تولي رئيس الجمهورية التفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقات الدولية. وأشار إلى الفقرة «ي» من مقدمة الدستور التي يمكن الاستناد إليها لإثبات عدم شرعية حكومة فؤاد السنيورة التي أقرت الاتفاق الدولي لإنشاء المحكمة. وتابع قرقماز مرافعته متّهماً مجلس الأمن الدولي بانتهاك معاهدة فيينا حول الاتفاقات الدولية وميثاق الأمم المتحدة الذي لا يبرّر تجاوز سيادة لبنان. وأكد قرقماز أن مجلس الأمن أساء استعمال سلطته وتدخل تعسفاً في الشؤون الداخلية اللبنانية عبر فرض اتفاقية دولية من دون موافقة مجلس النواب عليها. وردّ قرقماز على القاضية نوسووروثي التي لمّحت إلى أن جريمة اغتيال الحريري هي جريمة دولية، وبالتالي فهي تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، قائلاً إن توصيف الجرائم بالدولية يقرّره المشرّع لا المحكمة. أما بشأن فداحة الجريمة وخطورتها، فذكّر قرقماز بأن العديد من الجرائم مثل جريمة 11 أيلول 2001 التي استهدفت نيويورك لم تصنّف بالدولية ولم تنشأ محكمة دولية لمحاسبة مرتكبيها.

وكانت للمحامي اللبناني إميل عون الذي يعاون المحامي يوجين أوسوليفان في الدفاع عن سليم عياش، المرافعة الثانية التي أشار خلالها إلى أن مجلس الأمن لم يسعَ مطلقاً عبر تاريخ الأزمة اللبنانية إلى تفعيل الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصاً خلال الحرب اللبنانية من سنة 1975 حتى 1990، بالرغم مما شهدته من أحداث دراماتيكية ودامية وانتهاكات فاضحة لحقوق الإنسان. كذلك لم يبد المجتمع الدولي أي اهتمام بفتح أي تحقيقات على المستوى الدولي، وعلى المستوى المحلي لم يُحقَّق بأيٍّ من الجرائم المرتكبة أثناء الحرب المذكورة. ذكّر عون بأنه في تاريخ 30 أيار 2007 صدر القرار 1757، وقرر مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة أن يبدأ سريان أحكام ما سماها الوثيقة المرفقة المتعلقة بإنشاء المحكمة، وذلك بتاريخ 10 حزيران 2007، وقد ورد في بداية القرار المذكور تأكيد جديد من جانب مجلس الأمن في الدعوة إلى احترام سيادة لبنان ووحدته، مع العلم بأن المجلس ذاته ناقض نفسه في الأسطر التي تلت هذا الإعلان عندما أقر صراحة بأنه تجاوز الأصول الدستورية التي يفرضها الدستور اللبناني لإنشاء المحكمة الخاصة؛ إذ أشار حرفياً إلى أن إنشاء المحكمة من طريق العملية الدستورية يواجه عقبات حقيقية. وبالتالي سأل عون: كيف يمكن الربط بين سيادة الدولة من جهة، ومخالفة الدستور اللبناني عبر فرض مسودة معاهدة على لبنان رغماً عن مؤسساته الدستورية ومن دون موافقة رئيس الجمهورية ومجلس النواب من جهة أخرى؟ وأضاف المحامي اللبناني أن قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لا تخاطب الدول والمنظمات الدولية إلا وفقاً لدساتيرها، لكن سعى مجلس الأمن من خلال القرار 1757 إلى التدخل في شؤون لبنان المحلية عبر إقحام ذاته كطرف في خلافات داخلية لنصرة فريق سياسي على آخر، ما يشكل سابقة على مستوى القانون الدولي. ولفت عون إلى أنه «منذ أكثر من 60 عاماً وحقوق الإنسان تذبح يومياً في فلسطين، والمجتمع الدولي لا يبالي ونرى صيفاً وشتاءً تحت سقف ما يسمى العدالة الدولية».

المحامي الفرنسي فانسان كورسيل لابروس المكلف الدفاع عن حسين عنيسي قدّم المرافعة الثالثة، مذكّراً بمواقف مندوبي الصين وروسيا في جلسة مجلس الأمن يوم 30 أيار 2007، اللذين ركزا على أن القرار 1757 ينتهك السيادة اللبنانية. وكرّر أن مجلس الأمن أساء استخدام السلطة، حيث إن الجريمة لا تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. وأشار لابروس إلى أن الاتفاق الدولي بين فريقين يستدعي أن يكون لكلّ منهما صفة الشخصية القانونية لتوقيعه، بينما هذا لا ينطبق على الاتفاقية المرفقة بالقرار 1757. وذكّر بأن مجلس الأمن أهمل الرسالة التي كان الرئيس إميل لحود قد أودعها الأمين العام بشأن عدم قانونية الاتفاق الدولي.

> قرقماز: اغتيال الحريري تهديد للسلم والأمن، بينما قتل الآلاف عام 2006 ليس كذلك؟
>
> عون: سعى مجلس الأمن إلى التدخل في شؤون لبنان المحلية لنصرة فريق سياسي على حساب آخر

## الادعاء: التشكيك ممنوع

رداً على ما تقدّم به محامو الدفاع، قال مساعد المدعي داريل مندس إن «قواعد الإجراء والإثبات في المحكمة لا تتضمن دفوعاً بعدم قانونية إنشائها»، طالباً من القضاة عدم القبول بأي من الدفوع بشأن عدم اختصاص المحكمة أو شرعيتها.

وأشار مندس إلى أن الدفع بعدم الاختصاص بالاستناد إلى قانونية المحكمة غير مقبول، موضحاً أن الهدف من المادة 90 من قواعد الإجراءات والإثبات هو الحرص على توفير الفعالية القضائية وتجنب حالات عرقلة الإجراءات. وأكد أن معظم المحاكم الجنائية في العالم لا تنظر في مسألة الاختصاص، لافتاً إلى أن القضية لم تُحَل بعد على غرفة الدرجة الأولى ولا يمكن تقديم مثل هذه الدفوع.

وأشار إلى أن الصفة لإثارة المواضيع حول السيادة تعود إلى الجمهورية اللبنانية حصراً، وهي لم تزعم أنّ سيادتها خُرقت، مشيراً إلى أن حجج الدفاع حول خرق السيادة باطلة ولا صفة للدفاع لطرح خرق السيادة.

أما المدعي العام فاريل، فقال إن لبنان وقّع ميثاق الأمم المتحدة، وبالتالي تنازل عن سيادته بشأن القرارات الملزمة التي تصدر عن مجلس الأمن الدولي. وشدّد فاريل على أن القرارات التي تصدر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة تتمتع بأفضلية على اتفاقية فيينا للمعاهدات الدولية، وبالتالي فمن حقّ مجلس الأمن فرض الاتفاقية على لبنان. وبشأن المواقف التي كان قد عبّر عنها بعض أعضاء مجلس الأمن بشأن عدم شرعية المحكمة، ذكّر فاريل بأنه لم يصدر عن أيٍّ من أعضاء المجلس أي تصويت سلبي على القرار 1757.

## «1757» سحق للشرعية الدستورية

علق الأستاذ الجامعي العميد الدكتور أمين صليبا أمس على شرعية القرار 1757، شارحاً أنه سبق لمجلس الدولة الفرنسي أن أصدر عدة قرارات شكلت مصدراً أساسياً من مصادر القانون الإداري في فرنسا، حيث استقر اجتهاده على اعتبار القرارات الإدارية، بما فيها المراسيم الصادرة عن رئيس الجمهورية، غير شرعية إذا لم يوقعها المرجع الذي منح الحق الدستوري بذلك. ولا يمكن تجاوز التوقيع مهما كانت الأسباب إلا في حالات القوة القاهرة. إن البدعة التي اعتمدت باعتبار أن القرارات والمراسيم التي وافق عليها مجلس الوزراء أصبحت نافذة بمجرد انقضاء 15 يوماً على إيداعها القصر الجمهوري، وبالتالي عملت على نشرها في الجريدة الرسمية هي باختصار هرطقة دستورية غير مسبوقة. تأسيساً على هذه العجالة القانونية، إن القرار 1757 قد سحق الشرعية الدستورية اللبنانية بشكل غير مسبوق، وبناءً عليه لا بد من تصحيح هذا الخرق الفاضح المتأتي عن هذا القرار مع تأكيد ضرورة السعي إلى اكتشاف قتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه.

الخميس 14 حزيران 2012 العدد 1732 الأخبار

تحقيق

**بعد أيام، تصلّي الوحدة الإسبانية لراحة أنفس ستة من جنودها قضوا في انفجار استهدف آليتهم قبل خمس سنوات في سهل الخيام. على مذبح آخر، يصلي «جنوبيو الليطاني» على نية أن تعدل قيادة الوحدة عن قرارها بسحب أو خفض عديدها العاملين ضمن «اليونيفيل»، لما له من تداعيات اقتصادية واجتماعية عليهم**

## الجنوبيون للأسبان:

# لاتقولوا Adios

تقيم الوحدة الإسبانية سوقاً أسبوعياً داخل أسوار قاعدتها (حسن بحسون)

**آمال خليك**

مطلع الشهر الماضي، كشف وزير الدفاع الإسباني عن توجه حكومته لخفض عديد الجنود الإسبان العاملين ضمن قوات اليونيفيل في جنوب لبنان. هو ما فصّله السفير الإسباني في بيروت خوان كارلوس غافو قبل أيام، موضحاً أنه وبسبب «الأزمة الاقتصادية التي تواجهها بلاده ومنطقة اليورو، ستخفض إسبانيا 140 عنصراً من جنودها في اليونيفيل، من الآن وحتى نهاية العام الجاري». واستناداً إلى الكلام الرسمي، تصبح الوحدة عند تبديلها المرتقب في تموز المقبل، تعدّ 1050 جندياً. فيما تكشف مصادر مطلعة عن قرار إسباني بـ«حصر المشاركة بكتيبة صغيرة بحلول أواخر العام. وقد تسحب بشكل نهائي في العام المقبل». لكن السبب الاقتصادي الذي يقف وراء الخطوة الإسبانية، سيؤدي بدوره إلى نتائج اقتصادية سلبية في منطقة عمل الوحدة في القطاع الشرقي، في بلدات قضاءي مرجعيون وحاصبيا تحديداً.

لا يختلف المشهد في أي يوم من أيام الأسبوع، أمام المطعم الواقع في الشارع الرئيسي لبلدة كوكبا (قضاء حاصبيا). قصدناه ساعة الغداء فوجدنا بابه مغلقاً. برغم أن نوافذه الزجاجية الواسعة تظهر من خلفها، مطعماً لبناني الطراز جاهزاً لاستقبال الرواد. لكن الكراسي والطاولات النظيفة والموزعة بترتيب بين أحواض الشتول، لا تستقطب سوى الفراغ الذي يخلّف هدوءاً قاتلاً في المكان. وقبل أن نغادر المكان لاعتقادنا أن المطعم مهجور، يناديا رجل متثاقل الخطوات، ويدعونا إلى ضيافته وعلى وجهه علامات الاستغراب من «زبائن الغفلة». يعرّف عن نفسه: ملحم القلعاني، صاحب المطعم الذي افتتحه في الثمانينيات في مسقط رأسه، على شرف جنود الوحدة النرويجية الذين استقروا في بلدة إبل السقي المجاورة ومحيطها منذ التحاقهم بقوات الطوارئ الدولية في العام 1978. هو والعشرات من أبناء بلدته والجوار «استثمروا» الحضور النرويجي على مختلف الصعد. بالنسبة لشيف المطبخ، كان هذا الأمر حافزاً لكي يعود للإقامة في بلدته رغم خضوعها للاحتلال الإسرائيلي، طمعاً بـ«النعيم النرويجي». بداية، افتتح القلعاني محلاً لبيع العطور والمشروبات الكحولية والهدايا. ازدهار مشروعه، دفعه في الوقت ذاته إلى افتتاح المطعم الذي قدّم فيه المأكولات اللبنانية والبيتزا ومختلف الأطباق التي يطلبها الجنود النرويجيون. بعد تعليق النرويج حينها مشاركتها في قوات الطوارئ وسحب جنودها من المنطقة في العام 1998، «وقف حالنا» يقول القلعاني بحسرة. حال لم ينقذه التحرير الذي حلّ بعد عامين من دون أن يصطحب معه الدولة ومؤسساتها وخدماتها أو القطاع الخاص واستثماراته. تقليص عديد وحدات قوات الطوارئ تدريجياً بين العامين 2000 و2001، في مقابل ندرة عودة أبناء المنطقة للاستقرار في ديارهم، عزّز الأزمة الاقتصادية للقلعاني وسواه من أصحاب المحال والمقاهي والمطاعم التي كانت تعتمد حركتها على الجنود الدوليين. تعزيز تلك القوات بعد عدوان تموز، بموجب القرار 1701، ووصول وحدات جديدة، في طليعتها الوحدة الإسبانية التي استقرت بين بلدتي بلاط وإبل السقي،

## المالیزیون أیضًا وداعًا

في وقت قريب، تستعد الوحدة الماليزية العاملة في اليونيفيل للمغادرة أيضاً. ليس مركزها الرئيسي في كوكبا وحده الذي سيشغر برحيلها، بل عيادات مستوصفات البلدات المجاورة، نظراً للخدمات الطبية التي كان يقدمها الفريق الطبي التابع لها من معاينات وأدوية مجانية، فضلاً عن المشاريع التنموية التي دعمت بها البلديات.

## «الفايسبوك» لإنارة أوتوستراد طبرجا

**جوانا عازار**

لجأت بلديّة عمشيت إلى موقع «الفايسبوك» من أجل الضغط للوصول إلى إنارة أوتوستراد طبرجا ـ شكا، فأنشأت في شهر أيّار الفائت مجموعة الكترونيّة لتحقيق هذه الغاية، انضم إليها 2364 مواطناً.

هنا، يسأل المواطن منير جبر «مش عيب ببلد الحضارة والشمس والحرف نكون عم نحلم بالضو على اوتوستراد العتم الدايم يللي منفّذ من شي 25 سنة؟». فيردّ شادي كرم بالقول «يمرّون بسيّاراتهم ذات الزجاج الداكن، والمواطن يدفع الثمن حوادث سير شبه يوميّة. سيبقى الأوتوستراد 25 سنة أخرى مطفأ ولا أحد ببالي». التعليقات تقدّم الحلول أيضاً. مريم صعب اقترحت الاستعانة بالمصابيح التي تعمل على الطاقة الشمسيّة والتي توفّر استهلاك الطاقة على المدى البعيد، فيما اختار عيسى عيسى مقاربة الموضوع بطريقة تهكميّة اذ اقترح «زيادة عدد محطّات الوقود على الأوتوستراد، بحيث يصبح مكان كلّ عمود كهربائيّ محطّة وقود، وهكذا تتمّ اضاءة الأوتوستراد وعلى الجهتين!» أمّا ايلي باز فأبدى استعداداً لتقديم المساعدة الفنية من أجل «استعمال الطاقة الشمسية لإنارة الشوارع فتصبح منطقة جبيل مدينة الشمس الاولى في لبنان».

من جهتها، عرضت بلديّة عمشيت صوراً للمراسلات التي جرت بينها وبين شركة كهرباء لبنان ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال العامّة والنقل، وذلك منذ العام 2009. من هذه المراسلات، كتاب أرسلته البلديّة الى وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي يحمل الرقم 1238 وموضوعه إضاءة مصابيح الإنارة العامّة في حرم الأوتوستراد الدوليّ ضمن نطاق بلديّة عمشيت، وفيه إشارة الى أنّ البلديّة تقدّمت بطلب لدى مجلس الإنماء والإعمار يحمل الرقم 9070. وبناء على الجواب الذي حصلت عليه (ومفاده أنّ أعمال الصيانة الدوريّة بما فيها الإنارة تقع على عاتق وزارة الأشغال)، هي تطلب من العريضي إعطاء التوجيهات اللازمة لإضاءة هذا القسم من الأوتوستراد حفاظا على سلامة المواطنين. كذلك أعلمت البلديّة أعضاء المجوعة أنّه في تاريخ 24 أيار 2012 عقد اجتماع في مكتب الوزير العريضي. وقد وعد الأخير، وفي اتصال مباشر مع المتعهد المكلف صيانة وتشغيل أجهزة الإنارة بالبدء بأعمال الصيانة صباح 25 أيار 2012 . ومرّ 25 أيّار ولم يتحرّر الأوتوستراد من عتمته. وفي المعلومات انّ بلديّة عمشيت تلقّت وعداً بأن تنطلق الأعمال على الأوتوستراد يوم الاثنين المقبل، بحيث تنجز الوزارة إصلاح الأعطال ومعاينة الكابلات، على أن يضاء الأوتوستراد بعدها... «قول انشالله».

## جدار كفركلا «يريد الحياة»

**كامل جابر**

لم يخف «الثائر التونسي»، وهو يكتب عبارة «إذا الشعب يوماً أراد الحياة» للشاعر أبو القاسم الشابي على «جدار» كفركلا، من رصاصات جنود الاحتلال المشغولين بتركيب شريطٍ تقني في أعلى الجدار لمنع التسلل وعبور أية أجسام غريبة إلى داخل الأراضي المحتلة. كتب عبارته ومضى، كأنهم لا يجاورونه. ومثله، كتب زوار كفركلا والعديسة عن «الشعب الذي يريد تحرير فلسطين» و«العودة صوب الديار» و«الثورة» و«مناهضة المحتل»، غير آبهين بالرقابة المشددة وبالجنود المسلحين الذين لا يفصلهم عنهم إلا جدار لم ينته العمل به بعد. ولا يبدو أن وجودهم هناك سيثنيهم عن تدوين الكتابات والشعارات والرسوم والقصائد التي تناوئ ما تفعله إسرائيل. وفيما «ينشط» هؤلاء، تنشط بدورها دوريات قوات حفظ السلام. اليونيفيل على طول الخط بين كفركلا والعديسة.

خلف الجدار ورش مستمرة (الأخبار)

أما خلف الجدار، من جهة فلسطين المحتلة، فيصل الإسرائيليون نهاراتهم بليلهم لإتمام العمل هناك، حيث تقوم ورشة منذ أول من أمس لتركيب الشريط الكهربائي التقني لتحسس أية حركة أو مسّ لجسم غريب في حال اقترابه من شبكة الأسلاك الشائكة التي باتت تعلو الجدار الإسمنتي الإسرائيلي الفاصل بين «الحدودين». وفي هذا الإطار، يؤكد أمنيون متابعون أن غاية هذا الشريط الكهربائي «الذي نصبه العدو ليست من أجل الرصد والتحسس فحسب، بل كهربة الأسلاك العازلة لتصعق أي جسم غريب يقترب منها».

وعند مدخل كفركلا، وعلى التقاطع الفاصل بين الطريق التي تؤدي نحو بوابة فاطمة أو باتجاه سهل الخيام، ونحو داخل البلدة، ركّز الإسرائيليون كاميرا لولبية ضخمة، ترتفع فوق الجدار الجديد، بهدف رصد حركة العابرين في الجهة اللبنانية. ويصل مدى رؤيتها ورصدها إلى مئات الأمتار، ويمكنها كذلك القيام بحركة لولبية دائرية (180 درجة) لتشمل تغطيتها ومراقبتها البساتين والأراضي داخل مستعمرة المطلة. أما خلفها، فقد أخلى جنود العدو الموقع الإسرائيلي الذي كان يشرف على «التقاطع» بعدما حجب الجدار دوره ومدى رؤيته وغايته.

حرّكا الواقع الاقتصادي الراكد. لكن في حال تكررت التجربة النرويجية، ما الذي يحيي اقتصاد المنطقة المنسية؟
في عام 2000، افتتح غسان غبار مطعماً مع شقيقه في شارع «الداون تاون» في بلدته إبل السقي (قضاء مرجعيون). هذا الشارع لم يكن شرياناً رئيسياً للبلدة فحسب، بل للمنطقة برمتها لكونه يحاذي مراكز القوات الدولية التي شجعت سكانها على «اصطياد» الجنود وجذبهم من خلال تلبية حاجاتهم من الملابس إلى المصاغ مروراً بالطعام والسهر. يقرّ غبار بأن الازدهار بدأ منذ تمركز ما يزيد على ألف جندي إسباني في جواره. ولمزيد من الجذب، أسقط على مطعمه الصبغة الإسبانية. الجدران والزوايا مطلية بالأعلام الإسبانية الموقعة من الجنود الذين أصبحوا أبرز زبائنه، إضافة إلى صور تجمعه معهم. في حديثه اليومي، تنزلق عبارات إسبانية التقطها إما قصداً عبر تعلّم اللغة من خلال الكتب والدورات والأشرطة، أو تلقائياً من خلال التواصل اليومي مع الجنود. التعاون الاقتصادي ليس خارجياً فحسب، بل يتخطى أسوار قاعدة الوحدة الإسبانية الضخمة التي تقيم أسبوعياً سوقاً شعبياً «ميركديو بالإسبانية»، تدعو خلاله أصحاب المحال والتجار إلى عرض بضاعتهم ومنتجاتهم داخل المقر للجنود والموظفين. وإذا كان الحضور الدولي قد جذب الأموال إلى جيب غسان وزملائه من أصحاب المحال، إلا أنه سحب منهم مبالغ أخرى. فقد زادت قيمة الإيجارات وتسعيرة اشتراك الكهرباء منذ عام 2006 حتى الآن. بالنسبة لغسان، فإنه يتكبد مبلغاً شهرياً يفوق الألف دولار بدل مصاريف من دون أجور العمال.
«ماذا ستفعل في حال غادر الإسبان؟». تتجهم ملامح غسان فور طرح السؤال ويجيب تلقائياً: «بفلّ أنا أيضاً». لا يملك احتمالات أخرى للإجابة. يدعونا إلى حساب الواقع المستجد بالأرقام. يؤكد أنه لن ينتج مبلغاً قريباً للمصاريف المترتبة عليه شهرياً. لذا «من الأفضل أن أقفل المطعم وأسافر سعياً وراء فرصة عمل في الاغتراب ما دامت الفرص في المنطقة معدومة». «المصيبة» لن تحل بغسان وحده، بل بالكثير من زملائه الذين يؤكدون أنه «وإن استبدل الإسبان بجنود من كتيبة أخرى فإنهم لن يمتلكوا القدرة المالية أو العددية ذاتها». الأزمة ستضرب حوالى 220 موظفاً وعاملاً من أبناء المنطقة، يعملون لدى الإسبان في قطاعات مختلفة، من الإدارة والترجمة وصولاً إلى التنظيف والحلاقة. ويلفت البعض إلى أن الكثير من هؤلاء كانوا قد استغنوا عن وظائفهم السابقة كرمى للوظيفة الإسبانية. وفي الإطار ذاته، تبحث بلديات المنطقة عن بديل للنعيم الإسباني، الذي كان يغدق عليهم مشاريع حيوية وتنموية من إنارة وتكرير مياه وتأهيل مدارس وتعبيد طرقات واستحداث برك زراعية وإنشاء أرصفة إلخ...

## متفرقات

### مركز للشؤون الاجتماعية في «روميه»

بعد ثلاثة اشهر من زيارته لسجن رومية، عاد وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور إليه أمس ليفتتح مركزاً للشؤون الاجتماعية فيه. وقد أقيم حفل الافتتاح في حضور وزير الداخلية والبلديات مروان شربل. أبو فاعور أعلن أن المركز يضمّ «ثمانية موظفين من اكفأ موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية وانشطهم ومن اصحاب الخبرات في التعامل مع مسألة السجون»، مشدداً على أن «الوزارة باتت تضع مسألة السجون من ضمن خريطة عملها في لبنان». من جهته أعلن وزير الداخلية والبلديات مروان شربل عن «الانتهاء من إعداد خرائط لبناء 4 سجون على الأراضي اللبنانية إضافة إلى سجنين مركزيين في روميه، أحدهما للرجال والآخر للنساء مع مبنى لقيادة السجون اللبنانية كافة. وسينتهي العمل من بناء هذه السجون خلال فترة 5 سنوات». وتفقد الوزيران مبنى قاعة المحاكمات الذي هو قيد الانشاء.

### «العمل» تتابع التحقيقات في «انتحار» بنغالية

أكدّت وزارة العمل، في بيان وزّعته أمس، أنها تستكمل إجراءات التحقيق في حادثة اكتشاف عاملة في الخدمة المنزلية، من الجنسية البنغالية، مشنوقة في أحد مكاتب الاستقدام في جبيل. وتفيد المعلومات الأولية بأن الخادمة، التي وصلت إلى لبنان منذ أيام فقط، قد تكون بادرت الى الانتحار. وكان قد عثر أمس على البنغالية العاملة سيانا غولان مصطفى اكتار (مواليد 1985) جثة، داخل احد مكاتب استقدام الخادمات، وقد طوقت عنقها بقطعة قماش ومعلقة في ستار المكتب.

### «المستقبل»: لمناظرة مع رئيس «اللبنانية»

دعا المكتب المركزي للأساتذة الجامعيين في «تيار المستقبل» إلى إجراء مناظرة تلفزيونية، أو لقاء مفتوح أمام الإعلاميين، بين رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين وأعضاء في الهيئة التنفيذية وفي مقدمتهم أمين الإعلام فيها، د. نزيه خياط، المعني المباشر بكتاب التنبيه الموجّه إليه، وذلك لوضع مختلف القضايا المطروحة من إدارية وقانونية وأكاديمية ونقابية، والتي كانت مثار جدل مؤخرا، أمام الرأي العام اللبناني والجامعي على وجه الخصوص.

### أكياس النايلون تقتل سلاحف صور

علق رئيس جمعية «الحفاظ على البيئة» أحمد فرج على ظاهرة نفوق السلاحف البحرية عند شاطئ صور الجنوبي، فرأى في بيان وزّع أمس أن سبب الظاهرة يعود إلى «رمي رواد السباحة أكياس النيلون والزجاجات البلاستيكية في البحر فتبتلعها السلاحف ظنا منها بأنها قناديل البحر التي تعتبر وجبتها المفضلة، لا سيما انها تقصد في هذا الشهر الشاطئ لوضع بيوضها». وحذر فرج من «رمي النفايات في البحر أو على الشاطئ»، مشيراً إلى أن «هناك حالات فوضى لرمي النفايات واكياس النايلون خصوصا عند شاطئ مخيم الرشيدية جنوب صور، الامر الذي ينذر بكارثة بيئية تقضي على الثروة السمكية والنباتية البحرية».

### جائزة أفضل برنامج توعية ضد التدخين

تسلّمت «الهيئة الإسلامية للرعاية - صيدا»، جائزة منظمة الصحة العالمية عن أفضل برنامج توعية ضد التدخين في الشرق الأوسط، وكأحد ستة برامج فائزة حول العالم من بين مئة دولة تبارت على هذه الجائزة ومنها 22 دولة شرق أوسطية. وجرى التسليم خلال مؤتمر صحافي، عقد في نقابة الصحافة أمس، شارك فيه رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاطف مجدلاني، النائب عماد الحوت، ممثلة منظمة الصحة العالمية مديرة البرامج اليسار راضي، رئيس مجلس امناء جمعية مؤسسات الهيئة الإسلامية عبد الحليم زيدان ورئيس دائرة الباتولوجيا والطب البيطري في الجامعة الأميركية في بيروت غازي الزعتري.

### الجيش في حاجة الى تعيين تلامذة رتباء

أعلنت وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش عن الحاجة الى تعيين تلامذة رتباء لصالح الجيش، بطريقة المباراة من بين المدنيين والعسكريين الذكور فقط، حملة الشهادة المتوسطة (البريفيه)، او ما يعادلها رسميا، او الشهادة التكميلية المهنية (P.B)، على ان يكون معدل العلامات فيهما 20/12 وما فوق او الحائزين شهادة: الثانوية العامة، البكالوريا الفنية (T.B)، أو الامتياز الفني (S.T) مهما كان معدل العلامات فيها.
على الراغبين التعيين بصفة تلميذ رتيب ان يتقدموا بطلباتهم شخصيا خلال أوقات الدوام الرسمي لغاية 2012/6/14 ضمنا، وذلك في إحدى المناطق العسكرية الآتية:
منطقة البقاع: ثكنة شاكر ابو سليمان ـ ابلح، منطقة بيروت: ثكنة هنري شهاب، منطقة جبل لبنان: ثكنة شكري غانم ـ الفياضية، منطقة الجنوب: ثكنة محمد زغيب ـ صيدا، منطقة الشمال: ثكنة بهجت غانم ـ القبة.
يتم الاطلاع على باقي الشروط والمستندات المطلوبة في قيادات المناطق والمواقع والثكنات العسكرية وعلى موقع الجيش في الانترنت على العنوان التالي: www.lebarmy.gov.lb

تقرير

**الدولة عادة تتولى وظيفة التخطيط المديني، الا انه في لبنان، تترك هذه الوظيفة لشركة خاصة لا همّ لها سوى قنص الفرص لتحقيق الارباح... فبحسب المتابعين، بدأت الهجرة من وسط بيروت نحو المنطقة المستحدثة على البحر كونها اكثر جاذبية... فلو أن الدولة تقوم بواجباتها ووظائفها لكان يُفترض ان تتحول المنطقة المستحدثة الى متنزهات مفتوحة لابناء بيروت فيما يبقى الوسط ذا طابع تجاري يحمل هوية محددة**

# الهجرة من وسط بيروت

## مصالح «سوليدير» تنقل النشاطات إلى البحر

محمد وهبة

كان الهدف الأساسي المعلن من وراء إنشاء شركة «سوليدير» ومصادرة الاملاك الخاصة والعامّة، هو إعادة إعمار وسط بيروت بعد الحرب، فأُنشئت الشركة بقانون في مجلس النواب أتاح السيطرة على مساحات عقارية واسعة بأبخس الأثمان، وتم تحويل اصحاب الحقوق من اصحاب ملكيات تتسم بالثبات الى حملة أسهم متذبذبة. لكن المسألة لم تقف عند هذا الحدّ فقد تنازلت الدولة كلياً عن وظيفتها في التخطيط والتنفيذ لصالح شركة تمتلك مصالح واضحة في مخالفة القوانين والانظمة لتحقيق الارباح.

ويظهر هذا الأمر في كل الجوانب المتصلة بالنشاطات القائمة في وسط بيروت اليوم. فمثلاً، تم تحويل بعض الساحات ذات الطابع التجاري تقليدياً إلى مناطق ذات طابع سكني، فيما بدأت المنطقة المستحدثة أخيراً، اي منطقة الردم والواجهة البحرية، تطغى على مناطق الوسط التقليدية و«تقتلها»... رغم ذلك، إن الأسعار بين المنطقتين تكاد تكون متساوية.

أسهمت السلطة السياسية التي تمتعت بها شركة «سوليدير» في تمكين ناصر الشمّاع، رئيس مجلس الادارة، من البقاء في رئاسة مجلس إدارة الشركة لكونه يمثّل أسهم آل الحريري مباشرة في المجلس. وبهذه الخلفية تمكنت إدارة الشركة من تعديل المخطط التوجيهي لوسط بيروت أكثر من 34 مرّة، فيما صدرت عشرات القرارات الحكومية والإدارية في المحافظات والبلديات لمصلحة هذه الإدارة فقط. رغم ذلك كله، كانت أعمال «تطوير» العقارات تأخذ أشكالاً من الفوضى المنظّمة التي أدّت إلى تضارب الأهداف والمصالح بين منطقتي «الوسط التقليدي» و«المنطقة المستحدثة».

في كلتا المنطقتين حصلت سوليدير على أراض بأسعار بخسة؛ ففي الوسط التقليدي تمكنت من قهر أصحاب الحقوق والاستيلاء على أملاكهم، بسعر 1532 دولاراً لمتر الارض رغم أنه كان يراوح في العقارات المحيطة بالوسط بين 2500 دولار و4000 دولار، وفق دراسة لتجمّع أصحاب الحقوق. أما في المنطقة المستحدثة فقد تمكنت الشركة من قهر الدولة اللبنانية بكاملها حين استصدرت المرسوم 5665/ 1994 والذي يمنحها 42% من الأرض المردومة ( وهي تمثل العقارات القابلة للاستثمار) مقابل حصّة للدولة تبلغ 52% من الأرض (غير القابلة للاستثمار بمعظمها). لكن التخطيط لهذه المنطقة لم يكن بهذا التنظيم الدقيق لعملية القهر. فعلى سبيل المثال يذكر بعض أصحاب الحقوق في وسط بيروت أن منطقة ساحة البرج التي كانت مكان تجاري وشعبي تحوّل اليوم إلى منطقة يغلب عليها الطابع السكني، تقوم فيها مبان فارغة من السكان. ويؤكد مستثمرون خليجيون أن سبب هذه الفوضى قد لا يكون سوى عشوائية الشركة التي دفعت المستثمر الإماراتي «بيت أبو ظبي» إلى «الفرار» بعدما وقّع عقوداً لشراء نحو 8 قطع أرض كان يعتزم تشييد مشروع «بيروت غيت» عليها.

في السياق نفسه، يعرب وسطاء عقاريون عن أسفهم لسوء إدارة «سوليدير» في مجال التخطيط المديني، ففيما كان يجب أن تكون الواجهة البحرية مطلّة على كل مباني الوسط (أن تكون كالدرج أقصر عند البحر وترتفع كلما تقدمت إلى العمق)، ما مثّل مبرراً لبيع العقارات البعيدة عن البحر بالاسعار القريبة إليه، جرت عملية التفاف على المستثمرين الذين اشتروا في البدء قبل أن تكون هناك منطقة مستحدثة، ليكتشفوا لاحقاً أن الأسعار في المنطقة المستحدثة تكاد توازي أسعار المبيع في منطقة سوق المتنبّي (على تخوم الجميزة)، أي بمعدل يراوح بين 4000 دولار و4500 دولار لمتر البناء.

ويضيف هؤلاء الوسطاء، بأن هناك خطأ استراتيجياً وقعت فيه «سوليدير» عندما أفرزت قطع الأرض في منطقة «الوسط التقليدي» إلى مساحات كبيرة لا يمكنها أن تستقطب الزبائن اليوم مثل قطع الأرض ذات المساحات الأصغر حجماً في «المنطقة المستحدثة». فالاراضي المتبقية في العمق، أي في الوسط التقليدي والمقدرة بنحو 280 ألف متر مربع بناء، ليس ممكناً بيعها لأن الزبائن يفضّلون الاستثمار في موقع المنطقة المستحدثة المطلّة على البحر. فضلاً عن أن الطلب العقاري اليوم ينحصر في الاستثمارات الصغيرة الحجم بعد انسحاب الخليجيين من السوق اللبنانية وعرض استثماراتهم للبيع منذ أكثر من 3 سنوات.

أيضاً، يؤكد الوسطاء العقاريون أن وجهة الاستعمال تحدّد كثيراً سعر العرض والطلب في السوق، مشيرين إلى أن إمكان بيع الأراضي المتبقية في المنطقة التقليدية غير وارد خلال الفترة المقبلة، لا سيما ان أسعار الشقق بدأت تهوي في تلك المنطقة، ففي بعض المباني كانت هناك شقق

تعزيز المنطقة المستحدثة على حساب وسط بيروت (أرشيف ـ الأخبار)

**12**
**سنة**
هي المدّة التي قضاها مجلس إدارة «سوليدير» بالأعضاء أنفسهم على ما يقول الخبير الاقتصادي مروان اسكندر

**4440**
**دولاراً**
هو معدل سعر متر البناء على الواجهة البحرية لوسط بيروت في الصفقات الأربع الأخيرة التي أجريت في عام 2011

## مخالفات بالجملة

من أبرز مخالفات شركة «سوليدير»، بحسب الخبير الاقتصادي مروان اسكندر (الصورة)، أنها أسست شركة للمطاعم خلافاً لهدف إنشائها، فضلاً عن أن هناك أكثر من عضو في مجلس إدارتها قد تخطت أعمارهم سن 70 سنة وهم أعضاء في مجالس إدارات أكثر من شركتين ولا يزالون أعضاء خلافاً للقانون!

# قطاعات

مصارف

## لعبة الفوائد لاستقطاب الودائع

بدأت المؤشرات المصرفية تأخذ مساراً مختلفاً بالنسبة لمعدلات الفوائد في لبنان، ففيما بدأت الفوائد على الودائع تتراجع لوحظ بدء ارتفاع الفوائد على التسليفات وعلى توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان.

فبحسب النشرة الدورية لجمعية مصارف لبنان، تبيّن أن معدل الفائدة المثقلة على شهادات الإيداع بالليرة التي يصدرها مصرف لبنان عاد إلى الارتفاع ليبلغ 9,24%، وذلك بعدما بلغ أدنى مستوى له خلال سنتين في آذار 2012 حين انخفض إلى 9,22% رغم أنه كان 8% في نهاية 2010. أيضاً ارتفعت الفائدة المثقلة على تسليفات المصارف بالليرة إلى 7,24% بعدما كانت 7,21% في شباط 2012.

في المقابل انخفضت الفائدة على الودائع من 5,61% في نهاية 2011 إلى 5,45% في نهاية نيسان 2012. أيضاً لا يزال معدل الفوائد على ودائع المصارف لدى مصرف لبنان مستقرّاً 2,92%. ورغم أن معدلات الفوائد على سندات الخزينة زادت نقطة مئوية، إلا أن فائدة محفظة سندات الخزينة لا تزال تخفي هذا الارتفاع الكبير.

هذا المسار للفوائد في لبنان لا يقتصر على الفوائد بالليرة فقط، بل يمتدّ أيضاً إلى كل التعاملات بالدولار، فمن المعروف أن نسبة الدولرة في الودائع المصرفية تتجاوز ما نسبته 66%. لذلك، فإن معدلات الفائدة المثقلة على التسليفات بالدولار بدأت ترتفع إلى 7,10% في نهاية نيسان 2012 مقارنة مع 7,04% في نهاية كانون الأول 2011.

رغم ذلك، فإن الفوائد على الودائع بالدولار لا تزال شبه مستقرّة نظراً إلى حاجة المصارف وتنافسها على استقطاب الودائع بالدولار، فالفائدة المثقلة على الودائع بالدولار لم تنخفض خلال الأشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية عن 2,83%، ولم تزد على 2,86% وأقفلت في نهاية نيسان على 2,85%.

(الأخبار)

محروقات

## النفط يتذبذب وبنزين لبنان يتراجع

تزامناً مع الصراع الدائر في الأروقة النفطية هذه الأيام، وتحديداً بين السعودية وشركائها في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حول مستويات الإنتاج المطلوبة، يبقى النفط متذبذباً حيث يتأثّر بمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية. يوم أمس، أقفل سعر البرميل الواحد من مزيج «برنت» في لبنان فوق 98 دولاراً فيما كان أعضاء «أوبك» يتهيّأون لعقد اجتماع حاسم حول كوتا الإنتاج وكيفية مقاربة السوق في هذه المرحلة، وخصوصاً أنّ صقور الأسعار في المنظمة – تحديداً إيران وفنزويلا – يعتبرون أن هناك حاجة لكبح الإنتاج بهدف احتواء تدهور للأسعار. فسعر برميل النفط الأميركي الذي راوح أمس بين 83 و84 دولاراً، كان قد هوى إلى أدنى مستوى له خلال 8 أشهر قبل يومين في ظلّ تخوّف الأسواق من تدهور الأوضاع في أوروبا.

وتزامنت اجتماعات «أوبك» مع إعلان شركة «BP» البريطانية أنّ مخزونات النفط والغاز العالمية ارتفعت بنسبة 8,3% في العام الماضي مع التوسع في عمليات التنقيب، غير أنّها حذّرت أنّ الإمدادات لن تكون بالسرعة المطلوبة لأسباب سياسية في إشارة إلى جيوسياسية الشرق الأوسط. وأوضحت الشركة أنّ الاحتياطات الإجمالية بلغت 1653 مليار برميل في نهاية 2011.

إلى ذلك، وفي ظلّ تفاوت التوقعات حول الاقتصاد العالمي وآفاق منطقة الشرق الأوسط، تراجعت أسعار المحروقات في لبنان وفقاً لجدول تركيب الأسعار الذي صدر أمس. فقد انخفض سعر البنزين 700 ليرة ليُصبح 33200 ليرة لنوع «95 أوكتان» و33900 ليرة لنوع «98 أوكتان». ومن المتوقع أن يُسجّل البنزين انخفاضات إضافية في المرحلة المقبلة عاكساً تراجع سعر الخام العالمي المسجّل منذ 3 أسابيع. وبحسب الجدول أيضاً، تراجع سعر صفيحة المازوت والكاز إلى 25400 ليرة و27600 ليرة. أما الغاز فقد تراجع إلى 16200 ليرة لقارورة زنة 10 كيلوغرامات و19700 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً.

(الأخبار)

معروضة بسعر 8000 دولار للمتر الواحد، لكن أصحابها باعوا بسعر 6500 دولار، وهذا ينطبق على الخط الذي يحاذي فينيسيا شرقاً حيث تراجعت الأسعار بنسبة 20% كحدّ أدنى. ويشير هؤلاء إلى أن عمليات البيع التي يقوم بها المضاربون العقاريون «جامدة إلى حدّ كبير».

وهناك أسباب أخرى تدفع بعض أصحاب العقارات إلى هجرة «الوسط التقليدي»، إذ هناك أكثر من مبنى معروض للبيع في المنطقة المحيطة بساحة البرج بالقرب من مبنى «الفيراري» ونحو ساحة رياض الصلح، ولم تجد زبائن بعد. لكن أكثر ما يدلّ على هذه الهجرة من الوسط التقليدي إلى المنطقة المستحدثة هو ما قامت به «سوليدير» خلال السنوات الأخيرة عندما قررت أن تؤسس شركات لادارة واستثمار الفنادق والمطاعم والمقاهي خلافاً لقانون إنشائها، وفرضت على عدد من المؤسسات الفندقية الأخرى شراكتها للسماح لها بالعمل في المنطقة التي سمّيت «زيتونة باي».

فبحسب عاملين في القطاع السياحي والفندقي، إن المؤسسات في منطقة «الوسط التقليدي» أي بالقرب من ساحة النجمة، «لا تعمل بالحد الأدنى من طاقتها» فقد كانت هذه المطاعم تعتمد على زبائن الوسط الذين هجروها باتجاه «زيتونة باي» التي تقع على كورنيش بحري وموقف يخوت.

هذا المشهد العقاري، يشير إلى أن مشروع «سوليدير» كان موجّهاً لرؤوس الأموال الكبيرة، أي الخليجية بالدرجة الاولى. ما يدلّ على هذا الواقع، أن ضعف نسب التشغيل في منطقة الوسط التقليدي يعود إلى عدم قدرة الشركة على استقطاب زبائن جدد بعدما فقدت زوارها الخليجيين خلال السنوات الثلاث الأخيرة لتصبح في أدنى مستوى لها خلال هذه السنة، وبالتالي فإن الرواد التقليديين توجهوا نحو «زيتونة باي».

تقرير

# البنك الدولي: تأثيرات خطيرة للأزمة السورية على لبنان

## النموّ 2,1% في العام الجاري على أن ينتعش بقوّة في المرحلة المقبلة

يضجّ تقرير البنك الدولي عن أفق الاقتصاد العالمي الذي صدر أمس بمجموعة من التحذيرات للبلدان النامية في ظلّ المخاطر التي تحوق بأدائها. لبنان ليس بعيداً عن المخاوف وخصوصاً أنّ أوضاعه بدأت تتأثّر على نحو واضح بالأزمة السورية.

ويحثّ تقرير «آفاق التنمية العالمية حزيران 2012» البلدان النامية على «الاستعداد لفترة طويلة من التقلبات في الاقتصاد العالمي بإعادة التأكيد على استراتيجيات التنمية المتوسطة الأجل، مع التهيّؤ لمواجهة أوقات عصيبة».

هذه المصاعب المرتقبة تظهر من كلّ اتجاه في هذه المرحلة، وتحديداً من أوروبا؛ فإن «تدهور الوضع على نحو حاد» في القارة العجوز «لن تنجو من أثره منطقة من المناطق النامية».

وإن كانت بلدان آسيا وبلدان أوروبا الشرقية هي التي ستكون الأكثر تأثراً من أزمة اليورو أو الديون السيادية الأوروبية، فإنّ للبلدان الأخرى هواجس لا تقلّ ثقلاً. ففي وضع لبنان يُحذّر التقرير من أن «التأثيرات الاقتصادية الجانبية من سوريا إلى لبنان خطيرة نظراً إلى بداية تضرّر اقتصاد لبنان القائم على الخدمات من صراعات جيرانه». وهي الحال نفسها مع الأردن.

وينتمي لبنان إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تمرّ منذ بداية عام 2011 بمرحلة انتقالية، اضطرابات وأزمات مختلفة. وعلى اعتبار أنّ المنطقة ستشهد «قدراً معيناً من الاستقرار في الأوضاع السياسية في عام 2012»، فإنّ النمو الإقليمي سيبلغ 0,6%. ويعود هذا الرقم المتواضع إلى «ازدياد وطأة العقوبات على نمو الاقتصاد الإيراني، إضافة إلى تقلّص الناتج في كلّ من سوريا واليمن». ومع زوال عوامل الضغط هذه، من المتوقع أن ينمو هذا الاقتصاد الإقليمي بنسبة 2,2% في عام 2013 على أن ترتفع النسبة إلى 3,4% في عام 2014.

ويتوقّع التقرير أن «ينتعش النمو على نحو كبير في لبنان والأردن، من 3,6% و2,1% على التوالي في عام 2012، إلى نحو 4,5% لكلّ منهما في عام 2014».

ولكن النقطة الإيجابية التي تبقى تُمثّل وسادة للبنان هي احتياطاته الأجنبية التي يبقى يراكمها، إذ وفقاً لحسابات البنك الدولي شهدت أكثر من 75% من البلدان النامية المتوسّطة الدخل هبوطاً في تلك الاحتياطات، فيما سجّل لبنان نمواً بنسبة 28% في حجم احتياطاته قياساً بمدى تغطيتها للواردات من السلع، بين كانون الثاني عام 2010 وآخر بيانات متوافرة.

ويحلّ لبنان ثالثاً في هذه المجموعة وفقاً للمؤشر المذكور، فيما تتصدّر أنغولا اللائحة تليها الفيليبين. وليس غريباً أن تكون مصر في أسفل هذه اللائحة حيث هوت احتياطاتها بنسبة 75% تقريباً، نظراً إلى الاضطرابات المالية والاقتصادية التي تمرّ بها بلاد الأهرام.

عموماً «لا تزال الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتسم بحالة من الشك، والتقلب، والاضطرابات الاجتماعية» يقول التقرير. ويُشير إلى أنّ «التقدم الاقتصادي في المنطقة سيبقى معتمداً بشكل كبير على المناخ السياسي العام». ووفقاً للخبراء، فإنّ الأوضاع ستشهد استقراراً نسبياً بين عامي 2012 و2014، أما إذا تأخّر هذا الاستقرار فإنّ النموّ سيكون أدنى على نحو واضح في البلدان المعنية.

ويوضح التقرير أنّه «رغم الهشاشة في المنطقة هناك إشارات تفيد بأن التطورات الاقتصادية خلال النصف الأول من عام 2012 تسير في الاتجاه الإيجابي». ويوضح أن الإنتاج الصناعي أظهر تقدّماً في مختلف البلدان ذات الاقتصادات المتنوعة من المنطقة (وبينها لبنان). ولكن في المقابل «ستبقى المشكلة قائمة في القطاع السياحي حتّى تستقرّ الأوضاع السياسية».

ومن التأثيرات الجانبية لهذا الوضع تأثر لبنان والأردن بالأزمة السورية. أمّا بين التوترات الاقتصادية فيبرز وضع مصر التي «تتعرّض لضغوط متزايدة تتمثّل في تمويل عجزها المالي وفي الحساب الجاري».

وإذا ازدادت حدّة هذه الصعوبات فقد تضطر مصر إلى خفض جذري في النفقات الحكومية، وقد تطلب مساعدة دولية.

وفي هذا السياق يتحدّث البنك الدولي عن أنّ «البلدان التي لديها صلات وثيقة ببلدان مجلس التعاون الخليجي، وبينها لبنان والأردن، قد تنتفع من مساعدات مالية تتدفق من تلك البلدان النفطية على نحو أسرع وأكثر استعداداً». ويوضح أنّ أسعار النفط المرتفعة ستحفّز التدفقات المالية من البلدان الخليجية (وهي ستة بلدان: السعودية، الكويت، قطر، الإمارات، البحرين، عمان) التي سيبلغ معدّل نموّ اقتصاداتها 4,8% في العام الجاري متراجعاً 1,3 نقطة مئوية عن المعدّل المسجّل في عام 2011. ومن المرجح أن يتراجع النمو في المرحلة المقبلة صوب 3,7% في عام 2014، مع هدوء أسعار النفط، وبالتالي إيراداته وانتهاء الإنفاق على مشاريع ضخمة عديدة.

إلى ذلك، يتوقّع التقرير تراجع نمو البلدان النامية إلى 5,3% في العام الجاري، على أن يتحسّن قليلاً إلى 5,9% في العام المقبل ليرتفع إلى 6% في عام 2014. كذلك سيكون نمو البلدان المتقدّمة ضعيفاً، ويبلغ 1,4% في العام الجاري، و1,9% و2,3% في العامين المقبلين على التوالي، مع العلم بأن اقتصاد منطقة اليورو سيتقلّص بنسبة 0,3% في 2012.

أمّا معدّل النمو العالمي فسيبلغ 2,5% في 2012، ليرتفع إلى 3% و3,3% في عامي 2013 و2014 على التوالي.

(الأخبار)

**توقعات النموّ لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**

| البلد | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لبنان | 8,5% | 7% | 3% | 3,6% | 4,5% | 4,7% |
| الجزائر | 2,1% | 3,3% | 2,5% | 2,6% | 3,2% | 3,6% |
| مصر | 4,7% | 5,1% | 0,8-% | 1,4% | 3,6% | 4,6% |
| إيران | 1,8% | 2,9% | 2% | 1-% | 0,7-% | 1,5% |
| العراق | 4,2% | 0,8% | 9,9% | 11,1% | 13,5% | 11% |
| الأردن | 2,3% | 2,3% | 2,6% | 2,1% | 3,8% | 4,3% |
| المغرب | 4,8% | 3,7% | 4,3% | 2,8% | 5% | 5% |
| سوريا | 6% | 3,2% | 3,1-% | 6,4-% | 2,5% | 4,4% |
| تونس | 3,1% | 3% | 1,8-% | 2,2% | 3,8% | 4,6% |
| اليمن | 3,8% | 7,7% | 10,5-% | 1,1-% | 3% | 4,5% |

المصدر، تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية، البنك الدولي.

متابعة

# المياومون يواكبون «اللجان المشتركة» باعتصام مركزي: آن لقضيّتنا أن تحسم

**رشا أبو زكي**

تحسم اللجان النيابة المشتركة اليوم مصير المياومين لدى مؤسسة كهرباء لبنان. الاجتماع سيضم التناقضات الحزبية والسياسية على طاولة واحدة. وعلى الطاولة نفسها، هناك أكثر من مشروع معدّ لتثبيت المياومين. آخر ما خرج من اقتراحات للحل، صيغة قانون أعدتها لجنة فرعية منبثقة عن اللجان المشتركة. تتضمن الصيغة العديد من البنود التي أنصف بعضها المياومين، وبقي بعضها الآخر غير واضح أو محسوم. وفي الانتظار، ينفذ المياومون اعتصاماً مركزياً في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان في كورنيش النهر، وسط مخاوف كبيرة من إعادتهم إلى النقطة الصفر، بعد تحركات دامت أكثر من شهر ونصف، بقي خلالها المياومون بلا رواتب ولا أفق لإيجاد حل نهائي لقضيتهم.

واليوم، عيون الآلاف ستراقب ما سيقوم به النواب، بعد أن خرجت قضية المياومين من إطارها المحلي، لتتناقله كبرى الصحف والمنظمات العربية والعالمية. كل ذلك، في ظل اقتراح سيتقدم به مجلس الخدمة المدنية يدعو الى تعديل اقتراح اللجنة الفرعية. هذا الاقتراح سيتضمن خمسة بنود أساسية، ينسف بعضها جزءاً وافراً من صيغة اللجنة الفرعية التي أجمع عليها ممثلو الأحزاب الأساسية الموجودة في مجلس النواب. تشير المادة الأولى الى أنه يجاز لمؤسسة الكهرباء، خلال سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون، ملء المراكز الشاغرة التي «تحتاج إليها» في ملاكها للوظائف الإدارية والفنية من الفئة الرابعة وما دون في المديريات كافة من دون استثناء، وذلك من بين عمال غب الطلب وجباة الإكراء وسائر العاملين في المؤسسة بتاريخ 8 شباط 2011، «والمستخدمين» والمتعاقدين والأجراء العاملين لديها في التاريخ المذكور وما زالوا، شرط أن تتوافر فيهم شروط الاستخدام العامة والخاصة باستثناء كبار السن، وذلك عبر مباراة محصورة ينظمها مجلس الخدمة المدنية.

وتشترط المادة الثانية سنّاً معينة لعمال غب الطلب وجباة الإكراء الذين يحق لهم التقدم الى المباريات المحصورة.

أمّا المادة الثالثة، فتنص على أنه: لا يجوز تطبيقاً لأحكام هذا القانون إجراء أكثر من مباراة محصورة واحدة للوظيفة عينها.

وتفرض المادة الرابعة إنشاء: لجنة مؤلفة من وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان تقوم بدراسة وضعية عمال غب الطلب وجباة الإكراء المعنيين في هذا القانون وتضع لوائح رسمية بهم يصدقها وزير الطاقة والمياه وتودع لدى مجلس الخدمة المدنية ليجري على أساسها درس طلبات المرشحين للمباراة المحصورة.

وجاء في المادة الخامسة أنه: يحق للذين تجاوز عمرهم السن المحددة، وبالتالي لم يتقدموا الى المباراة المحصورة، والذين يرسبون في المباريات، تقاضي التعويض عن سنوات خدمتهم (...).

> مخاوف من لجنة بين وزارة الطاقة والمؤسسة تحدد أسماء المتبارين

وقد أدى انتشار هذه التعديلات الى موجة غضب كبيرة بين المياومين، وخصوصاً من ناحية عدم تحديد مهلة محددة للمباريات، وتمديد فترة إجرائها الى عام (وهي فترة طويلة). وكذلك إعادة اقتراح وزير الطاقة والمياه جبران باسيل من جديد عبر بنود مبهمة مثل عدم فتح المراكز الشاغرة كلها أمام المياومين، بل حصرها بعبارة «ما تحتاج اليه المؤسسة»، ما يضع المياومين من جديد أمام لعبة تحديد الأرقام، وعدم فتح الفئات كافة أمامهم، ما يقلص من فرص التوظيف لحاملي الشهادات في مواقع تتناسب مع تحصيلهم العلمي. كذلك جرى حصر التقدم إلى المباريات بمباراة محصورة واحدة للوظيفة عينها. أما المادة الرابعة، فقد كانت مفاجأة صادمة للمعتصمين الذين طرحوا أسئلة كثيرة منها: «كيف لوزير الطاقة ومؤسسة الكهرباء وهما طرف في النزاع أن يختارا هما أسماء الذين يحق لهم التقدم بالطلبات؟ ولماذا تأليف لجنة كهذه رغم أن بنود القانون واضحة، وتشير الى أنه يحق فقط لمن تتوافر فيه الشروط التقدم من المباريات؟ ولماذا لا يتقدم المياومون بطلباتهم الى مجلس الخدمة المدنية مباشرة؟».

على الغلاف

# أمين معلوف في الأك

## سيزيف العربي تحت قبة «الخالدين»

**بردائه الأخضر وسيفه الذي يحمل صورة ماريان، رمز الثورة الفرنسية، وأرزة من لبنان ومنحوتة تمثل خطف زوس للآلهة الفينيقية أوروبا، يدخل الروائي اللبناني اليوم الصرح الأكاديمي العريق ضمن مراسم وصفها بالمهيبة**

باريس ــ عثمان تزغارت

بعد الجزائرية آسيا جبار (2006)، تستعد «الأكاديمية الفرنسية» ظهر اليوم لاستقبال الروائي اللبناني أمين معلوف (1949) في احتفالية رسمية تسجّل دخول ثاني كاتب من أصل عربي إلى المؤسسة الثقافية العتيدة. وكان صاحب «ليون الأفريقي» قد زُكّي لعضوية الأكاديمية بالإجماع قبل قرابة عام، ليحتل المقعد الـ29 الذي شغله من قبل الأنثروبولوجي كلود ليفي ستروس.

انتخاب معلوف عضواً في الأكاديمية التي يعرف أعضاؤها بـ«الخالدين» les immorteels، مثّل مفاجأة سارة حيّتها الأوساط الثقافية الفرنسية والعربية (أعلن مصرف لبنان إصدار ليرة لبنانية من الفضة الخالصة تحمل صورة الكاتب) خصوصاً أنّ صاحب «الهويات القاتلة» اشتهر بابتعاده عن مؤسسات الفرنكوفونية الرسمية، مفضّلاً «عزلة الكتب على صالونات باريس الثقافية» وفقاً للتعبير الذي رفعه الكاتب الجزائري كاتب ياسين بوجه الاستبلشمنت الثقافي الفرنسي.

خصّص معلوف ريع جائزة «غونكور» التي نالها عام 1993 عن روايته «صخرة طانيوس» لشراء بيت ريفي معزول في جزيرة Ile de Ré، على ساحل بروتاني الفرنسي، ليتفرغ لمخطوطاته وأوراقه التي تشكل جواز سفره نحو «حدائق التاريخ النيّرة». من هذه الأخيرة، يستلهم مضامين أعماله الأدبية. هكذا، اعتاد الروائي الذي استقر في فرنسا غداة نشوب الحرب الأهلية اللبنانية، ألا يقضي في باريس سوى شهرين في السنة، خلال فترة الترويج لكل عمل جديد يصدره، ثم ينسحب مجدداً إلى جزيرته المعزولة. لكل هذه الأسباب، شكّل قبوله عضوية الأكاديمية مفاجأة لمن يعرفونه عن قرب، لأنّ هذا يقتضي منه أن يقيم في باريس أغلب أشهر السنة. وقد كانت ردة فعله الأولى فور إعلان قبوله في الأكاديمية مزيجاً من السعادة والأسف. سعادته بالانتماء الى هذه المؤسسة الثقافية المرموقة شابها القلق من أن ينغض عليه ذلك عزلته وتفرغه للكتابة. قال: «أنا سعيد بدخول مؤسسة عريقة مثل «الأكاديمية الفرنسية» لأنّ لها بُعداً رمزياً بالغ الأهمية، بالنسبة إلى شخص مثلي قرّر أن يرهن حياته للكتابة. وسأكون عضواً فاعلاً في أنشطة الأكاديمية، مع أن ذلك سيحرمني من متعتي الأكبر في الحياة: عزلة الكتابة».

يشكّل جلوس معلوف تحت «قبّة» الأكاديمية، اعترافاً غير مسبوق من قبل الاستبلشمنت الفرنكوفوني بـ«ثقافة المغايرة والندّية» (بالإذن من كاتب ياسين مجدداً!). لم يسر معلوف على خطى الجيل المغاربي المؤسس للأدب الفرنكو ـ عربي، من حيث المرافعة الإيديولوجية المعادية لمشاريع الهيمنة النيوكولونيالية التي تحملها مؤسسات الفرنكوفونية الرسمية، لكنه حرص دوماً على الوقوف في موقع المغايرة. لم يتردّد في التغريد خارج السرب، مغامراً بـ «كتابات لا تساير ما تتوقعه صناعة النشر الفرنسية من كاتب عربي يشرّف بالكتابة في لغة الرجل الأبيض المتحضر» حسب تعبير الراحل الكبير محمد ديب غداة منحه جائزة الفرنكوفونية عام 1997. من «ليون الأفريقي» إلى «سمرقند»، ومن «موانئ المشرق» إلى «صخرة طانيوس»، تكرّست مكانة أمين معلوف كأحد أشهر الكُتّاب العرب في الغرب. لكنّه بخلاف أدباء كبار آخرين ممن اختاروا الكتابة في لغة موليير، لم يدر ظهره للقارئ العربي، ولم ينجرّ نحو مداعبة المخيلة الاستشراقية الغربية المشبعة بالمغالطات والتعميم والأفكار المعلّبة عن «الشرق المعقّد والساحر». سعت أعمال معلوف إلى إقامة جسر تواصل بين العالمين العربي والغربي عبر محاولة التأسيس لتبادل ثقافي وحوار حضاري ندّي بين الشرق والغرب، بعيداً عن التعالي والرؤى الاختزالية.

> لم يدر ظهره للقارئ العربي ولم ينجر نحو مداعبة المخيلة الاستشراقية الغربية

منذ كتابه الأول «الحروب الصليبية كما رآها العرب» (1983)، لم يتردّد معلوف في التجذيف عكس التيار، سالكاً «الدروب الوعرة» المحفوفة بمطبات الرفض وسوء الفهم. ولم يتردد في خلخلة يقينيات التاريخ الرسمي المكتوب من وجهة نظر «الرجل الأبيض» وحضارته الأبوية المتفوقة.

حرص معلوف في رواياته التي نالت جميعها شهرة عالمية، وتُرجمت في 38 لغة، على وضع قرائه العرب والغربيين أمام صورة أخرى للتاريخ المتوسطي المشترك، تغاير جذرياً الصيغ الرسمية للتاريخ التي كُتبت دوماً وفقاً لـ«أهواء المنتصرين». ويفسر ذلك بقوله: «في تناولي للتاريخ، أسعى إلى تحطيم الأفكار الجاهزة والأساطير المتداولة التي أعتبرها مؤذية فكرياً. وأحاول إبراز وتثمين الجوانب المشرقة والإيجابية في الميثولوجيا المتوسطية، كاسبانيا العهد الأندلسي، حيث تعايشت الأديان السماوية الثلاثة أو إيران الشعراء والمفكرين الذين أسّسوا قديماً لحضارة الحكمة الشرقية».

لا يكلّ معلوف في مسعاه السيزيفي هذا المتطلع إلى بناء جسور التواصل والحوار والتسامح بين ضفتي المتوسط، غير عابئ برياح التطرف ونفير «صراع الحضارات». ولعل هذا ما يفسّر ما تتسم به بعض كتاباته وقراءاته للتاريخ، وخصوصاً في أبحاثه التاريخية ومؤلفاته السياسية («الهويات القاتلة»، «جذور»...) من رؤى مغرقة في التفاؤل. هو لا ينكر ذلك، لكنه يستدرك قائلاً إن هذه الرؤى التفاؤلية لا تعني تحريف التاريخ أو تزويره: «أنا أدرك أن الحروب الصليبية أو الغزوات الاستعمارية لم يكن هدفها الحوار الثقافي أو التبادل الحضاري. وأعرف أيضاً أنّ كثيرين من أتباع الأديان السماوية الثلاثة يلعنون يومياً أتباع الأديان الأخرى في صلواتهم. لكن، هناك دوماً رجال ونساء يتجاوزون أسوار العداء والأفكار المسبقة، وينجحون في إقامة أواصر من الأخوة والصداقة والمحبة، رغم كل العوائق والحواجز، ويتطلعون معاً لبناء مستقبل مشترك ومغاير. وهؤلاء هم الذين أستلهم منهم أعمالي ومؤلفاتي».

للتدليل على صواب مقاربته، يضرب معلوف مثلاً ببعض التيارات النادرة من المياه العذبة التي تشق طريقها في أعمق البحار، متحدية ملوحة المحيط: «أشعر بأنني في مسعاي هذا كمن يبحث عن تلك التيارات العذبة النادرة. في العالم الفظّ والمقلق المحيط بنا، أفتّش باستمرار عن أسباب جديدة لمواصلة الأمل والحلم بمستقبل إنساني أفضل. وأنا إذ أفعل ذلك، أدرك جيداً أنني لو قمت بالمقاربة المعاكسة، أي البحث عن أسباب لليأس والتشاؤم، لوجدت ضالتي، بلا شك، بشكل أسرع وأسهل».

## العرب فتات على مائدة الفرنكوفونية

تمثل «الأكاديمية الفرنسية» إحدى أبرز مؤسسات «الفرنكوفونية الرسمية». منذ بداياته الأدبية مطلع الثمانينيات، عُرف عن أمين معلوف حرصه على النأي بنفسه عن هذا الإستبلشمنت الثقافي الذي تحركه مشاريع مشبوهة ذات منحى استعماري جديد. بينما انغمس أدباء عرب آخرون ممن يكتبون بلغة موليير، حتى الركب في مستنقعات «الفرنكوفونية الرسمية»، ولعل أشهرهم المغربي الطاهر بن جلون. وقد شكّل الموقف من الإستبلشمنت الفرنكوفوني موضوع تجاذب، وبؤرة مزمنة من المعارك والخلافات الفكرية بين الكُتّاب العرب الفرنكوفون. إذ أدانت «الفرنكفونية الرسمية» أقلاماً مرموقة من بين أشهر من كتبوا بلغة موليير، من كاتب ياسين، إلى محمد ديب، ومن إدريس شرايبي، إلى رشيد بوجدرة. وقد أعاب هؤلاء على مؤسسات الإستبلشمنت الفرنكوفوني منحاها «النيوكولونيالي».

أما أمين معلوف، فلا يريد الخوض في هذه المعارك ذات الخلفيات السياسية. وينظر إلى «الأكاديمية الفرنسية» من زاوية أخرى، مفضلاً كعادته استعادة التاريخ لتسليط الضوء على مكانة هذه المؤسسة العريقة: «حين أنظر إلى تاريخ الأكاديمية، أجد فيه لحظات جميلة ومؤثرة كثيرة، خصوصاً اللحظات المفصلية التي عبّرت فيها الأكاديمية عن قدر كبير من الشجاعة في مواجهة النظام الحاكم في فرنسا، من لويس الرابع عشر إلى نابليون الثالث. فضلاً عن موقفها المشرّف خلال الاحتلال النازي لفرنسا...». في عام 1993، قال الأب المؤسس للأدب الفرنكوفوني العربي، محمد ديب، عن مؤسسات «الفرنكوفونية الرسمية» التي تعد «الأكاديمية الفرنسية» أبرزها، إنّها «تعامل الكُتّاب العرب الفرنكوفون مثل الخادمات البرتغاليات».

> اتهم محمد ديب الأكاديمية بمعاملة الكتاب العرب كالخادمات البرتغاليات

من جهته، اتهم رشيد بوجدرة عام 1994، الكُتاب المغاربيين المنتمين إلى المؤسسات الثقافية الفرنسية الرسمية، بأنهم يلعبون دور «العربي الخادم». بينما وصف إدريس شرايبي هؤلاء الكُتّاب بـ«التيوس»! (في إحالة إلى عنوان روايته الشهيرة). أما كاتب ياسين، فوصلت به الجسارة إلى حد تحدي الرئيس الأسبق فرنسوا ميتران، حين تسلم منه «جائزة الأكاديمية الفرنسية» (1987)، قائلاً: «نحن ورثة فكر الأنوار، ونعتبر قيم الثورة الفرنسية جزءاً من هويتنا الثقافية. أما الفرنكوفونية الرسمية التي تحتفي بموبوتو وبوكاسا، فإننا نحاربها لأنها مشروع نيوكولونيالي يهدف إلى فرض أشكال جديدة من الهيمنة على شعوبها». لكن الجدل بخصوص الموقف من المؤسسات الفرنكوفونية الرسمية تراجع تدريجاً، ولم يعد مطروحاً بالحدّة ذاتها عند الأجيال الجديدة من الكُتّاب العرب الفرنكوفون. أغلب الأقلام الجديدة التي تكتب بلغة موليير، من سليم باشي، إلى بوعلام صنصال وياسمينة خضرا، تتبنى مواقف أكثر مهادنة للإستبلشمنت الثقافي الفرنسي.

يبقى السؤال: هل يعود ذلك إلى تراجع الرؤى النيوكولونيالية التي تتحكم في مؤسسات «الفرنكوفونية الرسمية»؟ أم أن الكُتّاب (والقراء؟) العرب الفرنكوفون أصبحوا أكثر مهادنة و«قابلية للاستعمار»؟

عثمان...

# ...اديمية الفرنسية اليوم

## روائي حول التاريخ إلى حكاية مسلية

**يجلس اليوم على المقعد رقم 29 خلفاً للفيلسوف الراحل كلود ليفي ستروس. سيلقي صاحب «ليون الأفريقي» كلمة في المناسبة، يركّز فيها على الجوانب الإنسانية في سيرة الفيلسوف الراحل**

دمشق ـ **خليل صويلح**

يتوّج أمين معلوف اليوم الخميس بعضوية «الأكاديمية الفرنسية» ليحتلّ المقعد رقم 29 خلفاً للفيلسوف الراحل كلود ليفي ستروس. كما سيكون الشخصية الثانية عربياً، بعد الروائية الجزائرية آسيا جبار في قائمة أعضاء هذه المؤسسة العريقة المكلّفة السهر على اللغة الفرنسية. في مراسم مهيبة، وطقس احتفالي اعتادته الأكاديمية مع دخول كل عضو جديد إلى صرحها، سوف يلقي صاحب «ليون الأفريقي» كلمة في المناسبة، يشيد خلالها بسلفه، مؤكداً على الجوانب الإنسانية في سيرة الفيلسوف الراحل.

هكذا سيقف الروائي اللبناني الفرنكوفوني بين أيدي أعضاء لجنة الشرف التي يرأسها جان كلود فاسكيل لتنصيبه واضعاً الرداء الأخضر، والسيف المصنوع خصيصاً له بزخارف ومرجعيات لبنانية وفينيقية، أبرزها الأرزة اللبنانية، وصورة ماريان رمز الثورة الفرنسية، ومنحوتة تمثّل خطف زوس المتنكر بهيئة ثور للآلهة الفينيقية أوروبا.

اختيار أمين معلوف لعضوية الأكاديمية، يؤكد مجدداً على نزاهة مهنية اختطتها المؤسسة الرصينة في تعزيز سجلّها الأكاديمي. وقد أوضح الكاتب الذي سبق أن نال جائزة «غونكور» الفرنسية عن روايته «صخرة طانيوس» (1993) بأنّ السيف المصنوع من مراجع ثقافية متنوّعة يمثّل «رمزاً للعلاقات الضاربة بين الشرق والغرب».

في الواقع، فإنّ سجّل أمين معلوف الأدبي يتمحوّر حول هذه النقطة على وجه التحديد، إذ أسّس مشروعه الروائي على الخرائط والهويات المتداخلة في منطقة لم تكن يوماً لفئة دون غيرها، وفقاً لمصائر شخوصه الروائية بجذورها الإثنية المتعددة، وهوياتها القاتلة، حسب عنوان أحد كتبه. يرغب أمين معلوف في «موانئ المشرق»، أو «سمرقند»، أو «ليون الأفريقي» في رسم تضاريس جديدة للتاريخ، لا تأبه بالحدود الجغرافية الضيّقة، ما يجعل شخصيات رواياته تتجوّل في فضاء مفتوح على أمكنة وأزمنة تحضّ من دون هوادة على التسامح والعيش المشترك ونبذ العصبيات. أرق الهوية شكل ثيمة أساسية في أعماله، ليس من منطلق التشبث بهذه الهوية أو تلك، بقدر تأكيده على الذوبان في الجموع من خلال قراءة أركيولوجية، لا تمنح أحداً في نهاية المطاف الخصوصية المثلى، إنما التشاركية في صنع التاريخ.

معلوف محاضراً

في «الهويات القاتلة»، شرّح معلوف هذه المعضلة بعمق لجهة معنى الانتماء، والتأكيد على الانتماء الإنساني في المقام الأول، وهو ما مهّد له أولاً في كتابه «الحروب الصليبية كما رآها العرب» (1983) ثم في «موانئ المشرق»، وفي «بدايات» كسيرة عائلية متعددة الجذور، إلى كتابه الأخير «اختلال العالم» (2009) الذي كان بمثابة وصفة تشخيصية لأحوال القرن الجديد في ظل الفوضى والاضطرابات والهيمنة، وحمل نقداً لاذعاً لما آل إليه العالم مطلع ألفية جديدة، لم تبشّر بالديموقراطية، كما كان متوقعاً، وإنما بحروب طاحنة، وفقر وديكتاتوريات.

واعتبر أنّ أسباب الاختلال أخلاقية في الدرجة الأولى، واحتضار للقيم التنويرية في الغرب، على رغم التطور التقني الذي حققته الحضارة الغربية. اللافت في أعمال أمين معلوف بأنها شعبية بالنسبة إلى قراء العربية، بصرف النظر عن ثقلها المعرفي. هذا روائي حوّل التاريخ إلى حكاية مسليّة وليس درساً جافاً.

موسيقى

# أما زالت تونس تتسع للأصوات البديلة؟

**بعد الاعتداء على معرض فنّي في تونس أوّل من أمس، ما هو مصير «ملتقى قرطاج الدولي للموسيقى البديلة» الذي يفترض انطلاقه اليوم؟ المنظمون والجمهور يتمسكون بموعدهم مع «مشروع ليلى» وكاميليا جبران ومريم صالح وبديعة بوحريزي والآخرين**

رشا حلوة

قبل حوالي أسبوعين، انتشر على الفايسبوك فيديو قصير (1،27 د) بعنوان «موسيقى والسّلام» يصوّر رحلة للمغنية بديعة بوحريزي (Neyssatou) في أرجاء تونس، تلتقي خلالها أشخاص من أعمار مختلفة، وتطرح عليهم سؤالاً واحداً: «تسمع موسيقى؟». في الخلفية، تُسمع مقاطع أغنيات لكلّ من تامر أبو غزالة، ومريم صالح، وفرقة «نشاز»، وبوحريزي. ثم جاء الفيديو الثاني (35 ثانية) مقطعاً لأغنية بصوت ياسمين حمدان مع إشارة إلى تاريخ «14حزيران/ يونيو». ثم الفيديو الأخير الذي كشف عن ماهية المشروع: إنّه «ملتقى قرطاج الدولي للموسيقى البديلة» الذي تنظمه مجموعة «موسيقى والسلام». الفيديو ضمّ مقاطع من أغنيات تامر أبو غزالة، مريم صالح، «مشروع ليلى»، كاميليا جبران، بديعة بوحريزي وخيام اللامي، وكلّهم من المشاركين في المهرجان الذي يفترض انطلاقه اليوم في «متحف قرطاج».

في حديث لـ «الأخبار»، أخبرنا الموسيقي الفلسطيني تامر أبو غزالة المقيم في القاهرة ومؤسس شركة «إيقاع»، عن أهمية تخصيص مهرجان للموسيقى المغايرة والمستقلة في تونس، خصوصاً بعدما انطلقت مهرجانات مماثلة في مصر ولبنان والأردن. ورأى أنّ احتضان تونس هذا المشروع الجديد بادرة أمل كبيرة للساحة الفنّية المستقلة، فـ«هذه المهرجانات ستشكل علامة فارقة في تاريخ تطور الموسيقى البديلة في الوطن العربي» معتبراً أن نموها هو نتيجة حتمية لنمو جمهور هذا النوع من الفنون في المنطقة.

طوال أيام المهرجان، سيحتفي الجمهور التونسي بمجموعة فرق وموسيقيين عرب اختيروا بناءً على معيار واحد: أن لا تكون الموسيقى تراثية بل صاحبة هوية عربية. على امتداد ستة أيام، يستضيف المهرجان كلّاً من التونسية بديعة بوحريزي، واللبنانية ياسمين حمدان (14/ 6)، ثم فاضل بو بكر، ومريم صالح وزيد حمدان، وفرقة «بومج» (15/ 6). أما السبت 16 حزيران، فسيشارك كلّ من تامر أبو غزالة وفرقة «نشاز». والأحد سيكون يوماً للاستراحة ليعود المهرجان مع كلّ من فرقة «بربروتس» و«لاباس» (18/ 6)، ثم فرقة «مشروع ليلى» (19/ 6). ومسك الختام سيكون الأربعاء 20 حزيران مع العراقي خيام اللامي والفلسطينية كاميليا جبران.

تقول جبران المقيمة في باريس إنّها ستقدّم في المهرجان أغنيات من ألبومها الأخير «ونَبني» بالتعاون مع الموسيقي السويسري فرنر هاسلر. تقول: «في زيارتي الأخيرة إلى تونس قبل ثلاثة أشهر، لاحظت أنّ ردود فعل الجمهور كانت مميزة وبدا قابلاً لتلقّف الجديد. لذا أتوقع أن يحظى هذا النشاط باستقبال جيد من قبل الجمهور هذه المرة أيضاً».

تضم مجموعة «موسيقى والسّلام» 7 أعضاء، منهم التونسية بديعة بوحريزي التي قالت إنّ أهمية المهرجان تكمن في جمع الفنانين القادرين على إحداث التغيير وسط ركود الموسيقى العربية. وتضيف: «نحن كجموعة نؤمن بأن الفنّ قادر على التغيير، بل هو عبارة عن سلاح فتاك».

> اختير المشاركون بناء على معيار واحد: أن لا تكون الموسيقى تراثية بل صاحبة هوية عربية

هذا اللقاء الأول للموسيقى البديلة في بلد محمد البوعزيزي يعدّ نموذجاً لما تشهده المنطقة من إنتاج موسيقي، وامتداداً لمنصات كثيرة تقدم الإنتاجات الجديدة التي تستحق الوصول إلى الجمهور.

مجموعة «موسيقى والسلام» ستعمل على استمرار المهرجان في السنوات المقبلة. تقول بديعة بوحريزي: «نحن نعيش في فترة أصبح فيها المشهد الموسيقي عبارة عن قرية يعرف فيها كلّنا الآخر. للأسف، لم نتمكن من استضافة العديد من الفنانين في هذه الجولة، لكن سيكون لنا الفخر أن يتواجدوا معنا في مهرجانات الموسيقى المستقبلية... والسّلام».

«ملتقى قرطاج الدولي للموسيقى البديلة»: بدءاً من اليوم حتى 20 حزيران (يونيو) ـ متحف قرطاج، تونس ـ للاستعلام: 0021620647097 ـ https://www.facebook.com/MousiqaWassalem

## حيرة ما بعد العنف

**بعدما فرضت الحكومة التونسية حظر تجول ليلي (بدءاً من التاسعة) في ثماني ولايات إثر الاشتباكات التي اندلعت بين متظاهرين سلفيين، وقوات الأمن احتجاجاً على معرض فني أقيم في ضاحية المرسى (شمال العاصمة) واعتبرت رسومه «مسيئة للذات الإلهية»، امتلأت صفحة «موسيقى والسلام» على فايسبوك بأسئلة تتعلّق باستمرار المهرجان في موعده المقرر. وردّت بديعة بوحريزي بأنّهم يفاوضون المسؤولين وبأنّهم سيقدّمون مواعيد المهرجان كي لا يلغوه، إلا أنّهم ما زالوا ينتظرون جواب السلطات المعنية حتى لحظة كتابة هذه السطور.**

POP ولكن

# «أدونيس»: نوايا طيبة في قالب ركيك

محمد همدر

بعد عام على إطلاق ألبومها الأول «ضوّ المدينة»، تسعى «أدونيس» إلى توسيع رقعة معجبيها. الفرقة التي انطلقت قبل عامين من «الجامعة الأميركية في بيروت»، يحيي أعضاؤها مساء اليوم حفلة على مسرح ميناء جبيل. بدأت «أدونيس» تجربتها في تقديم «البوب الجديد» في حانات صغيرة. شهدت سمعتها في الوسط الفني «تحسّناً طفيفاً» يردّه المغني وعازف الكيبورد والمؤلف في الفرقة أنطوني خوري إلى «الأصدقاء المحيطين بنا، والداعمين بالنصائح والتوجيهات». خلال دراستهما، كان أنطوني وصديقه جوي أبو جودة عازف الغيتار في الفرقة، الطالبين الوحيدين في الصف اللذين يستمعان إلى الموسيقى العربية: «كنا نسمع أسمهان، وزكي ناصيف، ووديع الصافي، وفيروز، والعمالقة الآخرين، لكن عندما أخذنا قراراً بإطلاق مشروع موسيقي يستوعب الكلام الذي نكتبه، اخترنا الموسيقى التي تشبه واقعنا اليوم». هكذا بدأت قصة الفرقة التي تضمّ شقيق أنطوني الأصغر فابيو خوري (باص)، ونقولا الحكيم (إيقاع، درامز)، وفلاديمير كوروميليان (بيانو). لا تستعمل الفرقة من الموسيقى الشرقية إلا إيقاعاتها. «لا يزال ينقصنا الكثير» يقول أنطوني في حديث لـ«الأخبار».

ويضيف: «نحن مثابرون على التعلّم. نحاول تطوير الفرقة، وخصوصاً على المستوى التقني الموسيقي، ونسعى إلى إيجاد قالب ثابت لأعمالنا». يشير أنطوني إلى أن كلمات أغنياته «مستوحاة في الغالب من تجارب شخصية واقعية». هو كلام عن أشخاص عرفهم وعايشهم. يصف قصصه الرومانسية معهم، وغير الرومانسية. كلام عن الانتماء وأهميّته. كلام عن «شبابيك» وسطوح وأبواب ومنازل بيروت، يفسّره أنطوني برؤية أعضاء الفرقة، المتخصصين في دراسة الهندسة المعمارية، وبالتالي فإنهم «لا يهملون هذه الأشياء عند تأملهم للمدينة». تبدو كلمات الفرقة

> أغنيات مستوحاة من تجارب شخصية واقعية

ترجمة عادية لأفكار عميقة، تعاني من الارتباك في التعبير وتقع أسيرة القوافي. ربما يُحسب لـ«أدونيس» محاولتها التخلص من ثقافتها الفرنكوفونية والأنغلوفونية الطاغية في البيت والمدرسة وسهرات الأصدقاء، من خلال كتابتها وتأديتها الأغنيات باللغة العربية. ستبدو الكلمات ركيكة، وثقيلة على ألسن شباب الفرقة، لكن مع ذلك، يبقى هؤلاء أصحاب تجربة شبابية، تستحق النقد والدفع إلى الأمام، حتى تجد طريقها في الرؤية الموسيقية والمضمون. يرى أنطوني أن «أدونيس» تضيف شيئاً إلى الساحة الموسيقية، بمجرد اختيار الساحة البديلة «الصحية والمتزنة». لا يعرف أنطوني إن كانت الفرقة ستستطيع جذب شريحة أكبر من المهتمّين، «وخصوصاً جماعة الـ«أون لاين»» الذين يراهم أكبر من جمهور الحفلات.

حفلة «أدونيس»: 8:00 مساء اليوم ـ مسرح ميناء جبيل (جبيل) ـ للاستعلام: 03/045007

سينغل

# «ظلم ما ترضاشي» يا محمد منير

**طرح «الكينغ» أخيراً أغنية «عزيز عيني» الفولكلورية التي تحكي مأساة الفلاحين المصريين الذين جندوا قسراً خلال الحرب العالمية الأولى. لكنّ النسخة الجديدة التي أعاد أحمد حلمي كتابتها وتلحينها، عُرضت على شاشة «النهار» من دون إشارة إلى المؤلف**

القاهرة ــ **محمد خير**

استيقظ الموسيقي المصري الشاب أيمن حلمي على اتصالات أصدقائه، يخبرونه بأنّ «الملك» محمد منير يغني أغنيته، لكن ذلك لم يكن خبراً سعيداً! الأغنية المعنية هي «عزيز عيني» وهي ليست أغنية حلمي بالضبط. أساسها فولكلور مصري تغنّى به الفلاحون المصريون الذين جندوا قسراً في الحرب العالمية الأولى، لكنها نسبت بعد ذلك إلى سيد درويش الذي لم يكن رائداً موسيقياً فحسب، بل أيضاً رائد استخلاص الفولكلور وإعادة إنتاجه بأساليب «عصرية». بعد حوالي قرن من الزمن، يحترق عشرات المسرحيين المصريين في مأساة مسرح بني سويف في أيلول (سبتمبر) 2005، لم تكن المأساة في الموت وحده، بل في هدر حقوق الموتى. رفض الرئيس ـ وقتذاك ـ حسني مبارك حتى قبول استقالة وزير الثقافة فاروق حسني، وتمت محاكمة بعض الموظفين سرعان ما برأتهم الدرجات التالية من التقاضي. هنا أعاد الفنان الشاب أيمن حلمي تقديم اللحن الفولكوري بعد تبديل الكلمات. لم تعد الأغنية تقول «يا عزيز عيني/ وانا بدي أروح بلدي» أو «يا عزيز عيني /السلطة اخدت ولدي». كتب حلمي كلمات جديدة تقول «يا عزيز عيني وأنا بدي أروح بلدي/ ليلة نمت فيها وصحيت مالقيتشي بلدي/ عم ياللي ماشي/ ظلم ما ترضاشي/ سافر قلبي وما جاشي/ يدوّر على بلدي».

كتب حلمي الكلمات السابقة في بدايات العام 2006، وغنّتها فرقة «حالة» المسرحية في عرضها «كستور»، وكذلك الفنانة الشابة «مصرية». لكن إنتاجها الأشهر كان في فيلم «عين شمس» (2008 ـ ابراهيم البطوط) الذي عُرف بوصفه أول روائي طويل مستقل يعرض في الشاشات التجارية المصرية. كانت الأغنية هي «فينالة» (خاتمة) الفيلم وغنتها الفنانة مريم صالح التي ظهرت في الشريط بشخصيتها الحقيقية، وشاركها الغناء أحمد صالح ودودو، على وقع عود كريم سامي. نالت الأغنية الكثير من الإشادة حتى عدّت عملاً مستقلاً بذاته. عمل لم ينس أصحابه أن يسجلوا على التترات أن الأغنية مأخوذة عن تيمة فولكلورية أعاد تقديمها وكتابة كلماتها أيمن حلمي.

> قدمت الأغنية في التأبين الحاشد لمينا دانيال أحد شهداء موقعة «ماسبيرو»

لكن منير لم يفعل ذلك، فوجئ أيمن وأصدقاؤه ومحبّو الأغنية بـ«الملك» يغني كلمات أيمن حلمي على شاشة تلفزيون «النهار» من دون أي إشارة إلى المؤلف، ولم تكن هناك سوى إشارتين: الأولى تقول إنّ الأغنية إهداء إلى تلفزيونات «النهار»، والثانية تقول إنّها من موسيقى شريف نور!

نور هو أحد أعضاء فرقة منير، لكن الأغرب أنّ كتابة اسمه على الأغنية قد لا تعني نية الاستيلاء عليها بقدر ما تشير إلى متاعب استغلال الفولكور في مصر، إذ يتحايل معظم الفنانين على إجراءات البيروقراطية المجهدة لاستخدام الفولكور، فينسبون اللحن إلى أحد أعضاء الفرقة! فعل منير نفسه ذلك مع الأغنية المشهور «آه ياالللي» التي تضمنها ألبوم «الفرحة» (1999)، حيث كتب على الأغنية أنها من كلمات حافظ الصادق وألحان فوزي الجمل!

«الفارق الوحيد أنهم استخدموا مقام النهاوند بدلاً من البياتي» يقول أيمن حلمي لـ«الأخبار» معرباً عن دهشته من التعامل مع كلماته على أنّها فولكلور، فهي لا تشبهه، فضلاً عن أنها قدمت أكثر من مرة مسرحياً ثم سينمائياً. وقدمت أخيراً في التأبين الحاشد لمينا دانيال أحد شهداء موقعة «ماسبيرو». وهي متوافرة بسهولة على يوتيوب مع المعلومات كافةً. ويحتاط حلمي أولاً بحسن النية، مفترضاً أنّ الأمر قد يكون مجرد سوء تفاهم مهما بدا ذلك غريباً، ويعتبر أنه آن للفنانين المستقلين أن يدافعوا عن حقوقهم الفكرية، ولكن «سألجأ إلى الأساليب الودية أولاً ثم نرى».

# شائعات عراقية
## تحيا مائدة نزهت

بغداد ـ **حسام السراي**

ليست المرة الأولى التي ينعى فيها الإعلام إحدى رائدات الفن العراقي وهي على قيد الحياة! قبل فترة، انتشرت شائعة وفاة المغنية مائدة نزهت (1937 ـ الصورة) على نطاق واسع، وأخذت مكانها في الصحف والفضائيات العراقية إلى جانب أهم أخبار الأزمة السياسية التي يشهدها البلد. ترافق نشر الخبر مع سيل من التعليقات التي تحوّلت إلى سجال بين رأيين مختلفين عن الفنانة «المتوفاة». وبينما أبدى البعض أسفه وحزنه على رحيل «سيدة الغناء العراقي»، رفض آخرون «نعي» نزهت، «لأنها غنّت لصدام حسين «حيّاك يابو الحلا»». وجاء نص الخبر الذي بثّته الوسائل الإعلامية مفتقراً إلى المصدر، ليؤكد أن «الفنّانة العراقيّة المعتزلة مائدة نزهت توفيت في عمّان عن عمر ناهز 75 عاماً. اسمها الحقيقي «مائدة جاسم محمود»، وتعدّ من ألمع المطربات العراقيات، حيث امتازت أغانيها بالجمال والطرب وأثْرت الساحة الغنائيّة العراقيّة بروائع لا تنسى. وكانت من أوائل الفنانين العراقيّين الذين غنّوا في دائرة الإذاعة والتلفزيون». لكن صاحبة «سألت عنك» نفت من مكان إقامتها في القاهرة الخبر الكاذب، مؤكدة لإذاعة «سومر إف إم» العراقية أنها «بخير وصحة جيدة»، وأنّ «ما تردد من أنباء بشأني» مجرّد إشاعات «لا أعرف من الذي سرّبها». الغريب في الحادثة أن الصحافة العراقية، خصوصاً النقّاد الفنيين، لم يعلّقوا على هذه «السقطة المهنية» التي تتكرر للمرة الثانية خلال أشهر بعدما أشيع خبرٌ كاذب عن رحيل الفنانة الرائدة عفيفة اسكندر (1921) بالطريقة نفسها. حينها، نفت صاحبة «يا سكّري يا عسلي» خبر وفاتها وهي على فراش المرض الذي تلازمه منذ فترة، مؤكدة أنها ما زالت على قيد الحياة. الحادثتان اللتان تؤكدان أن الفوضى تعبث بالإعلام العراقي ومؤسساته، تفتحان الباب أيضاً على التساؤل: لماذا لا نتذكر المبدعين إلا بعد «وفاتهم»؟ لافتات نعي عُلقت في بغداد، تزامناً مع شائعة رحيل مائدة نزهت. كما دفعت شائعة وفاة عفيفة اسكندر رئاسة الجمهورية العراقية إلى الاهتمام بوضعها الصحي، إذ خُصِّص لها راتب شهري، وصفه بعضهم بـ«الصحوة المتأخرة».

> دفعت شائعة وفاة عفيفة اسكندر رئاسة الجمهورية العراقية إلى تخصيص راتب شهري لها

ضد التطبيع

# المعلم الهندي زاكير حسين يقاطع إسرائيل

في شباط (فبراير) الماضي، وصل الفنان وعازف الطبلة الهندي زاكير حسين (1951) إلى رام الله مع الموسيقي البريطاني جون ماكلوفلن. الفنانان العالميان اللذان تعاونا على مشاريع عديدة، أقاما حفلة في المدينة الفلسطينية عاد ريعها إلى تطوير برامج العلاج بالموسيقى لأطفال فلسطينيين يعانون من صدمات نفسية، وإلى ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى الشباب الذين يمرون في ضائقة، والنساء المعنّفات. لم يمرّ وقت طويل على حفلة رام الله، حتى أعلن أن حسين يستعدّ لزيارة «إسرائيل» في تموز (يوليو) المقبل، في إطار جولته الموسيقية لهذا الصيف.

وكان من المفترض أن تكون الطبول والإيقاعات الهندية حاضرة في حفلتين في تل أبيب والقدس المحتلة، إلا أن أصواتاً من بلد المهاتما غاندي ارتفعت مطالبة الفنان الهندي بإلغاء زيارته إلى الكيان الغاصب.

«الحملة الهندية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» التي تأسست في تموز (يوليو) 2010، وجّهت رسالة على الفور إلى زاكير حسين، مطالبة إياه بإلغاء حفلتيه في تل أبيب والقدس، مذكرة إياه بحفلة رام الله مع ماكلوفلن «التي نقدّرها». رسالة الحملة وقعها 14 فناناً وفنانة هندية (من بينهم السينمائي وكاتب السيناريو المعروف سعيد أختر ميرزا)، إضافة إلى توقيع 85 ناشطاً وناشطة في الحملة. وطلبت الحملة من صاحب «أول ألبوم إيقاع في العالم حاصل على جائزة «غرامي» عام 1992» أن «لا يسمح باستخدام موسيقاه الرائعة من أجل إضفاء شرعية على قيام إسرائيل بهدم البيوت، والسجن السياسي، والعقاب الجماعي، والحواجز، ونقاط التفتيش، والقصف، وإغلاق المؤسسات التعليمية، والاحتلال». وأنهت الحملة رسالتها بـ: «قيامك بإلغاء حفلتك في إسرائيل، سيشجع فنانين آخرين على الاقتداء بك. وسيعرف معجبوك من كلّ مكان في العالم بأنك تقف مع العدالة ومع وضع حد لنظام الأبارتهايد». هكذا، استجاب

> الحملة الهندية لمقاطعة إسرائيل أقنعته بإلغاء الزيارة

زاكير حسين إلى دعوات الحملة الهندية، ومثيلتها الفلسطينية، لينضمّ إلى قائمة طويلة من الفنانين العالميين الذين ألغوا حفلاتهم في «إسرائيل» أخيراً. إذن، لن يساهم الفنان الهندي في «تبييض صورة إسرائيل في العالم»، على عكس ما فعلته الفلسطينية ميرا عوض التي مثّلت دولة الاحتلال في مسابقة «يوروفيجن 2009». وفي رسالة جديدة وجهتها إلى رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، طالبت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل»، بإلغاء مشاركة ميرا عوض في «مهرجان ليالي الناصرة» (الأخبار 2/ 6/ 2012) بسبب «الدور الذي لعبته، وما زالت تلعبه، في خدمة الدعاية الإسرائيلية، من خلال التغطية على سياسات اسرائيل وممارساتها كدولة احتلال وتمييز عنصري تحرم اللاجئين الفلسطينيين من حقوقهم المشروعة حسب القانون الدولي».

رشا...

الخميس وائل عبد الفتاح

# جولة الإعادة: هذه ليست لحظة ولادة ا

اللاعب الوحيد لم يعد وحيداً. اللعب على الدولة لم يعد في يد المجلس العسكري وحده. معه الأوراق كلها ومفاتيح الماكينات وأزرار تشغيل الأقراص الفعالة، لكنّه لم يعد مقبولاً أن يجلس وحده على الطاولة، ويوزع الورق ويحسم النتيجة.
الإخوان دخلوا في اللعبة. لم يطلبوا تغييرها، وساروا خلف غواية أنّهم سيكسبون لعبة الورق بالدهاء الريفي وشطارة أيام الاضطهاد. الغواية أوقعتهم في الفخ.
تصوروا أنّ الدولة كيان فارغ بعد سقوط مبارك وعصابته، وعليهم الآن ملء الفراغ، وهذا ما جعلهم يسيرون على الخطوط التي سار عليها مبارك وحزبه وحاشيته وجوقته. كانوا كالكومبارس الذي يريد أن يحل محل نجوم (لم يكن أيّ منهم يصلح نجماً بالأساس) هكذا بدون إبداع، فبدا الكتاتني يقلد سرور، وتقمصت كل قيادة في الإخوان شخصية ساكن من سكان طرة.
لم يفهم الإخوان أنّ هذه الدولة لا تتسع لقوة معنوية جديدة (قل عنها شرعية أو نقطة ارتكاز أو كما يقولون عنها سابقاً النواة الصلبة). لم يكن ممكناً قبول قوة معنوية أخرى تكتسب قداستها من المرشد أو مكتب الإرشاد (بما يمثله في تركيبة الجماعة بالرمز الديني والسياسي أو المبشر بحكم الدين، أو قائد الجماعة لتحقيق الأستاذية على العالم، أو الخلافة). المشروع هنا مختلف والدولة مختلفة: كيف تصوّر الإخوان أنّهم ليسوا سوى جسر إنقاذ لنظام ميت أصلاً؟ كيف تصوروا أن اللعبة أصبحت لعبتهم والنظام نظامهم، وتصرفوا كما يقول كتاب السلطوية المحفوظ في أدراج الدولة العميقة؟
خسر الإخوان كما لم يخسر تنظيم سياسي، وبدا أنّ الشعب الذي منحهم في انتخابات البرلمان ما يقرب من 43% كان يجربهم لكي يعرف آخر ما لديهم. وهم تصوّروا أنّ الأغلبية تمثّل بطاقة حاسمة في لعبة الأوراق، تصوّروا أنّها مطلقة أو تفويض أبدي باعتبارهم وكلاء الله، وليسوا مجرد تنظيم سياسي كان من السهل اكتشاف أنّ خبرته الحقيقية تكمن في التنظيم، وأنّه لا سياسة ولا خبرات فنية لديه.
البرلمان كان استعراضاً مخيفاً لمجتمع عاش في ظلّ دولة حديثة، حوّلها الاستبداد إلى رقع بالية، ويحلم بالعودة إلى الدولة الحديثة.
الدولة هي معجزة المجتمع المصري، يتعلق بها ويشعر بالأمان داخل أهراماتها المستقرة. وهذا ما لعبت عليه دعاية الدولة العميقة عندما تصادمت الثورة مع المجلس العسكري، ورغم أنّ الإخوان تحالفوا وقتها مع المجلس ضد الثورة، إلا أنّ هذا لم يوقف نزف شعبيتهم.
هكذا وصل اللعب إلى مرحلة الخطر. المجلس العسكري استقر عبر مساعدة الإخوان، وسيتعامل مع أي رئيس، لكنّه لن يقبل بثقب الهرم أو اللعب في أساس الدولة التي يضمن موقعها فيه، أو ستدفع له بشرعية منافسة غير شرعية السلاح/القوة. والإخوان لا تهمهم الرئاسة كما يهمهم الحفاظ على التنظيم، والانتخابات كانت مقامرة بهذا الاتجاه لجمع شمل التنظيم الذي كان سيتفرق بين المرشحين أو سيتمزق معنوياً بين التصويت للمنشق (عبد المنعم أبو الفتوح) ومن ستختاره الجماعة (ولم يكن هناك اسم يصلح للعب عليه بعد خروج حازم أبو إسماعيل). اللعب الآن تحكمه «غريزة البقاء». والعسكر يملكون تحريك أوراق اللعب أو فتح الباب أمام كل الاحتمالات، لكنّهم لا يملكون الحسم، ولا حتى بصفقة مع الإخوان أو بتحالف جديد أو غواية مختلفة عن التي دخلوا بها اللعبة من أساسه.
الصراع الآن على الكتلة الثالثة. يريدها الإخوان حشداً انتخابياً، ويلعب معها العسكر لعبة الانتظار ليستريح من ضغطها أو ليختبر قوتها. والكتلة الثالثة تتحرك بوعي جمعي ليس له قادة ولا زعماء، لكن لديها أمل في أن لا تخلو اللعبة للاعبين يمنعان اللعب من أساسه. الكتلة الثالثة تريد أن تلعب. لكنها لم تعرف قواعد اللعب بعد. ربما ما زالت في انتظار معجزة بإعادة الانتخابات وعزل شفيق وحل البرلمان ليعود الفراغ السياسي إلى المربع الصفر. وهذا ما يجعل انتظار مداولات المحكمة الدستورية في قانون العزل وحل البرلمان مهماً لدى بعض الحالمين من الكتلة الثالثة. هل تنتظر المعجزة من المحكمة الدستورية؟ هل تتصور أنّ من أدخلك المتاهة سيترك لك في مفترق الطرق خريطة الخروج؟ لا تنتظر الحل من مخرج مسرحية الاستبداد العائد. لا تفكر في الرئيس القادم إن اكتملت انتخابات صممت أن تصل بمن هو أسهل في إعادة بناء الاستبداد. شفيق لن يستطيع إعادة النظام القديم. ومرسي هو ورقة خيرت الشاطر للحفاظ على التنظيم.
ليس المهم الفوز بالرئاسة، ولا بتلبية الجماعة لمهمة بناء جبهة سياسية في مواجهة عصابة النظام القديم. المهم هو تقديم مهمة قصيرة يبدو فيها الإخوان في مواجهة الجميع.
إذا فاز مرسي فستكون غزوة جديدة لم تقدم الجماعة شيئاً في مقابلها... وإذا خسر مرسي سيضمن الإخوان عودة إلى دور الضحية، ليبرروا أمام أبناء قبيلتهم/جماعتهم الهزة التي تعرضوا لها.
هناك في قيادة الجماعة من انحاز إلى فكرة الخروج من السباق الرئاسي والانضمام إلى

> السيناريو معد أصلا لكي تكون الثورة ضد شفيق مجرد خطة فوضى جهزها منافسه الإخواني

قوى الثورة الرافضة للاستكمال مع منافس مثل شفيق. إلا أنّ كفة خيرت الشاطر غلبت ومعها عواطف المقامر بكل شيء ليحيا التنظيم أو القبيلة.
شفيق هو واجهة مخطط كبير لصناعة الفوضى. تبشر المصادر الأمنية في كلّ الصحف بأنباء عن اضطرابات أمنية في حالة فوز الشفيق وتربطها في خيال تربى على مؤامرات ملفقة برواية الأجهزة الأمنية وعناصرها النائمة عن دور الإخوان في موقعة الجمل.
السيناريو معد أصلاً لكي تكون الثورة ضد شفيق مجرد خطة فوضى جهزها منافسه الإخواني. وهنا تحاول الأجهزة الأمنية الاصطفاف خلف شفيق لتحجز مكانها كضحية الفوضى وتبرر جرائمها القادمة.
انتخابات الرئاسة إذن هي جسور النظام القديم والإخوان لجمع الشمل الداخلي والتنافس على دور الضحية التي تستطيع إقناع القطاعات التي عادت إلى موقع المتفرج بالتعاطف معها في معركة الديناصورات المنقرضة.
المشكلة هنا ليست شفيق أو مرسي، المشكلة هي كيف تكسر العمود الفقري للاستبداد لكي لا يجمع أي منهما اللحم عليه من جديد.

صور المرشحين في أسواق القاهرة (أسماء وجيه ـ رويترز)

# طبخ الكراهية

تبدو خلطة اللجنة التأسيسية في طريقها إلى الجمود مرة أخرى. لكن هذه المرة بعد وصول معادلة الاستقطاب الاسلامي/اللاسلكي إلى الصفر. فالدستور خندق أخير واللعب فيه على الاستقطاب لا يؤدي إلا الى التحصن في الخندق وإعلان التفوق امام جمهور محبط من انهيارات الاسلاميين في معارك ما بعد الخروج من الكهف.
بدت المحاولة الثانية لتأسيس «التأسيسية» على الاستقطاب محبطة اكثر، لأنّها كشفت عن أنّ الإخوان لم يتعلموا سوى الطهي السياسي. الاخوان يقودون السلفيين لطبخ الدستور. هم هواة لا يخجلون من نشرهم للطبخ الفاسد الكريه. من يراهم يتخيّل انّهم فرق جاءت لتعاقب المصريين وتنتقم منهم... يتصورون مقاعدهم خيول ينشرون بها الاسلام في بلد مسلم. يتصورون انفسهم شطاراً فيضعون على طبختهم غطاء للتحلية لإخفاء معالم الطبخة. انّه مزاج متطرف يعادي الدولة الحديثة ويتمسح بها. ينشر طاب التطرف والهوس ويسميه «صحيح الدين»، كأنّ المجتمع هو الفاسد وليس السلطة... أو كأنّ الديموقراطية عقاب سيجعلنا نلعن الثورة.
لقد وقعوا في الفخ الذي نصبته الأيادي المدربة وأعلنوا عن مخطط استيلاء على الدولة وخطفها. مخطط ساذج ويشبه المحاولات المصرية في صناعة افلام خيال علمي. مخطط يعطل الثورة ويمنح للمعسكر فرصة تاريخية للظهور كحامي للدولة الحديثة، وهو الوهم الذي عشناه 60 سنة، ووافقنا من خلاله على المافيا الحاكمة.
إمكانات طهاة الإخوان والسلفيين في التخفي محدودة، ولهذا فإنّهم كشفوا عن البحث على الغنائم واعتبروا أنّ حصة الاسلاميين هي حصة حزبي «الحرية والعدالة» و«النور»، معتبرين انّ الأزهر وحزب «الوسط» (بمرجعيته الاسلامية) و«البناء والتنمية» (حزب الجماعة الاسلامية) لها نصيب في الحصة المدنية.
نظام الحصص مدهش وطائفي في مجتمع بلا طوائف، لكنّه وضع يسهل معه التحكم في إيقاع الحراك السياسي بوضعه تحت ضغط الاستقطاب واثبات الهويات، من المدني ومن الاسلامي. اللافتات توضع ويصطف تحتها خليط متشابه. الحصة لا غيرها هي المعيار.
لم يكن وضع الدستور في إطار لعبة توزيع المغانم هفوة عابرة... انّها معركة المعارك. لم يتصوّر أحد أنّ الثورة قامت لتكون جسراً يعلن من عليها دولته. انتصار يتجسد في خطف الدستور من طهاة الكراهية، وهذا ما تؤكده شخصية مثل الدكتور محمد عمارة، أحد هواة العبث في الكتب الصفراء القديمة لاستخراج فتاوى الكراهية والتمييز الديني، وهي هواية لها سحر قاتل. هؤلاء يساهمون في صنع غوغاء يعبدونهم بعد قليل باعتبارهم مخلصين ومنقذين وزعماء دينيين. غوغاء ينتظرون الدفاع عن مقدس، أو الانتقام من عدو، وها هو عدو جاهز، أتباع دين آخر، وشركاء يزاحمون على فتات تبقى من موائد مصاصي الدماء. سحر التطرف يجبر الأزهر على محاولة ملء الفراغ، لتبدو سلطة دينية افتراضية في دين لا يعترف بالسلطة الدينية.
وللدكتور عمارة واقعة قريبة لم تمر عليها سنوات قليلة: حين اعدمت وزارة الاوقاف نسخ كتابه «فتنة التكفير بين الشيعة والوهابية والصوفية». الدكتور المشترك في كتابة الدستور يقول بصراحة إنّ المسيحيين (يستخدم الكتاب التعبير القديم: النصارى) كفرة ملحدون، اموالهم ودماؤهم مستباحة. وهي فتوى تقال منذ سنوات على منابر المساجد، وفي جلسات اجتماعية، وترسخت في الوعي مع تراكمات السنين وانتشار عقل القبيلة الذي ينفي الآخر، ويقصي جارك ما دام لا يشبهك، ويضعك على قائمة الاغتيال اذا خرجت عن «الصورة» التي يرسمها المجتمع لنفسه من وحي افكار تمنع التفكير. وربما ايضاً لأنّه لم يكن من الصعب ادراك انّ اعدام الكتاب كان محاولة إرضاء لشريحة في المجتمع المصري تعيش وتفكر كأقلية، وتعاملها الدولة كأقلية رغم انكار خطابها الرسمي. وكان من الطبيعي ان يتسرب خطاب الاقلية المقبولة على مضض من مجتمع منسجم دينياً من مسلمين، بل وينتمون في اغلبهم الى مذهب السنّة. هؤلاء لا يعرفون عن الأديان أو المذاهب الأخرى سوى فتات، ولم تعد طاقتهم على التحمل تستوعب

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

# لزعماء

أو تهديدات الإعلان الدستوري. هي انتصارات تمنح القوة للذي تنتظره والذي بيده الحسم.
العسكر يريدون موقع رعاة الفراغ السياسي. وهنا تأتي أهمية تفكيك الكتلة ثالثة باستذكارها في أحد المعسكرين ليبقى المجال السياسي فارغاً كما كان، ويصعب هندسته إلا على من يرعاه العسكر.
الكتلة الثالثة حائرة، لكن ليس أمامها إلا التنظيم لتبدأ حرب المواقع، وهي الخطوة الأكثر حسماً في الثورات.
الحيرة إذا جرى تبسيطها لتكون بين شفيق ومرسي فستؤدي إلى كارثة تجميع لحم الاستبداد حول العمود الفقري وانتظار ماذا سيفعل بنا الرئيس القادم. والانتخابات فرصة لكي يكسر العمود الفقري للاستبداد أولاً بعد المساهمة في منحه شرعية كبيرة، أو صنع أوهام حوله مثل أنّ شفيق ممثل الدولة المدنية أو أنّ مرسي هو طريق الثورة، وثانياً بعدم الوقوع في فخ البحث عن زعيم. هذه ليست لحظة ولادة الزعماء. لكنّها لحظة أحلام كبرى بالتحرر من كل منظومة الاستبداد، وهنا يبدو التنظيم هو المهمة الأولى بامتياز.

## حكايات الدولة العميقة

عندما تحكي الدولة العميقة... اعرفها من الرواة. هذا ما نراه في رواية قتل الإخوان للثوار في موقعة الجمل. ابحث عمّن يروي تعرف ما وراء الرواية... لأنّه ببساطة ليس المقصود أن تصدق الرواية ولا أن تتخيّل أنّ هناك ما يثبت صحتها. المهم أن تخلق رواية من عدم، وأن تصبح محل نقاش لينتشر الشك. وعندما تشك في ما تراه عينك، ليس أمامك إلا أن تنتظر دائماً رواية من يرى الكائنات الخفية ويعرف خريطة الحركة غير المرئية. الحقيقة ليست ما تراه بعينك، ولكن ما ترويه الدولة العميقة.
والدولة العميقة عميقة نفس عمق شبكات الصرف الصحي. وها هي روايتها تستخدم كورقة انتخابية لمصلحة شفيق في مواجهة مرسي. رواتها تجار خرافات ولاعبون قدامى في السيرك السياسي الذي استطاعت فيه الدولة العميقة توظيف أو زرع عناصرها لتنام في صفوف المعارضة والثوار، ليعلو صوتها على الجميع وتتقدم حين يكون المطلوب تبرعات أو تجهيزات، وتصرح وتصرخ لكي تكون عند الطلب صاحبة صدقية وشهادتها هي لشاهد من أهلها.
هكذا انتقلت رواية قتل الإخوان للثوار من خزعبلات الشيخة ماجدة و«اسكتشات» توفيق عكاشة، لتصبح بلاغات أشهر من قدمها هو مصطفى بكري صاحب العروق النافرة الذي يكاد قلبه ينفجر عند ذكر كلمة مصر والذي صفق له الإخوان أنفسهم عندما اتهم البرادعي بالخيانة. هل هناك أفضل من مصطفى بكري ليقدم البلاغ؟
سينسى الناس طبعاً قصائد المديح التي قالها البكري في دور الإخوان لحماية الثورة... وستنسى أنّها رواية عمر سليمان نفسه، مدير الاستخبارات وحامل مفتاح الصندوق الأسود، وصاحب الصفقة مع الإخوان بعد موقعة الجمل، متصوّراً أنّهم قادرون على تفريغ الميدان مقابل منحهم شرعية تصل إلى حد الشراكة الشرفية.
صفقة عمر سليمان ظلت سارية إلى لحظة انتخابات الرئاسة، فلماذا اعتمدت خرافات الشيخة ماجدة لتصبح رواية بوليسية الآن؟ هل هي الانتخابات فقط؟ هل تريد الدولة العميقة فعلاً حرق الإخوان؟ وهل يمكن النظام ترميم توابيته من دون مساعدة الجماعة؟ أم أنّ الرواية كلها من أجل إعادة الإخوان إلى الحجم الطبيعي؟
لا عاقل يمكنه تصديق الرواية البوليسية الخائبة، لكنّها تصلح في جو الشك العام لتمتص الغضب الكبير على أجهزة النظام وتوجهه نحو الإخوان أو بعيداً. وهذا يزرع الشك في كل شيء، وفي المقدمة بطولة وجسارة الثوار ولحظتهم الصوفية في الميدان... هذه رواية من السهل فضحها سياسياً وجنائياً، لكن أثرها الكبير هو ترك صورة المؤامرة تسري باعتبارها حقيقة وحيدة يصبح أمامها كل ما تصنعه مغامرة ناس عاديين من أجل أحلامهم صغيراً.
هذه المغامرة هي الثورة ليس إلا. والروايات المستوحاة من زمن التلفيق ركيكة، لكنّها مثل الأسلحة القديمة جرحها قاتل. ولا نعرف إذا كان شفيق قد بنى حملته على رواية ملفقة. فماذا سيفعل إذا أصبح رئيساً؟

الأفكار المنسية عن التعدد وقبول الآخر أو حتى الوحدة الوطنية بميراث ثورة 1919 اي انصهار عنصري الامة. رغم انّ الفكرة كان لا بد من تجاوزها الى فكرة مواطنة ودولة متعددة من فترة طويلة. هناك الآن امّة مهزومة، ودولة لا تعرف سوى ترميم الشروخ بركاكة. وهنا يلمع مفكرو الهزيمة. خفافيش الافكار يظهرون في ظلام الهزيمة، ويقودون الجموع المهزومة والمحبطة بغريزة الفتك بالآخر. تحركهم رائحة الدم، وتلعب في خيالاتهم متع تحويل املاك ونساء الجار المختلف الى غنائم حرب وهمية.
هكذا لم تنزعج الدولة وقتها لأن الكتاب صادر عن مؤسساتها الدينية، وبالتحديد عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ضمن سلسلة «قضايا اسلامية» وبسعر تشجيعي (جنيه واحد). انزعجت الدولة لأنّ هناك على الطرف الآخر من فضح تورطها في خطاب الاستبعاد والاقصاء على الهوية الدينية. خطاب الدم الديني السائل في الشوارع اصبح مدعوماً بخاتم الدولة وليس مجرد جماعات متطرفة، او مشايخ مهووسين بتحريض الجماهير العمياء على كراهية الحياة وليس الآخر فقط.
الكتاب كان سيمر وتمر معه افكار تتسرب منذ سنوات في الكتب الدينية، وهي تكفير كل من لا يؤمن بالاسلام. التكفير لا يعني النظرة المتعالية فقط على اتباع الديانات الاخرى، لكنه عملية «اقصاء» سياسي واجتماعي وامر غير مباشر بالقتل واستباحة الدماء والاموال، وربما الطرد خارج البلاد.
فكرة تكفير الاقباط مرت في كتاب عمارة عابرة كأنّها شيء طبيعي. ولم يتوقع هو أن يكتشفها احد. فالغرض من الكتاب شرح فظائع التكفير بين الفرق الاسلامية وتأثيرها على وحدة الامة بالانشقاق. ولكي تكتمل الدعوة لا بد من صناعة عدو، وتحديد هوية الكافر الملحد الذي يخلد في النار بعد الموت، ويستباح دمه وامواله في الحياة. هكذا جاءت فكرة تكفير المسيحيين (واليهود طبعاً) باعتبارهم كذبوا النبي محمد.
اعتمد عمارة فى احكامه (او فتواه) على الامام ابو حامد الغزالي في كتابه «فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة»، واضاف هو من عنده لتشمل الاحكام اليهود والنصارى المعاصرين، اي أنّه استعان بمفكر اسلامي محافظ لمعت افكاره فى ظل حروب دينية ومذهبية ليطبقها على مجتمع محشور منذ سنوات في نفق التحديث. وعندما اثيرت الضجة السياسية وتقدم مرقص عزيز، كاهن الكنيسة المعلقة ببلاغ الى النائب العام، اعتذر اعتذاراً مراوغاً، قال فيه إنّه «استغرب الضجة التى صاحبت صدور كتابه... وفوجئ بمن يردد انّ كتابه به استباحة لدماء غير المسلمين...». واكد عمارة اكتشافه بأنّه اخطأ حين نقل عن الامام ابو حامد الغزالي دون ان ينتبه الى انّ ما نقله يتعلق بإباحة الدم.
هكذا ببساطة نحن أمام اعتذار لا يكلف نفسه بالتراجع عن فكر التكفير، ولهذا لم يقبله اصحاب البلاغ ولم يحل المشكلة. استمر حكم التفكير معلقاً. والكتاب رغم اعدامه اصبح ملكاً لقراء يتلقفون هذه النوعية من الكتب التى تثبت انّهم الاعلى وانّ لعقيدتهم السيادة. انّه ليس كتاباً بل «تذكرة داوود» تعالج النرجسية الجريحة. والدكتور محمد عمارة استاذ متخصص فى تهييج النرجسية وشحن العقول العاجزة عن التفكير بقنابل عنقودية... واذا حذفت كلمة «الاسلام» من بين كلماته ستتصور على الفور انّه يقرأ بياناً للحزب النازي او يلقي واحدة من فرمانات مدير اصلاحية الاحداث. هو يتحدث بمنطق مخيف، فيصدر الأحكام ويوزع الاتهامات ويعطي صكوك الغفران. إنّه «زعيم» بلغة أهل السياسة، و«فتوة» بلغة الشارع، كما كان تقريباً وهو في تنظيمات الماركسيين السرية.
الأديب ابراهيم اصلان حكى بطريقته الساخرة عن الليلة التى اراد بها اصدقاء من عتاة الماركسيين ان يقدموا له هدية. وعدوه بلقاء «شخص خطير» في التنظيم. ابراهيم اعجبته الاثارة وتحرك فضوله للمقابلة فقالوا له: «سنطلب موعداً». في الموعد اكتشف أنّ الأمر ليس بسيطاً. شعر بالرعب والاصدقاء يحكون له عن تأمين منطقة التوفيقية التى سيعقد فيها اللقاء. وشعر وهو يتحرك في الشوارع الضيقة انّه تحت المراقبة واختلط الرعب بالاثارة وانتظر بشغف ليعرف من هو «الخطير». ولم يكن ذلك سوى محمد عمارة. «زعيم مهم» كلّ ملامحه تشي بالخطورة والجدية الفاخرة. يتكلم قليلاً، وينظر بعيداً. وفي كلامه تعليمات حتى وهو يعرض افكاره.
لم يضحك ابراهيم أصلان وقتها (في الستينيات) بل بعدها بسنوات وهو يحكي لي الواقعة بينما اصبح «الزعيم الخطير» يحمل لقب «دكتور» في الفلسفة الاسلامية، ويرتدي عباءة ريفية على بدلة من موديل السبعينيات، ويظهر في الفضائيات باعتباره مرجعاً اسلامياً، وشيخاً لا ترد له فتوى. الشيء الاساسي الذي لم يتغيّر هو لغته الخطابية، وطريقته في تقسيم العالم الى قسمين: «معنا» و«علينا» او بالمصطلحات الجديدة: «معسكر الخير» و«معسكر الشر»، وهي مصطلحات يحبها ويتحرك بها كل من جورج بوش وأسامة بن لادن (قبل أن يموت هذا الأخير).
بهذه الطريقة تكتسب كتابات الدكتور محمد عمارة حضوراً في المراحل المختلفة لأنّها تعتمد على مداعبة الرأي العام، وضبط الافكار على موجات «ما يطلبه المستمعون». هو يسرق الكاميرا والميكرفون بخطاب زاعق، حماسي، ولا يدعو إلى التفكير بل إلى الحشد على طريقة مشجعي مباريات كرة القدم.

> خفافيش الافكار يظهرون في ظلام الهزيمة، ويقودون الجموع المحبطة بغريزة الفتك بالآخر

**أكدت دمشق أمس أن ما تشهده البلاد ليس حرباً أهلية كما وصفها مسؤول في الأمم المتحدة، فيما تمكّنت قواتها من السيطرة على منطقة الحفة، التي قال «الجيش الحر» إنه انسحب منها تكتيكياً**

# دمشق: لا حرب أهليّة

## السلطات السورية تسيطر على الحفة وتقتحم دير الزور... و«الجيش الحر» يعلن «الانسحاب التكتيكي»

آثار الدمار في شارع في منطقة الحفة امس (سانا)

أجمعت الحكومة والمعارضة في سوريا، أمس، على رفض إعلان الأمين العام المساعد للأمم المتحدة أن سوريا في حرب أهليّة، فيما أعلنت دمشق «تطهير» منطقة الحفة التي قال «الجيش السوري الحر» إنه انسحب منها «تكتيكياً»، مع تواصل العمليات العسكرية في عدد من المدن السورية. وقالت وزارة الخارجية السورية، أمس، إن تصريحات الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، إيرفيه لادسو، أن سوريا الآن في حرب أهلية «لا تنسجم مع الواقع». ونقلت «سانا» عن بيان وزارة الخارجية قوله إن «الحديث عن حرب أهلية في سوريا لا ينسجم مع الواقع ويتناقض مع توجهات الشعب السوري؛ لأن ما يجري في سوريا حرب ضد مجموعات مسلحة اختارت الإرهاب طريقاً للوصول إلى أهدافها وتآمرها على حاضر الشعب السوري ومستقبله». وأضافت أن «سوريا لا تشهد حرباً أهلية، بل تشهد كفاحاً لاستئصال آفة الإرهاب ومواجهة القتل والخطف وفرض الفدية والتفجيرات والاعتداء على مؤسسات الدولة وتدمير المنشآت العامة والخاصة وغيرها من الجرائم الوحشية التي تقوم بها المجموعات الإرهابية المسلحة». بدورها، رفضت «الهيئة العامة للثورة السورية» وصف المسؤول في الأمم المتحدة التدهور الأمني في سوريا بأنه «حرب أهلية». ورأت الهيئة، في بيان، أن تصريح لادسو «لا يعبّر عن صورة الأحداث الجارية ولا يعبّر عن الشعب السوري وثورته السلمية».

وكان رئيس عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، إيرفيه لادسو، قد قال إن «الصراع» الذي بدأ قبل 15 شهراً في سوريا تحول إلى حرب أهلية كاملة تحاول الحكومة فيها استعادة مساحات واسعة من المدن سيطرت عليها المعارضة، وهو ما وصفه دبلوماسي في مجلس الأمن بأنه «شديد الأهمية»، وقد يكون له تأثير على مناقشات المجلس بشأن الخطوات التالية بخصوص الصراع.

في هذا الوقت، أعلن «الجيش السوري الحر» أمس انسحاب عناصره من منطقة الحفة في محافظة اللاذقية التي تعرضت للقصف خلال الأيام الثمانية الماضية، فيما أكدت السلطات السورية «تطهير» المنطقة من «المجموعات الإرهابية». وقال «الجيش السوري الحر»، في بيان أصدره «المجلس العسكري في المنطقة الساحلية»، تنفيذ «انسحاب تكتيكي» من مدينة الحفة وقراها. وأورد البيان الذي حمل توقيع العقيد المنشق عبد العزيز كنعان، أن «الانسحاب جرى بنجاح ونعدكم بجولات قادمة»، معلناً الحفة وريفها «منطقة منكوبة».

في المقابل، أكدت السلطات السورية أنها «طهّرت» منطقة الحفة في محافظة اللاذقية من «المجموعات الإرهابية المسلحة»، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). ولفتت «سانا» إلى أن السلطات السورية «أعادت الأمن والهدوء إلى منطقة الحفة بعد تطهيرها من المجموعات الإرهابية المسلحة التي روعت المواطنين واعتدت عليهم، وقامت بتخريب عدد من الممتلكات العامة والخاصة وحرقها».

وأضافت الوكالة أن «الجهات المختصة واصلت ملاحقة فلول المجموعات الإرهابية في القرى المحيطة بمنطقة الحفة واشتبكت مع عدد من الإرهابيين، ما أدى إلى مقتل بعضهم وإلقاء القبض على آخرين. كذلك أدت الاشتباكات أيضاً إلى استشهاد وإصابة عدد من عناصر الجهات المختصة»، وصودرت كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة التي استخدمتها «المجموعات الإرهابية في اعتداءاتها وترويعها للأهالي، ومن ضمنها صواريخ كوبرا وقناصة وبنادق آلية وعبوات ناسفة وهاون وقواذف آر بي جي وكمية كبيرة من الذخيرة»، بحسب المصدر نفسه. ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية، لم تسمه، أن الوزارة قامت بدعوة المراقبين الدوليين صباح أمس إلى الذهاب لمدينة الحفة والاطلاع على الأوضاع فيها «بعدما قامت المجموعات الإرهابية بعمليات قتل وترهيب المواطنين الأبرياء وسلب ونهب وحرق الممتلكات العامة والخاصة». وتندرج هذه الدعوة، بحسب المصدر، في إطار مهمة المراقبين المتمثلة «بالتحقق مما يجرى على الأرض ومعاينة ما قامت به تلك المجموعات الإرهابية».

وفي السياق، قال نشطاء من المعارضة السورية إن مئات من أفراد القوات السورية تدعمهم الدبابات توغلوا في مدينة دير الزور الشرقية أمس في وسط دير الزور أصبح يغص بالمصابين. وتابعوا أن صالح الشحاط أحد قادة المعارضة قتل بنيران دبابة. وفي حمص تجدد أمس القصف العنيف على حي الخالدية من قبل القوات السورية التي تحاول اقتحامه منذ أيام.

إلى ذلك، أكدت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أن السعودية وقطر تسلحان مقاتلي «الجيش السوري الحر»، في ما وصف بأنه هجوم كبير لاجتثاث المعارضين من عاصمة المحافظة المنتجة للنفط الواقعة على الحدود مع العراق. وقال نشطاء إن التقارير الأولية أفادت بأن دبابة تابعة للجيش قتلت ثلاثة أشخاص على الأقل وأصابت عشرات آخرين في أحياء العمال والجبيلة والعرفي بالمدينة الواقعة على نهر الفرات. وأضافوا أن مستشفى النور في

> **«إندبندنت»: السعودية وقطر تسلحان المعارضة بموافقة تركيا**

تطور رأت أنه يهدد بتأجيج الصراع على السلطة. وقالت الصحيفة إن مقاتلي الجيش السوري الحر «تسلموا أسلحة من الدولتين الخليجيتين عبر تركيا وبدعم ضمني من جهاز استخباراتها المعروف باسم (إم آي تي). وأضافت «أن المتمردين المعارضين للنظام السوري هرّبوا منذ بداية الانتفاضة كميات صغيرة من الأسلحة جرى شراؤها من

# موسكو تسحب اتهام واشنطن بتسليح المعارضين

**أدى «خطأ في الترجمة» إلى اتهام وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، للولايات المتحدة بتسليح المعارضة السورية، قبل أن يتبين أن الوزير أكد من طهران أن واشنطن تقوم بتزويد أسلحة «في المنطقة»**

لم تدم اتهامات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، للولايات المتحدة، من إيران، بتسليم المعارضين السوريين أسلحة، طويلاً؛ إذ سارعت موسكو إلى نفي التصريحات المنسوبة إلى وزير الخارجية الروسي، مؤكدةً أن خطأً في ترجمة تصريحه إلى الفارسية يقف وراء ما حصل. وقال مسؤول إعلامي في وزارة الخارجية الروسية، «إنه خطأ في الترجمة إلى الفارسية»، مؤكداً أن النص الحرفي لتصريح لافروف بالروسية يقول إن الولايات المتحدة تقوم بتزويد أسلحة «في المنطقة».

صالحي ولافروف خلال مؤتمرهما الصحافي في طهران أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

وكان قد نُقل عن لافروف قوله خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي في طهران، إن «الولايات المتحدة تزوّد المعارضة بأسلحة تستخدم في المعارك ضد الحكومة السورية». وبرّر في المقابل مبيعات الأسلحة الروسية الى سوريا التي «لا تنتهك أي قانون دولي» وتشمل «تجهيزات دفاعية»، مشدداً على أن موسكو ستواصل دعمها للحكومة السورية.

ووصف لافروف سوريا بالبلد الذي يتمتع بتركيبة معقدة من الناحية المذهبية والقومية، وأن تفكك هذا البلد سيؤدي الى إلحاق الضرر بالمنطقة كلها. وأشار إلى القضايا والمشاكل التي حدثت بعد الأزمة الليبية، قائلاً إن «العديد من رعايا الدول الأجنبية، بمن فيهم الروس، لا يزالون معتقلين رغم أنهم يتمتعون بالحصانة في ليبيا، ونتصور أن على مجلس الأمن أن يبدي اهتماماً بهذا الموضوع».

وأكد وزير الخارجية الروسي أن موسكو لا تدعم أي أحد أو نظام، بل تدعم الشعب السوري وبلده الذي يعدّ من محاور الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأعلن استعداد روسيا لعقد مؤتمر دولي حول سوريا في المدن الأخرى، قائلاً «إن مواقف روسيا وإيران بشأن سوريا مشتركة وندعو كافة اللاعبين والأطراف لدعم خطة (المبعوث الدولي) كوفي أنان»، مشيراً إلى محاولات البعض إفشال خطة أنان كما في العمليات الإرهابية التي حدثت قبل أيام.

وشدد لافروف على ضرورة وقف العنف، قائلاً «إن بعض الدول تعلن من جهة دعمها لخطة كوفي أنان وتقوم من جهة أخرى بإجراءات استفزازية». وطالب كافة الأطراف واللاعبين في الخارج والمعنيين بالأوضاع في سوريا، بدعم الخطة، قائلاً «نسعى لدعوة 15 بلداً لحضور المؤتمر الدولي حول سوريا، ومن الضروري أن تدعم هذه الدول خطة كوفي أنان وتساعد على تطبيقها». ودعا «اللاعبين الدوليين» إلى أن يمارسوا الضغط على القوى المعارضة في الداخل السوري ليجلسوا وراء طاولة المحادثات.

من جهته، اتهم وزير الخارجية الإيراني، في المؤتمر الصحافي نفسه، الغربيين وبعض الدول العربية «بإرسال أسلحة وقوات إلى سوريا» من أجل «الحؤول دون تطبيق الإصلاحات التي وعد بها الرئيس السوري» بشار الأسد. وقال صالحي: «لدينا تطابق في وجهات النظر مع روسيا بشأن سوريا»، معرباً عن الأمل بأن «يساعدنا المؤتمر الدولي حول سوريا في إنهاء الأزمة المستمرة هناك». وقال: «نأمل أن تدعم جميع القوى المؤتمر الدولي وتمنع استمرار الأزمة»، مشيراً إلى ضرورة إعطاء الفرصة للنظام السوري لتحقيق الإصلاح. وإذ أشار إلى أن «بعض الدول تدعم الميليشيات وتمنع النظام من إجراء الإصلاحات»، دعا صالحي «الأطراف الأخرى إلى المساعدة في وقف نزف الدم في سوريا».

من جهتها، استبقت الولايات المتحدة التصويب الروسي، بنفي تسليح المعارضة السورية. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني: «نحن لم ولا نزود المعارضة السورية بالأسلحة. أنتم تعرفون موقفنا بهذا الشأن، وقد أوضحنا هذا الموقف جيداً».

(مهر، أ ف ب، يو بي آي، إرنا)

السوق السوداء من هاتاي في جنوب تركيا إلى محافظة إدلب السورية، غير أن أعضاء في الجماعات المتمردة المنضوية في الجيش السوري الحر اعترفوا بأنهم حصلوا على شحنات متعددة من الأسلحة، من بينها بنادق كلاشنكوف ورشاشات وأسلحة مضادة للدبابات من دول خليجية، وقامت تركيا بالمساعدة في تسليمها لهم». ونسبت الصحيفة إلى عضو في «الجيش السوري الحر» يعيش في المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا، قوله «إن الحكومة التركية ساهمت في تسليحنا، وإن الأسلحة وصلت إلى ميناء تركي من طريق سفينة شحن، ثم نُقلت بعد ذلك إلى الحدود من دون أي تدخل من السلطات التركية».

(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

متابعة

# باريس: خطّة أنان تحت الفصل السابع

استمرت جهود الضغط الدولية على دمشق، وكان أبرزها التلويح الفرنسي بوضع خطة المبعوث الدولي كوفي أنان تحت الفصل السابع في مجلس الأمن الدولي، بالتزامن مع استمرار الانتقاد الأميركي للدور الروسي في الأزمة السوريّة.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن بلاده ستقترح على الدول الاخرى الأعضاء في مجلس الامن أن تجعل بنود خطة أنان في سوريا «إلزامية» عبر إدراجها تحت «الفصل السابع» في ميثاق الامم المتحدة. وقال، في مؤتمر صحافي، «نعمل في هذا الاتجاه ونأمل باتخاذ هذا الإجراء سريعاً». وأضاف الوزير الفرنسي «سمعنا حتى الصين اليوم تعرب عن قلقها البالغ. ينبغي إذاً أن يتحرك مجلس الأمن بسرعة قصوى ويدرج تحت الفصل السابع بنود خطة أنان تحت طائلة عقوبات قوية جداً».

وكانت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» نقلت عن المتحدث باسم وزارة الخارجية ليو وايمين قوله إن النزاع هو في سوريا في مرحلة «حرجة»، وتأمل بكين من كل الأطراف المعنيّة أن توقف القتال وأن تعمل على حماية المدنيين الأبرياء.

من جهتها، دعت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون روسيا مجدداً الى وقف إمداد سوريا بالسلاح، وقالت إن البلد المضطرب «ينحدر باتجاه حرب أهلية». وأضافت أنها تدعم التعاون مع روسيا، إلا أنها أكدت على دعوتها موسكو إلى وقف شحنات السلاح الى سوريا بعد يوم من اتهامها بإرسال مروحيات قتالية الى سوريا. وأضافت كلينتون «تقول روسيا إنها تريد استعادة السلام والاستقرار. وتقول إنه ليس لديها حب خاص للأسد، وتدّعي أيضاً أن لها مصالح حيوية وعلاقات في المنطقة تريد الاستمرار في الاحتفاظ بها»، مشددةً على أن الروس يضعون كل ذلك في خطر إذا لم يتحركوا بصورة بنّاءة في الوقت الراهن.

في هذا الوقت، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إن سوريا على شفا الانهيار، وإنه سيجري محادثات عاجلة مع نظيره الروسي سيرغي

> **وزير الخارجية الإيطالي يقول إنه ينبغي إشراك إيران في حل الأزمة السورية**

لافروف اليوم لضمان تنفيذ خطة السلام التي توسط فيها المبعوث الدولي كوفي أنان، إضافة إلى الاقتراح الروسي بعقد مؤتمر دولي حول الأوضاع في سوريا.

وفي موقف يعاكس الاتجاه الغربي في ما يخص الاقتراح الروسي، قال وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، إنه ينبغي إشراك طهران في هذه العملية بسبب وزنها في القضايا الإقليمية، لكنه أشار إلى وجود تحفّظات قوية ناجمة عن بعض مواقفها. ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن تيرسي قوله، في المؤتمر الصحافي المشترك مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في روما، إن «وزن إيران في القضايا الإقليمية ينبغي أن يؤدي إلى شكل من أشكال المشاركة في العملية المتعلقة في سوريا». وذكر تيرسي أن دور روسيا بدأ يفرض نفسه الآن بصورة بناءة أكثر في الأسابيع الأخيرة، في ما يخص الأزمة السورية، مشيراً إلى وجود بوادر مشجعة في هذا المجال، وأكد عدم وجود بوادر لتدخل عسكري في سوريا حالياً.

بدوره قال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، إن على كل دولة أن تؤدي دوراً بالنسبة للأزمة السورية بطريقة أو بأخرى، في إشارة إلى إيران. وأضاف أن «المجتمع الدولي يعكف حالياً على مجموعة الاتصال التي ستجتمع في وقت لاحق من هذا الشهر، وسوف تشارك فيها كل من روسيا والصين».

من جهة ثانية، رأى الأمين العام للحلف الاطلسي، اندرس فوغ راسموسن، أن تدخلاً عسكرياً أجنبياً في سوريا «لن يكون الطريق الصحيح». وأضاف «ليس هناك أي خطط حالياً» لشن عملية للحلف الاطلسي في سوريا، وأن فشل مجلس الامن الدولي في التوصل الى اتفاق لتشديد الضغط على دمشق «خطأ جسيم»، معتبراً أن في وسع روسيا أداء «دور أساسي» من أجل وقف العنف وإعادة السلام الى سوريا. إلى ذلك، رأى السفير البابوي في سوريا، المونسنيور ماريو زيناري، أن «انحداراً نحو الجحيم قد بدأ في سوريا»، مؤكداً أن على المسيحيين أن «يضطلعوا بدور الجسر».

(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

# سوريا تطبع نقوداً في روسيا لتمويل العجز

طرحت سوريا نقوداً جديدة للتداول لتمويل عجزها المالي، ما يجعلها عرضة لارتفاع معدل التضخم، بعدما بدّدت أعمال العنف والعقوبات إيرادات البلاد وأدّت إلى انكماش اقتصادي شديد.

وصرّح أربعة مصرفيين في دمشق، لوكالة «رويترز»، بأن أوراقاً نقدية جديدة طبعت في روسيا تتداول بكميات تجريبية في العاصمة دمشق وفي حلب، وهي أول خطوة من نوعها منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية عام 2011. وقال المصرفيون إنّ الأوراق الجديدة لن تستخدم بديلاً للقديمة المتهالكة فحسب، بل لضمان دفع الرواتب وغيرها من النفقات الحكومية. ويشير اقتصاديون إلى أن تلك الخطوة قد تؤدي إلى رفع التضخم وتفاقم الأزمة الاقتصادية.

وأضاف المصرفيون ورجل أعمال، على صلة بمسؤولين، أن النقود الجديدة طبعت في روسيا، لكنهم أحجموا عن ذكر اسم الشركة التي طبعتها. وقال أحد المصرفيين، الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، «أرسل الروس عيّنة من الأوراق النقدية وتمت الموافقة عليها، وسلّمت الطلبية الأولى، أعلم أن بعض الأوراق الجديدة ضخت في السوق». ولفت مصرفيان رفيعا المستوى في دمشق، إلى أنهما سمعا من مسؤولين أن الطلبية الاولى، التي لم يكشف عن حجمها، وصلت إلى سوريا من روسيا، لكنهما لم يتمكنا من تأكيد بدء تداولها.

وكان وزير المال السوري محمد الجليلاتي قد صرّح، الاسبوع الماضي، أنّ سورياً بحثت طبع العملات الورقية الجديدة مع المسؤولين الروس خلال محادثات في نهاية شهر أيار الماضي. وقال إن الاتفاق اكتمل تقريباً دون الافصاح عن تفاصيل. وفي وقت لاحق، نفى البنك المركزي السوري، عبر وسائل الاعلام الرسمية، تداول عملات ورقية جديدة.

ووصف أحد المصرفيين الاربعة قرار استخدام عملات ورقية مطبوعة حديثاً بأنه «الملاذ الأخير» بعد دراسة الأمر لعدة أشهر. وتجاوزت نسبة التضخم 30 %، إلا أن البنك المركزي يقول انه يمكن السيطرة عليها.

وتنامى العجز في سوريا نتيجة تراجع ايرادات الحكومة، وفقدان صادرات النفط التي تعثرت بسبب العقوبات. وأشار رجل الأعمال المطلع إلى أنّ «العجز قائم وآخذ في النمو بالفعل، بل وينمو بسرعة. لذا قرروا طبع عملات ورقية لتمويله». وقال مصرفيون إن الاولوية للاستمرار في دفع الرواتب لاكثر من مليوني موظف في الدولة، وهم جزء من القوة العاملة في البلاد التي قوامها 4,5 ملايين من السكان. وأفاد أحد المصرفيين بأنه «لا يمكن السماح بانهيار القطاع العام. اذا وصلنا لمرحلة لا يحصل فيها العمال على أجورهم فستكون هناك أزمة».

(رويترز)

## ما قل ودل

بحث الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة)، أمس، مع الأمين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة أحمد جبريل، المستجدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الأسد استقبل جبريل

والوفد المرافق له، وأن الحديث أثناء اللقاء تناول «التجاوزات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي (...) في ظل إشغال العالم بالأحداث التي تشهدها المنطقة والتجاهل المتعمد للقضية الفلسطينية». وأشارت إلى أن اللقاء تناول أيضاً «الأوضاع في سوريا، حيث أعرب جبريل عن وقوف الجبهة إلى جانب سوريا التي وقفت دائماً إلى جانب الشعب الفلسطيني وحركات المقاومة الوطنية».

(يو بي آي)

تقرير

# يعلون: الوضع لن يتغير إلّا باغتيال الأسد

**يحيى دبوق**

حذّر نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية، وزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعلون (الصورة)، في حديث للاذاعة العبرية امس، من ان «الوضع في الساحة السورية يزداد تأزماً وخطورة». وأكد أن «الوضع سيبقى على حاله في هذا البلد، والقتل سيتواصل». وأضاف أن «الوضع الصعب سيتواصل لفترة طويلة، الا اذا حصلت عملية اغتيال للرئيس السوري، بشار الاسد، ولشخصيات سورية اخرى».

ونوه يعلون بالمعارضة السورية «التي تتعاظم في هذا البلد (سوريا) يوما بعد يوم، وتحظى بدعم عدد من الدول، وقادرة على تحمل مسؤولياتها، لكنها رغم ذلك لم تنجح بعد في اخضاع المؤسسة العسكرية السورية، التابعة للرئيس السوري» بشار الاسد. وحول التقديرات الاستخبارية الاسرائيلية، بما يتعلق بالازمة في سوريا ومآلاتها، اضاف يعلون ان «التقديرات الموجودة في اسرائيل، تشير الى ان الوضع الحالي في سوريا سيستمر لاشهر طويلة، الا ان الاسد سيضطر في نهاية المطاف للتنازل عن الحكم، بشكل او بآخر».

وتحدث يعلون عن «التهديد النووي الايراني»، مشيراً الى ان «اسرائيل لن تهدأ اطلاقاً، الا في حال قررت ايران ان تتخلى عن تخصيب اليورانيوم، سواء كان الامر يتعلق بنسبة تخصيب 3,5 بالمئة، او بنسبة 50 بالمئة»، وأكد على «ضرورة ايقاف المشروع النووي الايراني كيفما كان». لكنه شدد في المقابل على انه «ليس من الضرورة ان يجري ذلك من خلال المقاربة العسكرية، اذ ان الحرب لن تكون الا كخيار اخير في وجه الايرانيين». وحذر من ان ايران النووية تختلف كثيراً عن ايران غير النووية، مشيراً الى الدور الايراني «السلبي » في اماكن مختلفة من العالم، بينها «التدخل في الفناء الخلفي للولايات المتحدة في جنوب القارة الاميركية، ودعم ايران للنظام في سوريا، ودعمها لحزب الله في لبنان، وايضا صراعها المتعاظم مع السعودية ودورها المتزايد في البحرين».

مصر

# ترقب ثلاثة سيناريوات منها تأجيل انتخابات الإعادة

**يفترض أن تفصل المحكمة الدستورية العليا اليوم في دستورية قانوني العزل ومجلس الشعب. لكن بما أنّ شكوكاً كثيرة تُحيط بحيادية المحكمة، فعلى الأرجح أن لا تقرّ قانون العزل كي لا تقطع طريق أحمد شفيق إلى الرئاسة**

## «الدستورية» تبت اليوم مصير شفيق والبرلمان

القاهرة ـ **بيسان كساب**

ساعات قليلة تفصل بين مصر واليقين حيال نيات المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم تجاه السلطة والثورة، قبل أيام من الموعد المزمع لنهاية الفترة الانتقالية، أو هكذا على الأقل ينظر قطاع واسع من الرأي العام لجلسة المحكمة الدستورية العليا اليوم لبتّ دستورية قانوني انتخابات مجلس الشعب والعزل السياسي.

الانطباع السائد لدى الشريحة الكبرى من الرأي العام هو أن المحكمة الدستورية مسيّسة بامتياز، وهو ما ينسحب بطبيعة الحال على الحكمين اللذين سيصدران في ما يتعلق بقانوني مجلس الشعب والعزل السياسي. لهذا كانت الدعوات التي أطلقتها قوى سياسية للاحتجاج أمام مقر المحكمة أثناء النطق بالحكم بشأن العزل السياسي، لأن «الضغط الشعبي هو من أسقط مبارك، وهو من يستطيع أن يسقط أعوانه»، وفقاً لما أعلن بيان للاشتراكيين الثوريين، في إشارة إلى المرشح الرئاسي أحمد شفيق، آخر رؤساء الحكومة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، الذي ينطبق عليه القانون ويحرمه خوض الانتخابات إن أقرته المحكمة الدستورية.

ويرجع أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، العضو السابق في المجلس الاستشاري المعاون للمجلس العسكري، حسن نافعة، هذا الانطباع السائد إلى وجود فاروق سلطان على رأس المحكمة الدستورية، «وهو الذي جاء بتعيين من حسني مبارك، متخطياً وقتها القواعد المعمول به»، رغم أن سلطان ونائبه ماهر البحيري قد تنحيا عن النظر في القضية، لأن الأول يشغل منصب رئاسة اللجنة العليا للانتخابات، التي تضم الثاني في عضويتها.

وكان سلطان قد وصل إلى المنصب في عام 2009 بناءً على قرار جمهوري بعد تولي سلفه ممدوح مرعي، منصب وزير العدل، فيما عدّته دوائر المعارضة في حينه مكافأة لمرعي على تزوير أول انتخابات رئاسية تعددية في عام 2005، تولى خلالها منصب رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية. ولاقى تولي سلطان المنصب الرفيع انتقادات واسعة، لاختيار رئيس للمحكمة من غير أعضائها في ظل عرف قضائي استقر على تولّي أقدم مستشاري المحكمة الدستورية رئاستها.

وبناءً على تسييس المحكمة، رجّح نافعة صدور حكم بعدم دستورية قانون العزل السياسي من ثم خوض شفيق، المقرب من المجلس العسكري، جولة الإعادة في الانتخابات يومي السبت والأحد، قائلاً: «فالواضح من سير الجولة الأولى من الانتخابات هو تدخل الأجهزة الأمنية لمصلحة شفيق بإفساح الطريق أمام محمد مرسي (مرشح جماعة الإخوان المسلمين) للوصول إلى جولة الإعادة منافساً له، لكونه الوحيد الذي يستطيع شفيق هزيمته، وهو ما جرى عبر محاولات إضعاف (المرشح الإسلامي) عبد المنعم أبو الفتوح وتفتيت الأصوات بينه وبين (المرشح الناصري) حمدين صباحي».

وتنحصر السيناريوات القانونية للحكم في دستورية قانون العزل السياسي، وهو القانون الذي كان قد أُحيل من اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية على المحكمة بعد تظلم أحمد شفيق من استبعاده بعد صدوره من مجلس الشعب، في ثلاثة: أولاً أن تقضي المحكمة بعدم دستورية القانون وعدم اختصاص لجنة الانتخابات بإحالة الدعوى عليها من جهة أخرى؛ ثانياً أن تقضي المحكمة بعدم دستورية القانون واختصاص اللجنة العليا للانتخابات في إحالة الدعوى عليها؛ أو ثالثاً أن تقضي بدستورية قانون العزل السياسي.

السيناريو الثاني فقط هو الكفيل بإنقاذ شفيق، فيما يرجح في الأول والثالث أن يجري على أثرهما تأجيل الانتخابات، وإحالة الأمر على اللجنة العليا للانتخابات الرئاسيه للنظر في إعادة الانتخابات من بدايتها أو تصعيد المرشح الخاسر حمدين صباحي، الذي حصل على أعلى الأصوات بعد شفيق في الجولة الأولى، لجولة الإعادة.

من جهة ثانية، استبعد نافعة صدور الحكم بشأن دستورية قانون مجلس الشعب، متوقعاً إرجاء الحكم فيها إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية؛ «فالمجلس العسكري لا يميل إلى اتخاذ قرار بحل مجلس الشعب أو

جدارية بالقاهرة تظهر رئيس المجلس العسكري يصوت بيد مدماة (مروان نعماني ـ أ ف ب)

## الثورة تتراجع: الحكومة تعلن «عسكرة الدولة»

**قبل يومين من انطلاق جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية، منحت الحكومة القوات المسلحة سلطة ضبط المدنيين على غرار الشرطة، فيما يرجح بطلان الجمعية التأسيسية من جديد**

القاهرة ـ **محمد الخولي**

الأزمات تقضي على ما بقي من الثورة. فقبل أيام من جولة الإعادة لأول انتخابات رئاسية بعد الثورة، تجددت الأزمات وتفاقمت. فرغم الاتفاق المسبق بين قوى التيار المدني والإسلامي، على معايير تشكيل الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور، أعلنت غالبية القوى المدنية الانسحاب من الجمعية، وخرج الشكل الأخير للجمعية ذا صبغة إسلامية بنحو كبير. وبعد إعلان حزب الحرية والعدالة أنه جرى التزام الاتفاق مع الأحزاب المدنية، تبين أن الإسلاميين المنظمين والمتعاطفين مع أفكارهم تجاوزت نسبتهم الـ60 في المئة من أعضاء الجمعية.

في المقابل، جرى تجاهل الأقليات، كالمرأة والأقباط. وحسب التشكيل النهائي للجمعية التأسيسية للدستور، تمثل المرأة نسبة 7 في المئة فقط من المئة شخصية، بينهم ثلاث سيدات ينتمين إلى حزب الحرية والعدالة الإخواني. وتُعَدّ النسبة بكاملها قليلة، مقارنةً بنسبة وجودها في المجتمع؛ إذ تشير إحصاءات عدة إلى أن المرأة تمثّل ما يزيد على نصف المجتمع المصري. أما الأقباط فحصلوا على نسبة 8 في المئة فقط، منهم 4 أعضاء رشحتهم الكنائس المصرية المختلفة، و4 أعضاء آخرين انتخبوا باعتبار أنهم شخصيات عامة. ومُثّل شباب الثورة في الجمعية بنسبة 7 في المئة، من بينهم الطالب الإخواني أحمد عمر، الذي يشغل منصب أمين اتحاد طلاب مصر، وإكرامي سعد، أحد مصابي الثورة ومرشح حزب الحرية والعدالة للجمعية التأسيسية. كذلك اختير منسق حركة «6 أبريل»، الشاب أحمد ماهر، الذي أعلن قبل يومين تأييد الحركة لمرشح جماعة الإخوان المسلمين، محمد مرسي، في جولة الإعادة في مواجهة أحمد شفيق. وربط بعض الرافضين للتأسيسية بين تأييد ماهر لمرسي، وانتخابه في الجمعية.

وترددت أنباء أمس تناقلتها مواقع إخبارية، عن نية عضو المجلس العسكري، اللواء ممدوح شاهين، الانسحاب من الجمعية. ونقلت مصادر قريبة من ممثل للقوات المسلحة في التأسيسية، قوله إن «الإخوان ملهمش كلمة. ولا حل أمامنا سوى الانسحاب من هذه التأسيسية». وفي هذه الحالة، تكون نسبة استمرار الجمعية ضئيلة جداً، ولا سيما مع مطالبات مؤسسات حقوقية قبطية الكنيسة بسحب ممثليها من التأسيسية؛ «لأن التيار الإسلامي يحاول خطف البلد». كذلك، أكدت مجموعة من الأحزاب المدنية أن الجمعية لن تستمر كثيراً، وسيبطلها القضاء كما أبطل الجمعية السابقة.

وفي خطوة تسعى للعودة إلى الخلف، وتعد تمكيناً لسلطة العسكر في الشارع المصري، قرر وزير العدل المستشار عادل عبد الحميد، «منح ضباط وضباط الصف في الاستخبارات الحربية والشرطة العسكرية، سلطة الضبط القضائي للمدنيين لحين إقرار الدستور الجديد». وجاء في القرار، الذي نشر أمس في الجريدة الرسمية للبلاد «الوقائع المصرية»، أن السلطة الممنوحة للعسكر تكون في «عدد من الجرائم التي تندرج تحت قانون العقوبات من الجرائم التي تقع من غير العسكريين، مع عدم الإخلال بالاختصاصات المنصوص عليها في قانون القضاء العسكري». وهو ما عدّه النائب محمد منيب، «عسكرة للدولة». ورأى أن «الحكومة دفعت به عوضاً عن قانون الطوارئ»، لكنه كشف في الوقت نفسه عن قانونية هذا الإجراء.

وأوضح أن «من حق وزير العدل، حسب قانون الإجراءات الجنائية، منح صفة الضبطية القضائية لمن يريد بشكل مؤقت أو بشكل دائم»، مشيراً إلى أنّ «من حق مجلس الشعب أن يراقب القرار ومراجعة الوزير فيه». لكنه لفت إلى أن «القانون لا يشترط العودة إلى البرلمان قبل إصدار القانون».

بدوره، رأى النائب عمرو حمزاوي القرار «إعادة إنتاج للطوارئ بأدوات جديدة ويهدد دولة القانون».

ويأتي كل هذا الارتباك، قبل يومين فقط من انطلاق جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية، التي ستجري خلال يومي السبت والأحد المقبلين. وبينما ازدادت حدة المعركة بين المرشحين للرئاسة محمد مرسي، مرشح حزب الحرية والعدالة، وأحمد شفيق آخر رئيس وزراء في نظام المخلوع حسني مبارك، يصر قطاع واسع من الناخبين على مقاطعة أو إبطال أصواته في صناديق الاقتراع.

ومن المقرر حسب اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، أن تبدأ فترة الصمت الانتخابي للمرشحين من الساعة الثانية عشرة ظهر غد الجمعة. ويحظر خلالها على أي مرشح إقامة مؤتمرات أو لقاءات جماهيرية مع بدء فترة الصمت الانتخابي. كذلك يحظر

وزير العدل منح الجيش سلطة اعتقال مدنيين (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

حتى بتعطيله (حال الحكم بإعادة الانتخابات التشريعية لثلث مقاعده التي أُجريت الانتخابات فيها بالنظام الفردي)، وسيفضل أن يتخذ الرئيس الجديد القرار».

إلا أن الأجواء التي تواكب صدور الحكم تطرح، من جهة أخرى، احتمال إقرار عدم دستورية القانون وحل البرلمان أو تعطيله، بناءً على التوقعات بـ«انقلاب ناعم» بعد قرار وزير العدل أمس بمنح ضباط المخابرات الحربية والشرطة العسكرية صفة الضبطية القضائية إلى حين إصدار الدستور، متزامناً مع تسريب أنباء عن انسحاب ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع، من الجمعية التأسيسية، التي يهيمن عليها الإسلاميون، كمجلس الشعب.

في غضون ذلك، استبعد المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين وعضو مكتب «الإرشاد»، محمود غزلان، في حديث لـ«الأخبار» أن تلجأ جماعته إلى التظاهر في حال صدور حكمين بعدم دستورية قانون العزل السياسي من جهة، وعدم دستورية قانون مجلس الشعب، الذي يهيمن عليه حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية للجماعة، من جهة ثانية.

ورأى غزلان أن الوقت لا يسمح بتشتيت جهود أعضاء الجماعة بين التظاهر وحشد الأصوات لمرشحها في جولة الإعادة، «لكن أتوقع انفجار تظاهرات شعبية احتجاجاً على‌ها من جانب آخر»، مشدّداً على تمسك جماعته بمسار الانتخابات مهما كان ما سيصدر عن المحكمة اليوم، على الرغم مما يقال إنها ظروف صعبة قد تواجه الجماعة الأكثر تنظيماً في مصر.

على مؤيدي أي من المرشحين الدعاية لهما بأي طريقة لحين إجراء الانتخاب.

وأكد الأمين العام للجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية، المستشار حاتم بجاتو، أن اللجنة «تتعهد إجراء الجولة الثانية من الانتخابات في جو من النزاهة والحيادية التامة». ولفت خلال مؤتمر صحافي إلى أن «القضاة تعهدوا للجنة أن تخرج الانتخابات على مستوى يليق بقضاء مصر الشامخ»، نافياً في الوقت ذاته وجود أزمة بين البرلمان والقضاء. وأكد أن «الأزمة بين بعض النواب وبعض القضاة». وشدد بجاتو على أن اللجنة «قامت بعملها على أكمل وجه من ناحية انتقاء الأسماء وفرزها، في قاعدة البيانات الخاصة بمن يحق لهم التصويت في الجولة الثانية لانتخابات رئاسة الجمهورية».

إلى ذلك، دعا رئيس مجلس الوزراء المصري، كمال الجنزوري، أمس، الشعب إلى تقبُّل نتيجة انتخابات رئاسة الجمهورية واحترام إرادة الأغلبية. وحثَّ الجنزوري، في كلمة مقتضبة وجَّهها عبر الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء المصري على شبكة التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، الشعب المصري على ضرورة توضع مصلحة مصر فوق كل اعتبار بعيداً عن المصالح الخاصة «للعبور بمصر من هذه المرحلة الحرجة في تاريخها».

وفي السياق، قرَّر رئيس مجلس الوزراء المصري اعتبار يومي السبت والأحد المقبلين إجازة رسمية مدفوعة الأجر لجميع العاملين في مختلف قطاعات الدولة لتمكينهم من الإدلاء بأصواتهم في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة.

# عمرو خالد يعود بنكهة الفلول والتنمية والسياسة

**بعد غياب عن المشهد، أطلّ الداعية المصري عمرو خالد من جديد، دامجاً بين السياسة والتنمية، مستعيناً بالفلول، ومروجاً لوجود مفاوضات مع معارضين معروفين بانتمائهم للثورة، متقناً لعبة «عدم الانحياز»**

**عبد الرحمن يوسف**

لا تمضي فترة إلّا ويثبت الداعية عمرو خالد أنه الأكثر قدرة على إثارة الجدل في مواقفه التي يتخذها أو يعلنها، اذ تصاحبها دائماً حالة غموض واستياء تقسّم معسكر محبيه ومتابعيه إلى مؤيد ومعارض. الانقسام بدأ مع خروجه من مصر إلى انكلترا دون إبداء أسباب وامتد ليشمل زيارته للدانمارك عقب واقعة الرسوم المسيئة للنبي محمد. ولم ينته الأمر ببعض تصريحاته الفقهية الجدلية وموقفه غير الواضح بصورة جلية من الثورة.

كل هذه المواقف كانت متقطعة ومتفرقة. لكن هذه المرة، وخلال أقل من 10 أيام، أقدم عمرو خالد على ثلاثة مواقف متتالية مثلت صدمة لدى قطاع عريض من محبيه ومتابعيه. الموقف الأول لخالد كان إعلانه عن تأسيس حزب سياسي يحمل عنوان «مصر المستقبل». أكد خالد، في شريط مصور، أنه «يمثل الطريق الثالث في مصر»، وأنه جاء استجابةً «لنتيجة الانتخابات الرئاسية المصرية»، بعدما اتصل به العديد من المصريين في كل أنحاء العالم وداخل مصر «يبكون من النتيجة ويسألون محتارين ماذا يفعلون ؟». وبعدما أوضح خالد أنه تأمل، فرأى أن سر نجاح الفائزين في الجولة الأولى، محمد مرسي وأحمد شفيق، يتمثل في كون «وراء كل منهما كيان كبير وضخم ومنظم ومنتشر في كل أنحاء مصر وليس مجرد وجود في الإعلام أو الصحف»، وجد الداعية المصري حتمية لإعلان هذا الحزب ليجمع فيه كل هؤلاء الذين يرون أن النتيجة لا تمثلهم.

لكن بالعودة إلى تاريخ عمرو خالد، فإن الحيرة من إنشاء الحزب تتبدد. فقد كان السعي لتأسيس حزب «مصر المستقبل» ممتداً لنحو أكثر من عام. وأوضح الناشط الحقوقي، القيادي في حزب الريادة، المهندس هيثم أبو خليل، لـ«الأخبار»، أن اسم الحزب، الذي أعلنه خالد، هو اسم حزب كان قد دخل في مفاوضات لاعلانه خلال شهري آذار ونيسان عام 2011، من خلال وكيل مؤسسيه آنذاك الدكتور محمد يحيى، رئيس مجلس أمناء مشروع صناع الحياة، وأحد أقرب المقربين لخالد، مع كلٍ من حزب النهضة الذي يتزعمه إبراهيم الزعفراني ومحمد حبيب، القياديان الإخوانيان السابقان، وحزب الريادة الذي يتزعمه خالد داود ومحمد هيكل القياديان الإخوانيان أيضاً. ووفقاً لأبو خليل، كانت اجراءات دمج الأحزاب معاً تحت اسم واحد جارية، إلا أن التأخر في إتمام التحالف يرجع إلى وجود خلافات على شكل الهيئة العليا للحزب والمكتب التنفيذي في الحزب المشترك آنذاك.

ويلفت أبو خليل إلى أنه طوال هذه المفاوضات لم يظهر عمرو خالد في الصورة، إلّا كمرحب بالفكرة دون الإعلان أنه جزء منها. وهو ما فاجأ أبو خليل حينما رأى خالد يعلن انشاء الحزب، بعد أن كان يحيى هو المتولي للموضوع برمته معهم. إلا أن محمد يحيى يفسر لـ«الأخبار» هذا الأمر بالقول «هناك تطابق روحي بيني وبين خالد، لكن في المشروعات الكبرى التي تحتاج إلى تجهيز ووصل إلى الجماهير بصورة كبيرة، تستلزم أن يبتعد في بدايتها خالد عن المشهد حتى يستقر المشروع بعيداً عن الملاحقة الإعلامية، وعند اكتماله يعود المجهزون خطوة للخلف ويتقدم خالد خطوة للأمام بحيث يحدث التأثير الجماهيري المطلوب».

وكشف يحيى أن المفاوضات مع حزبي النهضة والريادة لا تزال قائمة حتى الآن. كذلك كشف عن أن هناك «مفاوضات تجري بين (محمد) البرادعي و(عبد المنعم) أبو الفتوح للدخول في اندماج وشراكة بين كل هذه المشاريع لتصبح المشروع السياسي الأكبر في مصر، من أجل حياة ديموقراطية سليمة»، وهو ما لم يؤكده حتى الآن أيّ من البرادعي أو أبو الفتوح.

من جهته، أبدى الباحث في الشؤون السياسية والإستراتيجية، محمد العربي، دهشته من إعلان عمرو خالد أن حزبه «تنموي»، متسائلاً «ما الغرض من تأسيس كيان سياسي بدعوى التنمية». ووصف ذلك «بالتناقض»، ولا سيما أنه أسس بجانبه منتدى لحل المشكلات التنموية والاقتصادية.

الموقف الثاني المثير للجدل لعمرو خالد، كان إعلانه قبل أيام عن تأسيس منتدى أهل مصر، وهو تجمع يضم العديد من الخبراء ورجال الأعمال، كبيت خبرة اقتصادي وإداري وتنموي. وهو في ظاهر الإعلان أمر جيد، لكنه كان بالنسبة لعدد كبير من أنصار خالد، دليلاً على «الميوعة وعدم الوضوح»، وذلك بسبب وجود رجال أعمال وقيادات في الحزب الوطني داخل هذا المنتدى، بينهم وزراء سابقون في عهد مبارك.

> **خالد عمد إلى إشعار أصحاب رؤوس الأموال بالرضا عبر إعانة الفقراء**

أمر رآه الباحث في علم الاجتماع السياسي، إسماعيل الإسكندراني، ليس غريباً على خالد. وأوضح أن «المساحة التي تحرك فيها خالد هي للحفاظ على أوضاع ومصالح أصحاب رؤوس الأموال والطبقة العليا، وتحويل مسؤوليتها إلى شعور بالرضا الشخصي أو راحة الضمير حين يخرجون من جيوبهم معونة إلى الفقراء والمحتاجين».

أما أبو خليل، فيرى أن عمرو خالد يقوم من خلال إشراكه الفلول في هذا المنتدى بـ«حماية للمشروعات التنموية الخاصة، وهو بالنسبة لهم واجهة جيدة مقبولة اجتماعياً خاصة بين الشباب، يعيدون بها تقديم أنفسهم للرأي العام». إلا أن محمد يحيى، وهو أيضاً العقل المدبر لخالد، علّق على هذه الانتقادات بدهشة لـ«الأخبار»، قائلاً «لماذا الاستياء، فكل شيء حسب الدور المنوط به. الحزب ليس له علاقة بالمنتدى». وفسر يحيى وجود هذا العدد من قيادات الوطني ووزرائه السابقين بالمنتدى، بأنه من أجل هدف المنتدى المتمثل في تجميع الخبرات والمعلومات الموجودة بحوزة هؤلاء، والتي جمعوها أثناء تواجدهم في مناصبهم أو مواقعهم، لأنها ملك مصر والمصريين وليست ملكهم. وأضاف «لو كان يتسنى ضم مبارك لعضوية المنتدى لفعلنا ذلك»، مشيراً إلى أن هؤلاء «حتى لو فلول ممكن يكونوا بيحبوا مصر وبيحبوا ربنا».

أما الموقف الثالث لعمرو خالد، فجاء خلال لقائه مع شبكة «سي بي سي»، حيث رفض إعلان موقفه من جولة الإعادة، معتبراً أن ما يحدث «فتنة تشبه فتنة علي ومعاوية»، لذا فإنه قرر «اعتزال الفتنة مثل عبد الله ابن عمر». وهو ما أثار موجه من الاستياء والغضب بين العديد من أنصاره، ولا سيما التابعين للتيار الإسلامي لما وجدوا فيه من مساواة بين مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي، ومرشح النظام السابق أحمد شفيق.

ويرى العربي أن هذا الخطاب ما هو إلّا «استمرار لسياسة اللاموقف التي تبناها عمرو خالد في كثير من المواقف، وهو ما سيؤدي إلى عدم تفاعل إيجابي معه نظراً لوجود استقطاب سياسي حاد في الشارع المصري، يستلزم تبني مواقف محددة». ويختتم العربي بالقول إن عودة ظهور خالد «تبدو متسقة مع حالة الصعود السياسي الإسلاموي في مصر بعد الثورة».

عمرو خالد

## عربيات دوليات

### نواب أردنيون: «الإخوان» يزيدون النعرات

اتهم 3 نواب يمثلون المخيمات الفلسطينية في البرلمان الأردني، أمس، الإخوان المسلمين بجرّ المخيمات إلى التظاهر، وزيادة النعرات في المجتمع الأردني. وقال النواب محمد الظهراوي ومحمد الحجوج وصالح درويش، لوكالة «يونايتد برس إنترناشونال» أمس، إنه «إذا استطاع الإخوان المسلمون اختراق المخيمات الفلسطينية، فسيؤدي ذلك إلى زيادة النعرة بين الأردني والأردني من أصول فلسطينية». وأوضح النائب الظهراوي أن «زيادة النعرات ليست هدف الإخوان المسلمين، ولكنهم يسعون إلى استخدام المخيمات الفلسطينية كورقة ضغط على الحكومة لتحقيق مكاسب سياسية».

في المقابل، ردّ نائب المراقب العام لحركة الإخوان المسلمين، زكي بني أرشيد، على النواب الأردنيين من أصل فلسطيني، متسائلاً: «مَن طلب من هؤلاء النواب تبني هذا الموقف؟». وسأل: «باسم مَن ينطق هؤلاء النواب؟ ومَن الذي فوّض إليهم النطق باسم المخيمات الفلسطينية؟»، قائلاً: «دعونا نستمع إلى إجابة شافية منهم ومن ثم سنحدد موقفنا».

(يو بي آي)

### مصر: السفير الإسرائيلي يلتقي مسؤولين بوزارة الخارجية

اجتمع السفير الإسرائيلي في القاهرة يعقوب أميتاي (الصورة)، أمس، بمسؤولين في وزارة الخارجية المصرية بطلب من السفير. وأوضحت مصادر دبلوماسية أن السفير قام «بزيارة عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية، بينهم السفير طاهر فرحات، مدير إدارة إسرائيل بوزارة الخارجية» المصرية. وقالت المصادر إن «السفير الإسرائيلي طلب زيارة وزارة الخارجية في إطار لقاءاته الدورية».

(أ ف ب)

### غزة: شهيد متأثراً بإصابته من عام 2000

توفي الشاب إبراهيم حيدر البل، متأثراً بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي في نهاية عام 2000. وقال المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ، أدهم أبو سلمية إن «البل (27 عاماً) استشهد صباح أمس، متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في رأسه، التي فقد على أثرها عينه اليسرى في بداية انتفاضة الأقصى في تشرين الثاني عام 2000».

(أ ف ب)

تونس

# زعماء «الترويكا»: النظام القديم وراء الخضّة ا

## سقوط قتيل في المواجهات... والغنوشي يرى الظواهري «كارثة على الإسلام»

**ظهر موقف السلطات التونسية متماسكاً، إثر بيان موحّد جمع الرئاسات الثلاث، دعا المواطنين «للانتصار على أشباح النظام القديم»، بينما كان زعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي يؤازر السلطات الرسمية عبر مؤتمر صحافي، وصف فيه زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بأنه «كارثة على الإسلام والمسلمين»**

أصدرت المحكمة العسكرية التونسية حكماً غيابياً يقضي بسجن الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي (الصورة) 20 عاماً بتهمة التحريض على القتل، في قضية «شهداء الوردانين». وقتل أربعة متظاهرين برصاص قوات الشرطة، في مدينة الوردانين، أثناء محاولة تهريب ابن أخي الرئيس السابق بن علي. وقضت المحكمة بسجن رجال شرطة بين 5 و10 سنوات بتهم القتل. ولا يزال بعضهم فاراً، بينما يحاكم آخرون حضورياً. وقضت محاكم تونسية، في وقت سابق، بالسجن لمدة عشرات السنين على بن علي الذي هرب مع عائلته إلى السعودية بتهم تتعلق بالفساد المالي. وتواجه الحكومة انتقادات بسبب فشلها في إقناع السعودية بتسليمه. وحتى الآن، لم يحاكم مسؤولون أمنيون كبار عن دورهم في قتل أكثر من 300 متظاهر أثناء الثورة.

تونس ـ **نزار مقني**

بعد انتظار طويل، وسكوت يخفي مدى عمق الأزمة التي تعيشها تونس جرّاء الوضع الأمني المقلق، دعت الرئاسات الثلاث في البلاد، يوم أمس، في بيان موحّد، مواطني البلاد إلى «تفويت الفرصة على المتطرفين والمستفزين والانتصار على أشباح النظام القديم بالوحدة والتآزر». وأدان البيان عنف «مجموعات الغلو»، و«تهديدها غير المقبول للحريات وسماحها لنفسها بالتعرض لمؤسسات الدولة، ومحاولة الهيمنة على بيوت الله».

وقالت الرئاسات الثلاث «إننا ندين هذا العنف الذي تمارسه هذه المجموعات، سواء كان جسدياً مباشراً أو بالترهيب، وإن هيبة الدولة تفرض مواجهتها بكل الوسائل القانونية». وبلغة تحمل لهجة الوعيد لهذه الجماعات و«مندسي العهد البائد»، أشار ممثلو «سلطة الترويكا» إلى أن الجيش والمؤسسة الأمنية «سيتصديان للتجاوزات والعنف بكل صرامة مهما كان مصدرها». ورأى البيان أن «هذه الجماعات المتطرفة هي نفسها مخترقة من قبل الإجرام، يموّلها الخائفون من المحاسبة وتطبيق القانون، أي فلول العهد البائد وهدفهم إرباك السلطة، وإثارة الفزع بين المواطنين وإفشال المسار الانتقالي الحالي».

ورغم هذه الاستنتاجات التي عبّر عنها البيان، رأت «الترويكا»، في بيانها، أن الذي يحدث في تونس يندرج ضمن «امتحان آخر نمر به، ولكنه سيمرّ مثل الامتحانات التي سبقته، وسنتجاوزه بإرادتنا في حماية بلادنا ومقدراتنا».

ولم يفُت البيان التذكير بالمشروعية التي تتمتع بها السلطة الجديدة، من حيث شرعية الانتخاب، ذاكرين أن «للدولة مؤسسات شرعية منتخبة لن تسمح لأحد بإسقاطها في حبائل الفوضى».

أتى هذا البيان في ختام اجتماع جمع كلاً من الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي، ورئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر، ورئيس الحكومة المؤقتة حمادي الجبالي، لبحث التطورات الأمنية الخطيرة التي هزّت أحياءً في العاصمة وبعض المحافظات إثر اشتباكات اندلعت بين سلفيين ورجال الأمن.

وأعقب هذا الرد من أعلى سلطة في البلاد مؤتمر صحافي لرئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، أعرب فيه عن أنّ زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري يعتبر «كارثة على الإسلام والمسلمين»، مضيفاً أنه «ليس له نفوذ في تونس». وذلك رداً على الدعوة التي وجهها الظواهري، منذ أيام، إلى الانقلاب على حزب النهضة. ورأى الغنوشي أن هناك جهات مضادة للثورة تسعى لتوظيف جزء من التيار السلفي لتفتيت الساحة السياسية.

لكنه رغم ذلك، صبّ الغنوشي غضبه على الفنانين التونسيين الذين عرضوا صوراً في «قصر العبدلية»، وقال «لا يوجد أي تصادم بين حرية الإبداع واحترام المقدسات، وأيّ إبداع لا يحترم المقدسات ليس بإبداع».

وكانت وزارتا الدفاع والداخلية قد اتخذتا، أول من أمس، قراراً بحظر التجوال ليلاً في العاصمة وسبع محافظات، ولم تحدد مدة هذا الحظر، وقد اتخذ بعد أن وصلت الحالة الأمنية في محافظة «سوسة» إلى حالة استثنائية، حيث شهدت المحافظة أول قتيل سلفي يسقط بالرصاص.

ورغم الحظر، تجددت المواجهات في

---

إسرائيل

# تقرير «حادثة مرمرة»: نتنياهو يتحمّل المسؤوليّة

**تحوّل تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي، عن حادثة مقتل النشطاء الأتراك على متن سفينة مرمرة عام 2010، إلى مناسبة للكشف عمّا يعتري آلية صناعة القرار في إسرائيل من شوائب، وتحديداً في ما يتعلق بالخيارات إزاء البرنامج النووي الإيراني**

علي حيدر

صدر تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي، ليخا ليندنشراوس، عن مقتل النشطاء الأتراك التسعة على يد سلاح البحرية الإسرائيلي على متن سفينة «مرمرة» عام 2010. وعلى الرغم من أن التقرير لا يتمتع بأي صفة قانونية مُلزمة، إلا أنّ له تأثيراً لا يُستهان به على الرأي العام، وتحديداً إزاء النظرة إلى أداء حكومة نتنياهو في مواجهة التحديات الاستراتيجية.

ورأى التقرير، الذي صدر في 158 صفحة، أن القرار الذي اتخذ في مواجهة «قافلة الحرية» إلى قطاع غزة، «جرى من دون أي نقاش منظّم للمجلس الوزاري المصغر أو منتدى الوزراء حول الموضوع»، بل إن أعضاء الحكومة «كانوا غير مدركين لهدف النقاش ولم يكن أمامهم الوقت الكافي للإعداد له». ولفت التقرير إلى أن أداء نتنياهو يتعارض مع «المعايير التي حددتها لجنة فينوغراد»، التي تشكلت للتحقيق في فشل العدوان الإسرائيلي على لبنان في عام 2006. ورأى التقرير أنه على الرغم من معرفة المستوى السياسي وقيادة الجيش باستثنائية القافلة، لم يعط نتنياهو توجيهاته بعمل متكامل يتصل بتحديد السياسة الملائمة لمواجهة القافلة، وبدلاً من ذلك، أجرى نقاشات شخصية مع وزير الدفاع إيهود باراك ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان.

وكجزء من تحميل إضافي للمسؤولية لشخص نتنياهو، لفت التقرير إلى أنه في الأسابيع التي سبقت حادثة السفينة، اقترح باراك، مرتين، عقد جلسة نقاش كهذه، فضلاً عن أن نائب رئيس الوزراء موشيه يعلون تحدث معه أيضاً ثلاث مرات، وعلى الرغم من ذلك كان جواب نتنياهو «نعم، نعم ينبغي الإعداد..». لكن التقرير نقل عن يعلون اتهامه باراك بنسف كل محاولة نقاش، مدعياً أن «هذا من مسؤوليته وأنه مسؤول عن هذا الأمر».

وخلص التقرير إلى أنه بالرغم من العيوب التي انطوى عليها اتخاذ القرار، إلا أن ذلك «لا يعني أن النتائج كان يمكن أن تصبح مختلفة». ورأى التقرير أن النقاش لم يطرح للبحث على طاولة المجلس الوزاري المصغر، الذي يحمل صفة دستورية، بينما طُرح على طاولة منتدى «السباعية» الوزارية «التي لا تملك أي صفة دستورية»، كما أنه دعا إلى النقاش فيها بدون إنذار مبكر، وبعدما أبحرت القافلة التركية باتجاه غزة.

ولفت التقرير إلى أن «المشاركين في النقاش لم يكونوا على علم مسبق بأهداف النقاش ومضمونه»، كذلك فإن وزراء السباعية تلقوا تقريراً عاماً فقط تجاه القافلة، ولم يناقشوا مجمل المعاني التي تنطوي عليها العملية، ولم يقدموا بدائل مختلفة في مواجهة القافلة. واتخذ رئيس الحكومة قراره، إزاء القافلة، «استناداً إلى قاعدة النقاش الذي جرى في هذا المنتدى، وعلى قاعدة توصيات أعضائه».

في المقابل، تجاوز ردّ مكتب نتنياهو مضمون الانتقاد الموجه إلى أداء الحكومة في ما يتعلق بسفينة مرمرة، وبدا كما لو أنه يحاول القول إن هذا الأمر لا ينطبق على النقاشات التي تجريها حكومته إزاء القضايا الاستراتيجية، في إشارة إلى الموضوع الإيراني. وأكد أن «المباحثات الأمنية على مدى الأعوام الثلاثة الماضية غير مسبوقة من حيث الحجم والعمق». ولمّح مستشار الأمن القومي، اللواء احتياط يعقوب عميدرور، إلى القضية نفسها بالقول: «اليوم نحن نتعامل مع أكبر القضايا على الساحة الدولية. عملية صناعة القرار أصبحت أفضل بكثير جداً». أما وزارة الدفاع، فردت بالقول إن «وزير الدفاع، إيهود باراك، يقبل الانتقادات ويعمل من أجل أن تقوم المؤسسة الأمنية بالتعديلات المطلوبة».

# الأمنية

بدأت بعض المناطق تعود إلى حياتها الطبيعية (فتحي بليد - ا ف ب)

أنحاء عديدة من البلاد، لكنها لم تمثّل خطراً على الأمن العام، فيما بدأت بعض المناطق التي شهدت مواجهات تعود إلى حياتها الطبيعية مع تواصل الحملة الأمنية. وشهدت هذه الحملة، خلال الفترة الأخيرة، اعتقال 165 فرداً من السلفيين والمجرمين.

وكان وزير الداخلية علي العريض قد اتهم، أول من أمس، «غلاة السلفية بالوقوف وراء أحداث العنف والتطاول على هيبة الدولة».

## العجز عن إسقاط المالكي يتفجّر مجازر في العراق

**تُرجمت الأزمة السياسية وتطوراتها في العراق، ولا سيما بعد فشل محاولة إسقاط رئيس الوزراء نوري المالكي، تصعيداً دموياً أدى إلى سقوط أكثر من 70 قتيلاً ومئات الجرحى**

في مؤشّر إلى تدهور الوضع الأمني في العراق، سقط ما لا يقل عن 293 شخصاً بين قتيل وجريح في أكثر من 32 تفجيراً، ضربت ثماني محافظات عراقية، وكان أعنفها في بغداد وبابل، في وقت حذر فيه رئيس الوزراء نوري المالكي (الصورة)، من تداعيات الأزمة السياسية على الوضع الأمني في البلاد.

وذكرت مصادر أمنية أن التفجيرات أدت إلى مقتل 73 شخصاً، بينهم 21 من عناصر الشرطة العراقية والجيش، فيما تهدمت حسينيتان في بابل بعد تفجيرهما بعبوات ناسفة، فيما تمكنت القوى الأمنية من تفكيك ثلاث سيارات مفخخة كانت معدة للتفجير.

وأعنف التفجيرات شهدتها بغداد وبابل؛ ففي بغداد قتل 25 شخصاً وأصيب 20 آخرون بجروح متفاوتة بتفجير سيارة مفخخة استهدفت زوار الإمام الكاظم في ساحة عقبة بن نافع وسط بغداد. كذلك قُتل 13 آخرون وأُصيب 17 بجروح في تفجيرات متنوعة في العاصمة العراقية. وفي محافظة بابل جنوبيّ العاصمة بغداد، قتل 13 شرطياً وثلاثة مدنيين، وجرح ما لا يقل عن 36 آخرين بتفجير سيارتين مفخختين.

وفي محافظة صلاح الدين، قتل 5 أشخاص، فيما جرح ثلاثون آخرون بتفجير سيارتين مفخختين استهدفتا مطعمين شعبيين في جنوب تكريت. وفي ديالى، أصيب 28 شخصاً بجروح، بينهم ستة ضباط من عناصر الدفاع المدني وستة منتسبين آخرين بتفجير سيارة مفخخة استهدف دائرة للدفاع المدني في حيّ بعقوبة الجديدة. وفي مدينة كركوك، قتل شخص وأصيب ثمانية وعشرون بجروح في أربعة تفجيرات منسّقة نفذت بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة واستهدف أحدها مركزاً للحزب الديموقراطي الكردستاني. وذكر مصدر أمني أن من بين المصابين مدير شرطة مدينة كركوك وصحافيين اثنين. وفي محافظة نينوى، قتل عنصر من البشمركة وأصيب آخران بجروح بتفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدف مقر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية جلال الطالباني في حيّ التأميم شرق الموصل. وفي واسط، قتل شخصان وجرح أربعة عشر آخرون بتفجير سيارة مفخخة استهدف زوار الإمام الكاظم شمال الكوت. وفي كربلاء، أصيب 14 شخصاً بينهم عنصر في الشرطة بانفجار سيارة مفخخة كانت مركونة داخل مرأب للسيارات قرب مركز للشرطة وسط قضاء الهندية شرق المحافظة.

وفي أول رد فعل على التفجيرات، حذر رئيس الحكومة نوري المالكي، أمس، من أن تنعكس الخلافات السياسية سلباً على الوضع الأمني، داعياً الأجهزة الأمنية إلى عدم التراخي في أداء واجباتها أو الغفلة في التعامل مع الإرهابيين. وطالب المالكي، في بيان على هامش ترؤسه اجتماعاً ضم عدداً من قيادات ألوية الجيش والشرطة، القوى الأمنية «باتخاذ إجراءات صارمة بحق من يثبت تساهله وإهماله في أداء الواجب»، وأكد أن «الأمن هو البوابة لتحقيق كل طموحاتنا وتطلعات المواطنين وفسح المجال لعملية البناء والإعمار وإقامة الدولة العصرية والمستقرة».

**حذر المالكي من أي تأثير سلبي للخلافات السياسية على الوضع الأمني**

بدوره، أكد رئيس مجلس النواب أسامة عبد العزيز النجيفي، أن أعمال العنف والتفجيرات تهدف إلى شق الصف الوطني وإذكاء نار الفتنة ومحاولة إثارة النعرات الطائفية وتمزيق النسيج الاجتماعي للبلاد.

من جهته، حذر الحزب الإسلامي العراقي، في بيان عقب تفجيرات أمس، من مخطط لإشعال فتنة داخلية قد تجر البلد إلى أتون نزاع «لن يصبّ في مصلحة أيّ من مكوناته».

إلى ذلك، أكد الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لمساعدة العراق مارتن كوبلر، أمس، أن «ازدياد أعمال العنف يبعث على القلق»، معرباً عن صدمته واستيائه الشديدين إزاء الهجمات التي شهدها العراق. وذكر بيان كوبلر أن بعثة الأمم المتحدة وجهت نداءً عاجلاً للحكومة العراقية لمعالجة الأسباب الجذرية وراء «العنف والإرهاب» التي تسبب الكثير من المعاناة والألم للشعب العراقي. وفي جديد الأزمة السياسية، أعلن المتحدث باسم المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة رئيس الجمهورية جلال الطالباني، آزاد جندياني، أمس، أن رئيس الجمهورية أعد رسالة جوابية للرد على الرسالة التي تسلمها من أطراف اجتماع أربيل، مؤكداً أن الرسالة ستوضح «جميع الحقائق كما هي» لأطراف أربيل.

من جهته، حذر التيار الصدري من محاولات ائتلاف «دولة القانون» وزعيمه رئيس الحكومة نوري المالكي لإثارة ملف قضائي ضد زعيمه مقتدى الصدر، لأنها ستخلف تداعيات لا تخدم المصالح الوطنية.

بدورها، رأت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، أن التلويح بتشكيل حكومة أغلبية سياسية «مشروع يائس وورقة محروقة»، وأكدت أن حل الأزمة الحالية يمكن في تفعيل مبدأ الشراكة في اتخاذ القرارات داخل الحكومة.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

## اعتقالات وإضراب عن الطعام في عُمان ودبي

أعلنت سلطنة عُمان، أمس، اعتقال عدد غير محدد من الناشطين على خلفية نشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات الحوارية، وهو ما رأت فيه اساءة وشتماً وتحريضاً على الاعتصامات والاضرابات، في الوقت التي تدهورت فيه صحة معتقلين بريطانيين اثنين مضربين عن الطعام في سجن بدبي.

وأكد الادعاء العام في عُمان اعتقال عدد غير محدد من الناشطين بتهم الشتم والتحريض على الاعتصامات والاضرابات على أن تتم احالتهم إلى المحاكمة. وجاء في بيان رسمي للادعاء العام نشر عبر وكالة الانباء الرسمية، أن التجاوزات المنسوبة الى المعتقلين من شأنها «الاخلال بالأمن الوطني والإضرار بالمصلحة العامة»، وأن هؤلاء تجاوزوا «أحكام ونصوص القوانين كقانون الجزاء العماني وقانون تنظيم الاتصالات وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات والقوانين الأخرى ذات العلاقة». وأشار الى أنه جرى أخيراً القبض «على مجموعة من أبرز المسيئين والمحرضين وسيتم التحقيق معهم وتقديمهم للجهات القضائية».

بدورها، استنكرت منظمة «مراسلون بلا حدود» «موجات الاعتقالات التي تطال الناشطين في عالم التدوين العماني منذ أواخر أيار 2012». وأعربت عن قلقها حيال «القمع الموجه ضد المدونين في عمان والهادف إلى إسكات الحركة الاحتجاجية التي عادت إلى الواجهة في السلطنة واخذت أصداءها ترجع على الانترنت».

وفي دبي، أعلن أصدقاء وعائلة البريطانيين بيتر مارغيتس وصافي قرشي أن صحتهما تدهورت بسبب اضرابهما عن الطعام منذ نيسان الماضي حين قررا الانضمام الى سجناء آخرين بالاضراب عن الطعام احتجاجاً على الأحكام الطويلة التي صدرت ضدهم لإصدار شيكات دون رصيد وهي جناية في الإمارات العربية المتحدة.

وقالت زوجة قرشي إنه نقل إلى مركز طبي في مقر شرطة دبي بعدما أُصيب بآلام شديدة في الصدر وغشي عليه يوم الجمعة الماضية. وأضافت «أبناؤه وأنا قلقون حقا عليه... السلطات تنفي وجود أي أشخاص مضربين عن الطعام. إنه يريد فقط أن يسمعه الناس». وسجن رجل الأعمال البريطاني البالغ من العمر 43 عاما سبع سنوات لإصداره ثلاثة شيكات دون رصيد. من جهة ثانية، أكد صديق لعائلة مارجيتس الذي يقضي عقوبة بالسجن 23 عاماً أن الأخير أُصيب بجلطة الأسبوع الماضي ونُقل إلى المركز الطبي التابع للسجن لتلقي العلاج قبل إعادته إلى سجنه.

(أ ف ب، رويترز)

**ما قل ودل**

**كشفت السلطات اليابانية، أمس، أن سفينة نقل مسجلة في كمبوديا نقلت 4 عربات خاصة كبيرة من الصين إلى كوريا الشمالية في آب من العام الماضي، يمكن أن تستخدم في إطلاق صواريخ باليستية. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إيتش كي)، أن الحكومة اليابانية ستبلغ الأمم المتحدة بتلك الوقائع باعتبارها خرقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي التي تحظر تصدير بضائع إلى كوريا الشمالية يمكن أن يكون لها علاقة بأسلحة الدمار الشامل.**

**(يو بي آي)**

## عربيات دوليات

### ليفني: «كديما» لن يحضر في الانتخابات الإسرائيلية

أكدت رئيسة حزب «كديما» السابقة تسيبي ليفني (الصورة)، أن كديما لن يكون موجوداً على الساحة السياسية في الانتخابات العامة المقبلة. وجاء تصريح ليفني خلال مشاركتها في ندوة تحاكي نزع شرعية إسرائيل في العالم وسبل مواجهة ذلك، عقدت في المركز الأكاديمي المتعدد المجالات في مدينة هرتسيليا بوسط إسرائيل أمس. بدورها، قالت رئيسة حزب العمل شيلي يحيموفيتش إن كديما انهار بشكل كامل، لأنه لم يشكل في أي لحظة بديلاً إيديولوجياً لحكومة بنيامين نتنياهو.

(يو بي آي)

### تحذير من هجوم إرهابي على أولمبياد لندن

حذّر مساعد قائد شرطة لندن، أدريان وايتنغ، أمس، من تعرض سباقات القوارب في أولمبياد لندن لهجوم إرهابي على غرار هجمات مدينة مومباي الهندية، واعتبره أسوأ سيناريو. ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى وايتنغ قوله «إن لندن تبدو هدفاً أكثر جاذبية للإرهابيين»، مؤكداً أن الشرطة لن تتقاعس وستعمل على نحو وثيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى لمنع وقوع هجوم ينفذه إرهابي وحيد في المدن الساحلية، وخاصة وايموث وبورتلاند، حيث ستجري سباقات القوارب. وقال وايتنغ إن مستوى التحذير من هجوم إرهابي هو على درجة «كبير» حالياً، ويمكن أن يتغير إلى أعلى درجة، وهي «شديد» خلال أولمبياد لندن.

(يو بي آي)

### تركيا: شبهات حول وفاة تورغوت أوزال

توصّل «ديوان المحاسبة» المكلّف بالتحقيق في سبب وفاة الرئيس التركي السابق تورغوت أوزال إلى أن وفاته المفاجئة تعتبر «مشبوهة»، داعياً إلى استخراج بقايا جثته من أجل إخضاعها للتشريح. وذكرت صحيفة «زمان» التركية أن تقريراً أعدّه الديوان الذي كان قد أطلق في آذار الماضي تحقيقاً بشأن وفاة أوزال بأمر من الرئيس التركي عبد الله غول، أشار إلى أن وفاة الرئيس السابق كانت مفاجئة لأنه لم يكن يعاني من أي مرض مزمن. وقال التقرير الجديد إن عدم تشريح الجثة بعد الوفاة «هو تغطية للسبب».

(يو بي آي)

# تساؤلات حول كيفية انسحاب المسلحين ومستقبلهم

**المسلحون قدموا أسباباً غير منطقية لانسحابهم**

بعد أكثر من عام، أمعن خلالها عناصر تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة في بسط سيطرتهم على عدد من مناطق محافظة أبين، تخللها فرض تطبيق الشريعة الإسلامية، نجح الجيش اليمني خلال اليومين الماضيين في استعادة هذه المناطق بعد معركة أعلن إطلاقها قبل شهر من الآن. تراجُع المسلحين بعد تكبدهم خسائر مادية وبشرية، كان سكان هذه المناطق الأكثر ارتياحاً لحدوثه. لكن ذلك لم يحل دون بروز تساؤلات حول ظروف انسحاب المسلحين ومستقبلهم، ومدى تورط القيادات العسكرية المحسوبة على الرئيس السابق علي عبد الله صالح في تسهيل تمددهم، فضلاً عن الدور الأميركي في العمليات العسكرية الجارية

**الرئيس اليمني أجاد استخدام ورقة العصبوية القبلية**

جنود يمنيون وعناصر من اللجان الشعبية يحتفلون بالنصر في أبين (رويترز)

# اليمن: «القاعدة» إلى أين؟

صنعاء ـ **جمال جبران**

أخرج الجيش اليمني أفراد جماعة أنصار الشريعة، الجناح العسكري لتنظيم القاعدة، من مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين (جنوبي صنعاء) بعد عام تقريباً من احتلالهم لها. لكن بقي السؤال الكبير الذي يؤرق بال اليمنيين هناك: وماذا بعد؟ هذا تنظيم لا يستسلم بسهولة ولا يعترف بهزيمته بأي شكل من الأشكال. لا أحد حتى الآن من الأجهزة الأمنية الرسمية يعرف على وجه الدقة كم هو حجم التنظيم الحقيقي، ومن أين يتدفق عناصره ويتكاثرون، على الرغم من كل تلك الخسائر البشرية التي يتلقونها. ومن يكون الراعي الرسمي لهم ويعمل على إمدادهم بالعتاد والغذاء، ثم ما هي وجهتهم التالية؟

يقول الناس إنه لا يحق لقيادة الجيش أن تعلن أنها نجحت في التخلص من هذا التنظيم قبل أن تدلي بإجابات عن كل هذه الأسئلة. لكن مع ذلك تبقى نقطة مهمة أشعرت هؤلاء المواطنين، الذين عانوا الكثير طوال عام جراء تصرفات أفراد تنظيم القاعدة في مدينتهم، أنهم للمرة الأولى يرون جديّة الدولة في التعامل مع هذا التنظيم، وليس كما كان يحصل في عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح. فالأخير كان يمعن في استخدام القاعدة كفزاعة، يعمل من خلالها على ابتزاز الدول المانحة والظهور بأنه الوحيد القادر على كبح لجامها. كذلك يبدو ارتياح الناس ظاهراً في تفاعلهم مع حملة تطهير مدينتهم من عناصر أنصار الشريعة وتشكيلهم للجان شعبية أسهمت في تسهيل تحرك قوات الجيش داخل المدينة، وبالقرب من المواقع الاستراتيجية التي كان الطرف الثاني يتحصن فيها قبل أن ينسحب تاركاً المدينة خلفه.

وهناك نقطة أخرى، يمكن اعتبارها بمثابة الدافع الذي قام بتحريك جمود المواطنين الذين صمتوا أمام أنصار الشريعة المحتلين لمدينتهم طوال عام. وكان من أسباب ذلك الصمت أنهم لم يكونوا يلمسون أي تحرك جاد من قبل قوات الجيش، التي كانت تتعامل بخفة ظاهرة مع أفراد أنصار الشريعة حيث لم تكن لديها النية الكاملة بطردهم من المدينة. وكان ذلك باتفاق بين قادة هذه المنطقة العسكرية وبين الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

لكن الأمر اختلف هذه المرة، عندما أصرّ الرئيس الجديد عبد ربه منصور هادي على تغيير جميع قادة المنطقة الجنوبية التي تقع محافظة أبين في نطاقها، وهم القادة المحسوبون على النظام السابق، وعيّن قادة جدداً من المنطقة نفسها، وجميعهم تحت قيادة وزير الدفاع محمد ناصر أحمد، المقرب من هادي، المنحدر من أبين. وأشرف ناصر أحمد شخصياً على سير العمليات العسكرية هناك. ويبدو هنا أن الرئيس قد أجاد بشكل جيد استخدام ورقة العصبوية القبلية وما تفعله من أثر عندما يحين موعد اختبارها، إذ اعتبر كل واحد من أولئك القادة العسكريين أن هذه المواجهة الحاسمة مع عناصر أنصار الشريعة هي معركته الشخصية التي ينبغي عليه كسبها مهما كلف الأمر.

لكن السؤال الأكبر المُلح على المواطنين، على الرغم من الارتياح الكبير الذي انتابهم جراء خروج أنصار الشريعة من مدينتهم زنجبار وانسحابهم إلى منطقة شُقرة الساحلية، أن هذا الانسحاب جاء من غير مواجهات عسكرية حقيقية، وتمّ ليلاً. وهو ما لا يتطابق مع أسلوب تنظيم القاعدة. وبحسب الباحث أحمد النابهي، فإن أسئلة كبيرة تحوم حول أسباب هذا الانسحاب المفاجئ لعناصر أنصار الشريعة، الذين احتلوا المدينة لمدة تجاوزت العام، وأعلنوا المدينة إمارة إسلامية، وطبّقوا أحكام الشريعة الإسلامية فيها. وقال النابهي، الموجود في زنجبار، في اتصال مع «الأخبار»، إن الأمر الأكثر إثارة للريبة قيام عناصر هذا التنظيم بتوزيع منشورات تبرر أسباب انسحابهم، «وهي أسباب غير منطقية تماماً، حيث قالوا إنهم فعلوا ذلك حقناً لدماء المسلمين». ويتساءل النابهي مستغرباً «أين كانت هذه المشاعر الإنسانية طوال عام كامل وهم يقومون بالتنكيل بحياة الناس كما أمعنوا في تشريدهم من بيوتهم». ومع بقاء أمر هذا المنشور، الذي جرى توزيعه، غامضاً، اتضح شيء آخر أمس وهو المشاركة الأميركية في عمليات ملاحقة التنظيم، بعدما قامت طائرات أميركية من دون طيار بتنفيذ غارات جوية على مواقع للقاعدة وعلى قوافل أنصار الشريعة، بعدما انسحبوا من محافظة أبين متجهين إلى منطقة عزان، المعقل الرئيسي للتنظيم. وأدت الغارة إلى مقتل حوالى أربعين من عناصر التنظيم، يحملون جنسيات سعودية ومصرية ومن دول آسيوية أخرى. وبحسب مصادر مطّلعة في وزارة الدفاع اليمنية، فإن من بين القتلى قياديين كباراً في التنظيم. وهو ما يعني أن هناك اختراقاً استخبارياً كبيراً قد حصل في صفوف التنظيم، وعلى وجه الخصوص من قبل عناصر سعودية استطاعت الدخول في بنية تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، الأمر الذي أدى إلى تسهيل توجيه ضربات نوعية لهذا التنظيم، كما حصل في الفترات الأخيرة، وكذلك إحباط عمليات إرهابية كان آخرها في الشهر قبل الماضي، بعدما كان التنظيم يعدّ لعملية في الأراضي الأميركية وجرى كشفها عن طريق عنصر سعودي نجح في اختراق التنظيم.

وعلى الرغم من هذه الغارة، إلاّ أن الإنكار الرسمي اليمني لمشاركة أي قوات أجنبية في العمليات التي تجري حالياً في جنوب اليمن كان طاغياً. وأكد رئيس أركان الجيش، علي الأشول، في تصريحات صحافية، أن لا قوات أجنبية مشاركة في المعارك التي يخوضها الجيش ضد أفراد تنظيم القاعدة، مشدداً على أنه لا يوجد أي عسكري أجنبي على الأراضي اليمنية «باستثناء عدد من الخبراء في مجال التدريب والتأهيل وعددهم لا يتجاوز عشرين خبيراً». لكنه في الوقت نفسه لم يقل شيئاً عن عمليات القصف التي تجري عبر طائرات بدون طيار كان آخرها صباح أمس، أو عن عمليات القصف التي تجري من البارجة الأميركية الموجودة في خليج عدن، ويجري منها توفير غطاء جوي للتحركات البرية لعناصر الجيش اليمني.

## صالح يدافع عن نفسه

فيما تحوم شبهات كثيرة حول مدى تورّط الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وأقاربه في المؤسسة العسكرية في تسهيل انتشار عناصر تنظيم القاعد وأنصار الشريعة في المناطق الجنوبية، اتهم مصدر في حزب المؤتمر الشعبي العام، أمس، رجل الدين المتشدد عبد المجيد الزنداني (الصورة) بأنه من صنع القاعدة في اليمن، وأنها خرجت من جلبابه كواحد من قيادات الإخوان المسلمين على مستوى العالم الإسلامي. وقال بيان صادر عن مكتب رئيس حزب المؤتمر، الرئيس السابق علي عبد الله صالح، في ردّه على اتهامات للزنداني بأن صالح من أسّس القاعدة في اليمن: «إن التخرصات التي أطلقها الزنداني عادة ما تلتصق بالكذب الذي اعتاد ترديده في كل مناسبة». وأضاف «علاقة الزنداني بالإرهاب معروفة والقاعدة خرجت من جلباب الإخوان المسلمين». وأشار البيان إلى أن صالح «كان رئيساً للجمهورية ولم يكن عميلاً لأي جهاز استخباري في أي دولة، كما أنه لم يسمح لأي أقدام أجنبية بأن تطأ أرض اليمن أو طائرات أن تخترق سماءها». ولفت إلى أن صالح «كان لا يقبل أن يتحالف مع الإرهابيين الذين انحدروا من جلباب الإخوان المسلمين في هيئة «القاعدة» أو أنصار الشريعة، وكلاهما وجهان لعملة واحدة».

(يو بي آي)

إيران

# لاريجاني يؤكّد المرونة تجاه نسبة التخصيب

**قبل أيام قليلة من بدء جولة مفاوضات إيران مع المجموعة السداسية الدولية بشأن برنامجها النووي، برز تفاؤل إيراني بإمكان نجاح هذه الجولة التي تعقد في موسكو الاثنين المقبل**

أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران، سعيد جليلي، أمس، أن محادثات الجانب الإيراني مع المجموعة السداسية الدولية «تنطلق من إرادة الشعب الإيراني وقوته والمنطق والحكمة، ونحن نسير وفق هذا المنهج الذي رسمناه لدفع المفاوضات الى الأمام»، فيما تفاءل وزير خارجية إيران علي أكبر صالحي بالجولة المقبلة من المحادثات النووية التي تبدأ في موسكو الاثنين المقبل.

وأفادت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء، بأن جليلي الذي كان يتحدث أمس خلال الجلسة العلنيه لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، قدّم شرحاً مسهباً حول نتائج المحادثات في بغداد، قائلاً إن «ثمة شائعات مفادها أن المفاوضات على وشك الانتهاء، ولكن في الحقيقة إن الشيء الذي انتهى بالفعل هو الضغوط الخارجية». وأضاف أن «الطرف الآخر إذا ما أراد أن تنجح المفاوضات المقبلة، فعليه أن يترك أساليب التهديد والترهيب ويتعاون بجدية مع إيران، حيث إن لغة التهديد أصبحت غير مجدية».

وأكد جليلي أن «الدول الغربية عليها أن تدرك أنها لا تستطيع أن تتراجع الى الوراء وتنتهج الأساليب القديمة الخاطئة، لأن مثل هذه الأساليب لا تؤدي إلى نتائج إيجابية». وأشار الى رزمة من المقترحات التي قدمتها إيران الى السداسية، قائلاً «إن موضوع البحرين سيكون ضمن صلب المحادثات بين إيران والسداسية». وقدّم جليلي ومساعده علي باقري شرحاً حول اجتماعات بغداد وما تمخّض عن هذه المحادثات وجدول أعمال المفاوضات المقبلة بين إيران والدول الست في موسكو، والتي تضم كلاً من روسيا وفرنسا والصين وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا.

بدوره، أعرب وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، عن اعتقاده بأن لدى إيران وروسيا توجّهاً صائباً لتسوية الموضوع النووي خلال محادثات موسكو. وقال، مشيراً الى مفاوضات إسطنبول وبغداد خلال الفترة القريبة الماضية، إن «التقدم في كلا الاجتماعين كان في الاتجاه الصحيح»، معرباً عن أمله بأن يحقق اجتماع موسكو تقدماً بنّاءً. وأضاف «أحياناً تتباطأ العملية وأحياناً تتسارع، ولكني متفائل بصفة عامة إزاء النتيجة النهائية»، مشدداً على «أنه يتعين التحلي بالصبر والأناة إزاء هذا الموضوع».

وفي السياق، أعلن رئيس مجلس الشورى في إيران علي لاريجاني أن بلاده لن تتخلى عن حقها في تخصيب اليورانيوم، لكنها يمكن أن تبدي مرونة لجهة نسبته، وذلك قبل مفاوضات مع مجموعة 5+1 الأسبوع المقبل في موسكو. وصرح لاريجاني أمام النواب، خلال جلسة مخصصة للمفاوضات النووية الجارية، بأن «المجلس يقول للمفاوضين إنه لا يحق لهم تقديم تنازلات حول حقوق إيران في إطار معاهدة منع انتشار الأسلحة». وتابع «إلا أن إيران يمكنها أن تحدد كما تشاء مستوى تخصيب اليورانيوم وفقاً لحاجاتها»، ما يترك المجال مفتوحاً أمام التوصل إلى تسوية حول هذه النقطة. واتهم الغرب بـ«ازدواجية المعايير والسلوك المتناقض بالتعاطي مع البرنامج النووي الإيراني». ورأى «أن مشكله الغربيين الأساسية هي أنهم يعانون من سوء الفهم».

من جهة ثانية، شدد المرجع الديني الإيراني آية الله العظمى جعفر سبحاني على توطيد الصلات بين منظمة الحج في إيران ونظيرتها السعودية، معتبراً أن توجيه الإساءة الى الزوار الإيرانيين في «الديار المقدسة»، أي مكة والمدينة، سيؤدي الى إلحاق الضرر بالسعودية، وذلك خلال استقباله الرئيس الجديد لمنظمة الحج والزيارة الإيراني أحمد موسوي، حسبما نقلت وكالة «مهر».

(إرنا، أ ف ب، رويترز، مهر)

**سبحاني: توجيه الإساءة إلى الزوار الإيرانيين في مكة والمدينة سيلحق الضرر بالسعودية**

## عربيات دوليات

### رسالة مصورة لأبو يحيى الليبي!

في خطوة من شأنها أن تشكّك في عملية اغتياله، نشر موقع إسلامي، مساء الأول من أمس، تسجيلاً مصوراً لأبي يحيى الليبي (الصورة)، الرجل الثاني في التنظيم الذي ذكرت واشنطن أنها اغتالته في هجوم بطائرة بدون طيار في باكستان الأسبوع الماضي، يحرض فيه على القتال ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ولم يكن واضحاً أيضاً ما اذا كان نشر هذا التسجيل محاولة لإظهار أن الليبي نجا من الهجوم. ولم يشر الليبي إلى التقرير الأميركي في رسالته التي كانت تحمل فقط تاريخ العام الهجري 1433. لكنه دعا في رسالته المقاتلين الإسلاميين خارج سوريا للانضمام إلى المعارضة السورية. وقال «ندعو اخواننا المجاهدين في العراق والاردن وتركيا أن يهبوا لنصرة اخوانهم وليجعلوا نحورهم دون نحورهم حقنا لدماء الضعفاء». وأضاف «فإن أردتم ثورتكم أن تكون سلمية فلعل الله أن يكون اختار لكم غير ذلك. فما الركون إلى أوهام السلمية بعد هذه التضحيات الباهظة وأمام هذا العدو المتوحش الا ضرب من العجز الذي لا يليق بأمة الجهاد». وهاجم الليبي في رسالته أيضاً الولايات المتحدة والغرب، قائلا انهم ليست لديهم نوايا طيبة تجاه سوريا. وأضاف «منذ متى كانت الأمم المتحدة ومجلس الأمن والاميركان والغرب حريصين على دماء المسلمين وجادين في حقنها وهم الذين عانت ولا تزال تعاني الأمة من جرائمهم السافرة التي لا تقل عن جرائم طاغوت الشام». وتساءل «هل انتفع أهل الشام بشيء من التصريحات الخاوية التي يطلقها قادة الغرب؟ هل انقذهم مراقبوهم وبعثاتهم من مطحنة التنكيل؟».

(رويترز)

### الأطلسي لن يتخلى عن أفغانستان

تعهد الامين العام لحلف شمالي الاطلسي، اندرس فوغ راسموسن، أمس، بعدم التخلي عن افغانستان، في وقت بدأت فيه القوات الاجنبية انسحابها التدريجي من هذا البلد. وقال «لن نتخلى عن افغانستان، لن نترك وراءنا فراغا امنيا، مشيرا الى أنه يعول على تخلي الرئيس حميد قرضاي عن الترشح في الانتخابات المقبلة كما هو متوقع.

(أ ف ب)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1145

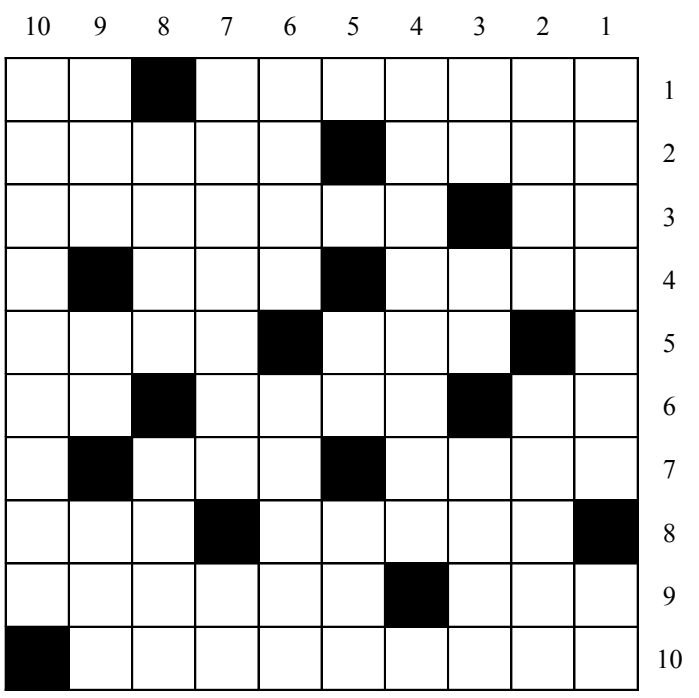

**أفقيا**

1- جزيرة هولندية من جزر الأنتيل شماليّ فنزويلا تُعرف بمشروب شهير – هاج الدم – 2- رتبة عسكرية – عاصمة أوروبية – 3- للتأوه – عاصمة تشاد – 4- مدينة فرنسية قاعدة محافظة با دو كاليه – حاجة بالأجنبية – 5- من الحيوانات – أكبر الجزر اليونانية في المتوسط – 6- للنداء – ماركة ساعات شهيرة – عاصفة بحرية – 7- سلسلة جبال في تاجيكستان وقرغيزيا قرب الحدود الصينية – صوّتت الذبابة – 8- زهر الرمّان – ولد ذكر – 9- وليد ورضيع – عائلة مؤرخ إيراني قديم – 10- مدينة ومرفأ إيراني على الخليج

**عمودياً**

1- دولة أوروبية – مهنة إنسانية – 2- رزانة وحلم – غطاء العين من أعلى الى أسفل – 3- سقي – للتأفف – الإسم القديم لمطار بن غوريون في فلسطين المحتلة – 4- فقيه من أهل البصرة إشتهر بتفسير الأحلام – 5- للنفي – الى آخره مختصرة – 6- وقت وحين أو عنفوان وريعان الشباب – إسم مدينة في كل من إنكلترا والولايات المتحدة الأميركية – 7- بلدة روسية في ياكوتيا بسيبيريا تُسجلَ فيها أدنى درجات الحرارة في العالم بحيث تصل الى 80 درجة مئوية تحت الصفر – ضمير منفصل – 8- عائلة أميرال وقائد عام الأسطول الألماني خلال الحرب العالمية الثانية دانته محكمة نورنبرغ لكن أفرج عنه – بلدة بالأجنبية – 9- ظرف بمعنى وسط – عملة آسيوية – صفة حيوان الغابة – 10- صحفي وسياسي ودبلوماسي لبناني راحل

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- فرنكو – حليب – 2- اوشوايا – كي – 3- رم – بُتسوانا – 4- ساحر – فرو – 5- أناني – هكاك – 6- لومبير – اسو – 7- غفِ – كيتو – مر – 8- يريد – 9- أليف – تاليا – 10- كوخ – كلاي

**عمودياً**

1- فارس الغناء – 2- رومانوف – 3- نش – حام – بيك – 4- كوبرنيك – فو – 5- وات – ي ي ي ي – 6- يسفِ – رترت – 7- حاوره – وياك – 8- اوكا – دلِل – 9- يكن – إسم – يا – 10- بيار كورناي

### sudoku 1145

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 7 | 6 | | 9 | | 5 | |
| 2 | | | | | 8 | | | 7 |
| 6 | 9 | | | | 7 | | | |
| 3 | 5 | | | | 1 | | 6 | |
| | | | | 3 | | | | |
| | 8 | | 4 | | | | 2 | 3 |
| | | | 8 | | | | 4 | 6 |
| 8 | | | 9 | | | | | 5 |
| | 6 | | 5 | | 4 | 7 | | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شّروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 1144**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 6 | 7 | 5 | 2 | 8 | 4 | 9 | 1 |
| 5 | 2 | 8 | 9 | 4 | 1 | 3 | 6 | 7 |
| 4 | 9 | 1 | 7 | 6 | 3 | 5 | 2 | 8 |
| 2 | 4 | 9 | 6 | 3 | 7 | 8 | 1 | 5 |
| 1 | 5 | 6 | 8 | 9 | 4 | 7 | 3 | 2 |
| 8 | 7 | 3 | 1 | 5 | 2 | 6 | 4 | 9 |
| 6 | 1 | 2 | 3 | 8 | 5 | 9 | 7 | 4 |
| 9 | 8 | 4 | 2 | 7 | 6 | 1 | 5 | 3 |
| 7 | 3 | 5 | 4 | 1 | 9 | 2 | 8 | 6 |

### مشاهير 1145

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

ممثل أميركي وكاتب سيناريو ومنتج أفلام معاصر. بدأ حياته كممثل في أواخر التسعينات. يقوم حالياً بإعطاء دروس في جامعة نيويورك حول نقل الشعر الى فيلم 6+7+4+2+9 = عهد السلطان للولاة ■ 10+8+1+11 = من المكسرات ■ 3+5 = نعم بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **بوعلام صنصال**

إعداد
**نعوم مسعود**

فرنسا

# انتكاسة لهولاند: تريرفيلر «تغرّد» ضد رويال

هولاند وتريرفيلر خلال احتفال تكريماً لضحايا النازية منذ أيام (برتراند لانغلوا ـ رويترز)

فتحت «تغريدة» فاليري تريرفيلر، رفيقة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، الباب أمام أول «انتكاسة» في الولاية الرئاسية لفرانسوا هولاند قبل أيام من موعد إجراء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية. ويواجه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أول «عاصفة» بعد هذه «التغريدة»، التي سرعان ما استغلها اليمين لتعويض خسائره في الجولة الثانية للانتخابات التشريعية، التي ستجرى يوم الأحد.
ونددت الصحف، اليمينية واليسارية على حدّ سواء، بـ«غلطة فرنسا الأولى»، و«وزيرة الغيرة»، وذلك بسبب دعم تريرفيلر للمنافس الاشتراكي لسيغولين رويال، شريكة حياة هولاند السابقة، في دائرة «لا روشيل». في الوقت الذي كان هولاند قد أعلن دعمه لرويال، أم أبنائه الأربعة.
وإضافة الى الجانب المسرحي الهزلي لهذه «العلاقة الزوجية الثلاثية» و«حرب الورود»، تعدّ قضية «تريرفيلر غيت» (فضيحة تريفيلر) أول انتكاسة في «الرئاسة العادية»، التي أرادها فرانسوا هولاند لولايته. فمنذ انتخابه في 6 أيار الماضي، سعى الرئيس الجديد الى التميّز عن بداية ولاية نيكولا ساركوزي، التي شهدت خليطاً من الأحداث المثيرة، مثل انفصاله عن زوجته سيسيليا، وإعلان علاقته بكارلا بروني ودعم ابنه جان في خوض المعترك السياسي.
وكتبت صحيفة «سود ـ وست» أنه «كنا نعتقد أننا انتهينا من هذا الخلط المثير بين السياسة والحياة الخاصة، لكن ها هو الأمر يبدأ من جديد»، فيما اعتبرت صحيفة «لالزاس» أن هذه التغريدة «دمرت في بضعة سطور أشهراً من جهود فرانسوا هولاند في أن يبدو قوياً وهادئاً وموحياً بالثقة».
وقبل أيام من الجولة الثانية للانتخابات التشريعية، سعى اليمين إلى استغلال هذه القضية، وقال الأمين العام لحزب التجمع من أجل حركة شعبية جان فرانسوا كوبيه «هل تدركون أنه في هذه الانتخابات المهمة، ألا وهي الانتخابات التشريعية التي تأتي في أجواء أزمة، مع ضعف الأداء الاقتصادي لإيطاليا وتعويم إسبانيا بمئة مليار يورو لإنقاذ بنوكها، وهي أزمة لا يتحدث عنها فرانسوا هولاند، يطلب منا الإدلاء بتعليقات على شيء، واعذورني في هذا القول، دون المستوى».

> هذه التغريدة دمرت في بضعة سطور أشهراً من جهود هولاند

من جانبها، سعت السلطة الجديدة إلى التقليل من شأن «التغريدة»، معتبرةً أنها مجرد حدث «عابر» في الحملة الانتخابية، أو «مشاعر خاصة».
وحذر رئيس الوزراء جان مارك ايرولت من أنه يتعين على تريرفيلر أن تعرف كيف تتصرف «بتكتّم». ولم يتوان العديد من المسؤولين الاشتراكيين عن إبداء غضبهم. وقال رئيس المجموعة الاشتراكية في مجلس النواب، فرانسوا ريباسامان، «يجب أن تتعلم (فاليري تريرفيلر) كيف تتصرف، بما يمليه موقعها، أي أن تلزم التحفظ».
من ناحيته، رأى رئيس دائرة «سين سان دوني»، كلود برتولون، «أنها غلطة». وقال «كل ما يخرجنا عن خط الحملة الانتخابية يشجّع الامتناع عن التصويت، ويصبّ في مصلحة المعارضة. كان يجب أن نكون الآن في صدد التعرض للتقارب بين اليمين واليمين المتطرف».
ويسعى الاشتراكيون إلى إثارة النقاش في العلاقة المتزايدة الالتباس بين اليمين وبين حزب الجبهة الوطنية المتطرف، خلال الفترة الفاصلة بين جولتي الانتخابات التشريعية. وقد نددوا باستراتيجية «لا ـ لا»، أي لا للجبهة الوطنية وأيضاً لا لليسار، التي اعتمدها الاتحاد من أجل حركة شعبية بالنسبة إلى الجولة الثانية، معتبرين أن اليمين يستعد لعقد «تحالف» مع اليمين المتطرف. إلى ذلك، انسحب مرشح «التجمع من أجل حركة شعبية» في دائرة «بوش دو رون» لمصلحة مرشح الجبهة الوطنية، ما سيؤدي الى استبعاده من حزبه.
وقال رئيس الوزراء جان مارك ايرولت، في هجوم مضاد، «من المؤكد أنهم يتّجهون إلى ذلك بلمسات صغيرة، لكن الـ«لا ـ لا» هذه تعدّ قطيعة مع ما كان يحدث منذ زمن طويل». ورأت رئيسة الجبهة الوطنية مارين لوبن التي تأمل الحصول على عدة مقاعد نيابية، أن هذه التعليمات بـ«لا ـ لا» تعني أن الجدار المناهض للجبهة الوطنية قد «انهار».

# مبوب

## ◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
**دلال عمر حربلي**
زوج الفقيدة عزات ترمس
أشقاؤها: عفيف، خالد، وليد، جمال وأحمد
شقيقتاها: حسانة زوجة فضل الصفدي ورجاء
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 14 و15 حزيران 2012 للرجال والنساء في حسينية البر والإرشاد ـ المصيطبة من الساعة الرابعة عصراً حتى السادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

---

رقد على رجاء القيامة المرحوم
**جيلبير ميشال بلبل**
زوجته ثريا أشقر طوباوي
أولاده كارين زوجة روبير عواد وعائلتهما
جان فيليب وزوجته غاييل أوليفيه وعائلتهما
ميلان زوجة منعم نعمه وعائلتهما
والدته أدال حبيب فاضل أرملة ميشال بلبل
شقيقاه روبير ميشال بلبل وعائلته
نويل ميشال بلبل وعائلته
أرملة شقيقه المرحوم جوزف: ماري تريز مرعب وأولادها وعائلاتهم
شقيقته نهاد زوجة سمير بستاني وعائلتهما
ابنة عمه أنطوانيت بطرس بلبل
وعموم عائلات بلبل، أشقر طوباوي، أشقر، فاضل، عواد، أوليفيه، تميم، نعمه، سروجي، مرعب، بستاني، زعيتر، رفول، نخله، غصوب وأنسباؤهم ينعونه إليكم.
تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 14 و15 حزيران في صالون كنيسة سيدة المعونات الرعائية في حارة صخر، مقابل مدرسة حارة صخر الرسمية اعتباراً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.

---

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء في 13 حزيران 2012
**المهندس خالد العمري**
والده المرحوم الدكتور عبد الوهاب العمري
والدته المرحومة وثيقة المؤيد العظم
زوجته شفيقة مليح ديّه
ولداه عبد الوهاب عبودي وزوجته ميلاني كارتييه بريسون وإياد
شقيقاه المرحوم المهندس غياث زوجته فيوليت ميسيريان وأولادهما
عمر، زوجته رلى الحجار وأولادهما
شقيقة زوجته الدكتورة مليحه زوجة الدكتور إميل حداد وأولادهما
شقيق زوجته المهندس حمزه ديّه وزوجته ندى قباني وأولادهما
سيصلى على جثمانه الطاهر بعد صلاة الظهر يوم الجمعة الواقع فيه 15 حزيران 2012 في جامع الخاشقجي ويوارى الثرى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد الكائن في شارع بشير القصار، بناية سلهب، فردان، ويومي السبت والأحد في 16 و17 الجاري في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (الوردية) من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة ظهراً ومن الساعة الرابعة بعد الظهر لغاية السابعة مساءً.
الآسفون: آل العمري، ديّه، العظم، قباني، حداد، الحجّار، كارتييه بريسون، برازي، غندور.

البطريرك مار بشاره بطرس الراعي
الكردينال البطريرك مار نصر الله بطرس صفير
المطارنة أعضاء سينودس الكنيسة البطريركية المارونية
أبرشيتا دمشق وصيدا
ألفيرا جاموس زوجة شقيقه المرحوم سامي داود عيد وأولادهما
المهندس داود عيد
المهندسة نيكول زوجة المهندس غسان ناصيف وعائلتهما
المحامية ريموند عيد
باتريك عيد
وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة مزرعة الضهر وبلدة جزين ينعون إليكم المثلّث الرحمة

**المطران ريمون عيد**
مطران أبرشية دمشق المارونية سابقاً
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 14 حزيران في كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت ويومي الجمعة والسبت 15 و16 منه في صالون كنيسة القلب الأقدس، جادة سامي الصلح في بدارو من الحادية عشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.

---

انتقل إلى رحمته تعالى
**الشيخ خشان يوسف رشوان**
مختار بلدة زان سابقاً
زوجته عاقلة حنا ساسين
أولاده: يوسف، جورج، حنا، إيلي، أنطوان وأسطفان والمقدم فرنسوا (آمر فصيلة جبيل) وعائلاتهم
بناته: ماري زوجة فايز الحكيّم وعائلتها نجوى زوجة سمعان الحكيّم وعائلتها جاندارك زوجة إميل سمعان وعائلتها
تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة في صالون رعية مار يوحنا المعمدان، زان قضاء البترون ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## ◄ مبوب ►

### مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد محمد شفيق نور الدين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/768558

فقد جواز سفر بإسم علي شريف سيد علي شريف سيد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/350501

فقد جواز سفر باسم ليليان جوزف هليط لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/723671

فقد جواز سفر باسم ايمان مرعي درغام لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/381974

فقدت حقيبة سوداء تحتوي على سندات وأوراق مهمة قرب اوتيل موفمبيك في الروشة . بيروت. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/288964 وله جائزة مالية قيمة.

فقدت اقامة بإسم
Jarna Late Pran Nath Das
بنغلادشية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/839221

فقد جواز سفر باسم محمود طلال لحلوح لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/873610

### للبيع

شقة للبيع في الحدث . شارع السان تيريز . فوق محلات أوركا . ط 3 . صالونان وغرفة طعام . 3 نوم . ت: 03/744361

للبيع رأس بيروت شقة جديدة 310م م 3 غرف نوم موقف مؤمن 1850000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع كليمنصو شقة جيدة 330م م طابق عال 3 غرف نوم موقف 1000000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

شقة قيد الإنشاء، سوبر ديلوكس، القنطاري كليمنصو مقابل مبنى هايغازيان 284 م2. 3 غرف نوم، غرفة جلوس، صالون، سفرة، 4 حمامات، غرفة خادمة. للاستعلام: 01/755111،
info@kantariresidence.com

### للايجار

للإيجار الرملة البيضاء شقة حالة ممتازة 150م م طابق عالٍ مطبخ مجهز وموقف 30000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

### مطلوب

مطلوب معلم طباعة flexo على ماكينات دفاتر، فاكس: 01/841302.

### خرج ولم يعد

غادر العامل المصري السيد عز الدين الرجال مركز عمله في شركة مودرنا وسارافينا في زفتا ولم ويعد، نحمل من يشغله المسؤولية القانونية، ومن يعرفه الاتصال بالرقم: 03/890660

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت**
القاضي فيصل مكّي
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني في المعاملة التنفيذية رقم 2010/627 موجودات المنفذ عليه زياد سليم العريس تحصيلاً لدين المنفذ حمزة محمد حمزة البالغ 15000/د.أ. واللواحق على أساس 60% من قيمة التخمين وهي كالآتي:
طقم اربع قطع . كنبة مقعدين . طاولة زجاج مع اثنتين صغيرتين . مكتبة اربعة رفوف في الاسفل واربعة رفوف زجاج في الاعلى وثلاثة جوارير . تلفزيون سوني L.C.D 42 إنش . مكيف جنرال 12 انش . اربعة سبيكر . DVD سوني . عامود ألوجين . ثريا عشر لمبات . سجادة صينية 2×1 باج كحلي . كومود عدد 2 . خزانة 3 رفوف . تلفزيون 25 انش دايود . 4 سبيكر Rosstier . مراية 3 عيون . كونسول خشبي يعلوه زجاج . زاوية زجاج أربعة رفوف . تختين مفرد لون زهر . ثريا . سجادة صينية . مكنة رياضية . خزانة 6 درف . تخت مزدوج . كومود جارورين عدد 2 . تلفزيون Mets 31 انش . مكيف ميتسوبيشي . تلفزيون سوني L.C.D 42 انش . DVD وفيديو باناسونيك . سبيكر Tecnics . توالیت 3 جوارير مع مرآة . سجادة 2×1 . دفاية كهربائية . غاز خمس عيون جنرال الكتريك . مايكرويف دايوو . تلفزيون سامسنغ 14 إنش . مكيف كانيون 9 BU . غسالة دايوو . براد سامسونغ ستانلس . ساعة حائط . براد مياه . وتلك الموجودات مخمنة بقيمة 4345$.
موعد المزاد يوم السبت الواقع فيه الثالث والعشرون من شهر حزيران 2012 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر على الراغب بالشراء الحضور شخصياً مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة الى مكان الموجودات الكائن في بيروت . الملا . شارع الاستقلال . بناية العريس . الطابق الرابع.
دائرة تنفيذ بيروت
علي حمزة

**اعلان بيع بالمزاد العلني**
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات للمرة الثانية
رقم المعاملة: 2011/18
طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله النقيب بسام الدايه.
المنفذ عليها: دارين اديب، بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: عقد قرض، عقد رهن وكشف حساب بقيمة 12799,49/$.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2012/6/27 الساعة الواحدة بعد الظهر السيارة الخصوصية رقم 130421/ط ماركة GMC Envoy موديل 2002 العائدة للمنفذ عليها تحصيلاً لدين المنفذ، البالغ اثني عشر الفاً وسبعماية وتسعة وتسعين دولاراً اميركياً وتسعة واربعين سنتاً، او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين: 10,000د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 6400 د.أ.
أو ما يعادلها بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
من يرغب الشراء عليه الحضور إلى مرأب الأيوبي . الميناء . مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالماية رسم دلالة ورسوم الميكانيك.
مأمور التنفيذ
جود مخول

**اعلان**
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان لبيع سيارة بالمزاد العلني بالمعاملة رقم 2011/512.
المنفذ: الشيخ عبد المنعم علي زين
المنفذ عليه: غسان ماجد الامين
تطرح هذه الدائرة نهار الجمعة الواقع في 2012/6/29 الساعة الحادية عشرة ظهراً موعداً لبيع السيارة /261363/و ماركة انفنتي خاصة المنفذ عليه غسان الامين والمحجوزة في مرأب علي فاضل صيدا بدل الطرح لبيع السيارة المذكورة بمبلغ خمسة الاف دولار أميركي.
على الراغب في الشراء الحضور في الموعد والمكان المحددين مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
غانم الحجار

**بلاغ رقم: 2/8**
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها وضعت قيد التحصيل اعتباراً من 2012/06/15 الكشوفات الآتية:
- كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر ايار عام 2012
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2012/07/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين بالتدابير التالية:
في حال التخلف
1 . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/07/16.
2 . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2012/08/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11،000ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 . تلغى اشتراكاتهم بصورة موقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2012/09/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11،000ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2012/11/01).
4 . تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء الموقت اعتباراً من تاريخ 2012/11/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 . يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر نيسان عام 2012 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/06/15.
ب . يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على الأراضي اللبنانية كافة.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابلة 2،000ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب Liban Post مقابل 1،000ل.ل للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1،500ل.ل للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1،500ل.ل للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1،500ل.ل للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 8 . حزيران 2012
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

**إعـــلان**
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لانشاء وتجهيز خط جديد النبطية . تبنين 66 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4176 تاريخ 2012/4/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/7/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 11 حزيران 2012
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف: 1198

**إعلان تلزيم**
أعمال تركيب خطوط توتر عالي 66 كيلوفولت تابعة لمؤسسة كهرباء لبنان الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثالث من شهر أيلول 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . مناقصة تلزيم اعمال تركيب خطوط توتر عالي 66 كيلوفولت تابعة لمؤسسة كهرباء لبنان.
- التأمين المؤقت: ماية وخمسون الف دولار أميركي.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
- العارضون المقبولون: الذين تتوفر فيهم الشروط المحددة في المادة 2 . 1 من دفتر الشروط الادارية الخاصة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للاستثمار.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1218

**إعلان تلزيم**
شراء قرطاسية لزوم ادارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه الحادي والعشرين من شهر حزيران من العام الفين واثني عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح . بناية البنك العربي . الطابق السابع . دائرة الشؤون المالية . استدراج عروض لتلزيم شراء قرطاسية لزوم ادارة الجمارك.
التأمين المؤقت: 1,500,000/ل.ل. (فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية . مديرية الجمارك العامة.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه العشرون من شهر حزيران من العام الفين واثني عشر.
مدير الجمارك العامة بالانابة
شفيق مرعي
التكليف 1222

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية ماكي ليباريديان بوكالتها عن صونيا وسيلفيا ليون تفنكجيان بصفتهما من ورثة ليون عبد الكريم تفنكجي المطلوب تصحيح شهرته الى تفنكجيان سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثهما/ ليون عبد الكريم تفنكجي بالعقار 831 مدور للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**اعلان عن اجراء مناقصة محصورة**
تعلن بلدية شمسطار . غربي بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية لشراء آليات وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية.
وقد تحدد موعد اجراء المناقصة في 2012/6/30 عند الساعة العاشرة من قبل الظهر يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم البلدية، وذلك ضمن الدوام الرسمي وبعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية من آخر يوم يسبق موعد اجراء المناقصة.
شمسطار في 2012/5/31
رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك
سهيل شبلي الحاج حسن

**إعلان تبليغ حكم**
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه المحكمة المدعى عليهم حسين، نصري، صباح، وسام، عادل، جواد وزينب علي الحاج وحيدر ويوسف وجهاد محمد حيدر ومريانا قاسم مركيز من عرمتى والمجهولي محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيل كل منهم لتبلغ الحكم الصادر بالدعوى رقم 2010/181 والمقامة من محمد حسين الحاج والقاضي بالزام المدعى عليهم بافراز البناء القائم على العقار 787 عرمتى وتسجيل الطابق العلوي مع السطيحة على اسم المدعي كحق مختلف، وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

**دعوى رقم 2012/853**
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضدهما: مجدلية وسمعانية طنوس الخوري فرحات من بلدة عبرين أصلاً ومجهولتي الإقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من ناصرة سمعان فارس ورفاقها بدعوى ازالة شيوع في العقار رقم 237 منطقة عبرين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذا مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل لكابلات 150 ك.ف. زيت وناشف XPLE، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10144 تاريخ 2011/11/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/7/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/6/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس /ملحم خطار
التكليف 1194

يتميزان بتوفيرهما مساحة أكبر
موديلان من ŠKODA SuPERB بخمسة أبواب، Saloon و Estate
لا شك في أن سيارة SUPERB الرائدة لدى سكودا، هي السيارة الأكثر رحابة في فئتها، وكذلك طراز ESTATE الذي يعتبر أيضا الأوسع في فئته. فالمساحة الخلفية الأكبر للساقين في كل من الموديلين المذكورين تضع السيارات المماثلة خارج إطار المنافسة. ويأتي الإصدار الخاص الجديد ذو الدفع الرباعي AllDrive ليُضاف إلى التشكيلة الواسعة من موديلات Superb، خصوصا أن سكودا تسعى إلى تعزيز موقعها كواحد من أكبر موردي السيارات ذات الدفع الرباعي في السوق اللبنانية. وفضلا عن Yeti SUV، وعن الموديلات المتعددة من سيارة Octavia Estate ذات الدفع الرباعي، وصولا إلى scout، تعرض الشركة سيارة superb الرباعية الدفع بموديلات متعددة ومجموعة متنوعة من المحركات. هذا بالإضافة إلى السيارة الجديدة family ذات الإصدار الخاص، التي تتميز بمقاعدها الزرقاء وسجادها المنسوج مع حواف زرقاء. ويمكن طلب هذه السيارة الفريدة مع داخل أنيق يمزج اللونين الاسود والرمادي.
وبالنسبة إلى تصميم الموديلات الأكبر من سكودا، تمتزج الديناميكية مع الأناقة لتخلق تناسقا رائعا. فالشكل الثلاثي الأبعاد للشبك الامامي، ومعدن الكروم المصنّع بحرفية عالية يمنح مقدمة السيارة طلّة متينة. ويتيح السقف الذي تمت إطالته في طراز Liftback توفير مساحة فريدة، لاسيما من ناحية المساحة التي لا تضاهى للركاب في المقاعد الخلفية. ويبرز هذا الاتساع الداخلي بشكل أوضح في موديل eSTATE. أما المصابيح الخلفية، فتحافظ على تصميم سكودا الأصيل. في النهار، يضفي شكلها الذي أعيد رسمه لمسة أنيقة على طلّة السيارة بأكملها؛ وفي الليل، تتألق بضوئها النموذجي على شكل c.
(بيان)

يورو 2012

# الهولنديون يقتربون من طائرة العودة
# «المانشافت» يحطّم «الطواحين»

**اقتربت ألمانيا كثيراً من بلوغ الدور ربع النهائي من كأس أوروبا بعد فوزها على هولندا 2-1 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية. مباراة كان الألمان فيها كل شيء على أرض الميدان، حيث صالوا وجالوا كيفما شاؤوا**

لم تكن اللقطة التي كان يمازح فيها المدرب الألماني يواكيم لوف الفتى حامل الكرات أثناء الشوط الأول من مباراة ألمانيا وهولندا سوى تجسيد لما كان يدور على الميدان بين الطرفين. ألمانيا أقوى من هولندا. أقوى بكثير من هولندا. حُسم الجدال الذي دار في الأيام التي سبقت مباراتهما أمس. ألمانيا مرعبة. هذا ما يصح بالضبط وصفها به. أمس، لم تكتف ألمانيا بالفوز على هولندا الذي وضعها تقريباً في الدور ربع النهائي، بل قدمت دروساً في اللعبة، دروساً في الانضباط التكتيكي العالي والتمركز على أرض الميدان والتحرك بكرة ومن دونها، أضف إلى القدرة الفائقة على تسيير نسق المباراة. فحين تشاء، تهدّئ من هذا الأخير. وحين تشاء، تسرّعه لدرجة أضاعت الهولنديين وأربكتهم. غير معقولة القوة البدنية التي يتمتع بها الألمان. في الواقع، ما أظهرته ألمانيا أمس دون المنتخبات الأخرى حتى الآن هو أنها تمتلك شخصية.

يوم أمس، كان جميع اللاعبين الألمان نجوماً على أرض الميدان: من الحارس مانويل نوير، إلى خط الدفاع فالوسط فالهجوم بوجود القناص ماريو غوميز. يوم أمس، رأينا فيليب لام وباستيان شفاينشتايغر الحقيقيين: الأول أحبط كل توغلات زميله في بايرن ميونيخ أريين روبن، فيما كان الثاني سبباً في الهدفين. الأول عندما مرر كرة رائعة إلى غوميز

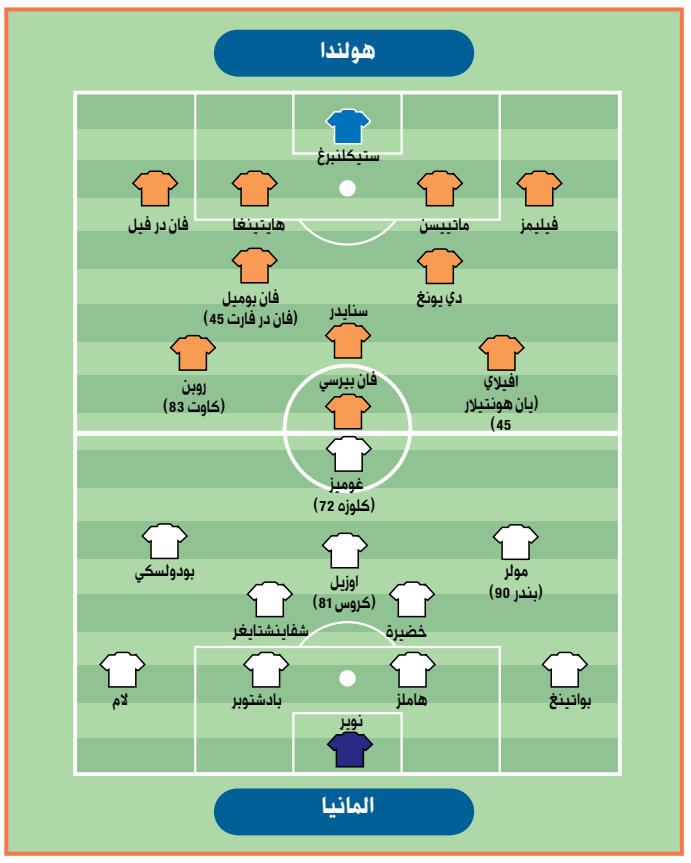


# رونالدو كاد يذبح منتخب بلاده
# البرتغال تُحيي آمالها

**حافظت البرتغال على آمالها في بلوغ الدور ربع النهائي عن المجموعة الثانية عندما حققت فوزاً صعباً على الدنمارك 3-2 في اللحظات الأخيرة. مباراة كان كريستيانو رونالدو أفشل لاعبيها لإضاعته العديد من الكرات السهلة بمواجهة المرمى!**

فرحة كبيرة لفاريلا بعد تسجيله هدف الفوز للبرتغال (غليب غارانيش ـ رويترز)

كاد كريستيانو رونالدو يذبح منتخب البرتغال. هذا العنوان الأبرز الذي يمكن الخروج به من مباراة أمس بين «برازيل أوروبا» والدنمارك. رونالدو أمس كان شبحاً لذاك النجم الذي لم يكن يتقن سوى لغة الأهداف. نعم، أمس كان بإمكان البرتغال أن تخرج بانتصار أكثر أريحية لولا رعونة «سي آر 7» أمام المرمى، ما وضع بلاده في مأزق حيث تمكنت الدنمارك من العودة في النتيجة بعد تأخرها 0-2، ليخرج سيلفستر فاريلا منتخب بلاده من عنق الزجاجة بتسجيله هدف الفوز الغالي في الدقيقة الـ87.

فنياً، ورغم تحقيقها الفوز، لم ترتق البرتغال إلى مستوى الأداء الذي قدمته أمام ألمانيا، حيث غابت الجمل التكتيكية تماماً، فلم نلحظ إلا نادراً بعض الفرص المبنية على خطة واضحة، ولم يسعفها سوى بعض الفرديات من بعض لاعبيها، فضلاً عن أخطاء المدافعين الدنماركيين في التغطية، التي كلفت منتخبهم 3 أهداف.

في المقابل، بدا الدنماركيون أصحاب عزيمة قوية، ويكفي للدلالة على هذا الأمر تمكنهم من العودة بالنتيجة،

غوميز مسجلاً أحد هدفيه في مرمى هولندا (توماس بولين ـ رويترز)

# بالتأهل بفوز صعب على الدنمارك 3 ـ 2

وهذا عائد إلى التصميم الكبير المبنية عليه عقلية اللاعبين الذين يتمتعون أيضاً بقوة بدنية هائلة، وهذا ما بدا واضحاً في منتصف الشوط الثاني عندما ارتفعت وتيرة الأداء لدى الدنماركيين مقابل تراجعها بنحو ملحوظ لدى البرتغاليين.

وانطلقت المباراة بطريقة حذرة بين الفريقين، شابتها الأخطاء المتبادلة بين الطرفين. بيد أن بيبي كسر الجمود في اللقاء في الدقيقة الـ24 عندما تمكن من افتتاح التسجيل بعدما انسلّ من بين المدافعين وزرع الكرة برأسه في الشباك من ركلة ركنية. هدف أعطى روحية للبرتغاليين الذين سيطروا على وسط الملعب في الفترة اللاحقة حتى الدقيقة الـ36 التي أعلنت الهدف الثاني بعدما مرر لويس ناني كرة جميلة عن الرواق الأيمن تابعها هيلدر بوستيغا مباشرة في الشباك.

بيد أن الدنماركيين أبوا مفارقة الشوط الأول بفارق هدفين، فقلصوا الفارق بعد عرضية وصلت على أثرها الكرة إلى مايكل كرون ـ ديلي الذي لعبها برأسه إلى نيكلاس بندتنر المتربص داخل المنطقة فتابعها برأسية أخرى في الشباك (41).

وكان هدف البرتغاليين واضحاً في الشوط الثاني، وهو ضمان النتيجة عبر إغلاق المنافذ والاعتماد على المرتدات التي أهدرها رونالدو في أكثر من مناسبة، بيد أن اللياقة البدنية لم تسعفهم، ما سمح للدنماركيين بالتقدم أكثر نحو منطقة الجزاء البرتغالية، ليعادلوا النتيجة عبر بندتنر من جديد بتسديدة رأسية (80)، لكن الكلمة الأخيرة كانت للبرتغال عبر البديل سيلفستر فاريلا من تسديدة من داخل منطقة الجزاء (87).

(الأخبار)

> أضاع كريستيانو رونالدو العديد من الفرص السهلة بمواجهة المرمى!

الذي أحسن استقبالها والتفّ حول نفسه وسددها على يمين الحارس مارتن ستيكلنبرغ (24)، والثاني من تمريرة مماثلة للاعب عينه الذي أسكنها ببراعة في الشباك الهولندية (38). وفي الوقت الذي كان «يغفو» فيه الدفاع بعض الشيء، فإن ما طمأن الألمان أن ثمة حارساً من طراز عالمي موجوداً خلفهم، ألا وهو نوير.

في المقابل، بدا المنتخب الهولندي عاجزاً أمام نظيره الألماني وبطيئاً جداً وغير قادر على بناء الهجمات، حيث اعتمد أكثر على فرديات اللاعبين. في بعض فترات اللقاء، وخصوصاً منذ منتصف الشوط الأول حتى منتصف الشوط الثاني، كان المرء يخال أن ثمة فريقاً واحداً على الميدان يتبادل الكرة كيفما شاء. ويقيناً، لولا تسليم الألمان بالنتيجة واستهتارهم بعض الشيء، لما تمكن الهولنديون من زيارة الشباك عبر روبن فان بيرسي الذي راوغ ماتس هاميلس وسدد بقوة من خارج منطقة الجزاء في الشباك الألمانية (73). فضلاً عن ذلك، بدا الظهير الأيسر يترو فيليمز، دون مستوى منتخب كهولندا، ما سمح للألمان بأن يتنزهوا في رواقه.

إذاً، ألمانيا كانت كمن هو في حصة تدريبية أمس، ولا شك في أن بجعبة الألمان الكثير مما لم يفصحوا عنه بعد. هذا ما يمكن أن تلخَّص به موقعة ليلة أمس.

(الأخبار)

## أصداء الـ«يورو»

### إبراهيموفيتش يتعرّض لإصابة في فخذه

تعرّض المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لإصابة في فخذه خلال مباراة السويد أمام أوكرانيا (1-2)، ولم يتمكن على أثرها من خوض التمارين. لكن مصدراً في المعسكر السويدي ذكر أنه ليس هناك أي تخوّف من غياب «إيبرا» عن مواجهة الجمعة الحاسمة ضد إنكلترا. وقال عضو في الجهاز الفني للمنتخب: «لم يشارك لأسباب احترازية، وسيخضع للعلاج لاحقاً عصر اليوم (أمس)».

### العنصرية سبب إضاعة بالوتيللي للمرمى

نشرت صحيفة «ذا ديلي ميرور» الإنكليزية أن السبب وراء تباطؤ الإيطالي ماريو بالوتيللي بلا مبرر لتسجيل فرصة هدف أمام إسبانيا هو تشتت تركيزه عندما شاهد رجلي أمن يضحكان بشدة من نحو 300 مشجع إسباني كانوا يطلقون أصوات قردة عندما وصلت الكرة إليه.

### أبيدال يزور منتخب بلاده

دعا الاتحاد الفرنسي اللاعب إريك أبيدال الذي خضع لعملية زرع في الكبد إلى زيارة بعثة المنتخب المشاركة في كأس أوروبا. وسيزور أبيدال رفاقه في المنتخب في 19 الحالي. وقال رئيس الاتحاد الفرنسي نويل لو غريت: «سيمضي فترتي بعد الظهر والمساء معنا قبل العودة في اليوم التالي إلى برشلونة. تحدثت معه عبر الهاتف، صحته في تحسن مستمر».

### كابيلو نادم على رحيله عن إنكلترا

عبّر الإيطالي فابيو كابيللو الذي استقال من تدريب منتخب إنكلترا لكرة القدم عن ندمه على رحيله، وقال لصحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية: «عندما ركض لاعبو إنكلترا أمام فرنسا، بالطبع لعبت العاطفة دورها. شعرت بها. إنكلترا جزء مني. كان العمل جذاباً، وفرصة للفوز بشيء بعد وقت طويل».

### شفتشنكو مهتم بتدريب ميلان

صرّح الأوكراني المخضرم أندريه شفتشنكو لصحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية اهتمامه بالعودة إلى ناديه السابق ميلان الإيطالي بمهنة مدرب. وقال شفتشنكو: «هل أعود كمدرب لميلان؟ لمَ لا، فهذا أمر ممكن؛ لأني دائماً ما أرحب بميلان وعلاقتي رائعة معهم».

### تصرّفات المشجعين الروس تكلّف بلادهم

أقرّت لجنة الانضباط في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تغريم روسيا بمبلغ 120 ألف يورو وهددتها بحسم 6 نقاط في التصفيات المقبلة بسبب سوء تصرفات بعض أنصار المنتخب الروسي. وأعلن الاتحاد الأوروبي أن لجنة الانضباط عاقبت روسيا بحسم 6 نقاط «مع وقف التنفيذ» في حملة التصفيات المقبلة لكأس أوروبا 2016. وأوضح «يويفا» أن فترة وقف التنفيذ تبدأ من الآن وتنتهي بعد الملحق الأوروبي المؤهل إلى كأس أوروبا 2016، أي في خريف عام 2015.

يورو 2012

حدث في كأس أوروبا

# اختلاط أعراق البشرية في منتخبات كأس أوروبا

**شربل كريم**

الأوروبيون ليسوا وحدهم في كأس أوروبا. معادلة أصبحت امراً واقعاً بعد استعراض المنتخبات في هذه البطولة، حيث اختلطت اعراق العالم المختلفة في التشكيلات التي اختارها المدربون، الذين بالتأكيد لن يكون بمقدور اي منهم التهكم على الآخر بشأن استعانته بالمجنسين او ابناء المهاجرين، او حتى سرقته المواهب بعيداً من حدوده الكروية، فلم تعد فرنسا والمانيا وهولندا وحدها في هذا المجال.

وبالفعل اصبحت غالبية المنتخبات الاوروبية اشبه بخليط من اللاعبين المختلفي الاصول، منهم من قَدِم صغيراً الى البلاد التي يمثّلها، ومنهم من ولد فيها من أبوين مهاجرين (بأحسن الحالات من أب مهاجر وأم مواطنة او العكس)، ومنهم من مُنح الجنسية للاستفادة من خدماته.

صورة المنتخبات في هذه البطولة تسقط تلك التصريحات التي اطلقها الايطالي فابيو كابيللو المدرب السابق لمنتخب انكلترا من دبي اواخر العام الماضي، عندما انتقد وجود العديد من ابناء المهاجرين في صفوف المنتخب الالماني الذي أذلّ انكلترا في مونديال 2010. لذا لم نسمع اي مدرب آخر خلال البطولة الحالية يعمد الى انتقاد زميل له بهذا الشأن، وخصوصاً ان المدربين عملوا على نحو شخصي على اقناع بعض اللاعبين بالالتحاق بصفوف منتخبات بلدان لا ينتمون اليها بنسبة مئة في المئة.

وهذا الامر يبرز عند منتخب احدى الدولتين المضيفتين، أي بولونيا التي غالباً ما انتقدت جارتها المانيا لخطفها المهاجمين ميروسلاف كلوزه ولوكاس بودولسكي منها، لكن عشية كأس أوروبا كان المدرب فرانسيشك سمودا على الخط لردّ التحية الى الالمان، عبر اقناع الثنائي سيباستيان بونيتش ويوجين بولانكسي برمي الجنسية الالمانية جانباً، والالتحاق بصفوف بلادهما الأم. واللافت ان بونيتش مدافع فيردر بريمن لم يلعب يوماً لأي نادٍ بولوني، لا بل فاز ببطولة اوروبا للشباب مع منتخب المانيا، بينما مثّل بولانسكي المنتخب الالماني نفسه لثلاثة اعوام، خاض خلالها 19 مباراة دولية وكان اساسياً في بطولة اوروبا عام 2006، وهو ايضاً لم يلعب لأي نادٍ بولوني سابقاً.

واذا كان بونيتش وبولانسكي قد ولدا في بولونيا وتلقيا تربيتهما الكروية في المانيا، فان الثنائي لودوفيك أوبرانياك ودامیان بيركيس ولدا في فرنسا ولم تكن لديهما اي اوراق تثبت بولونيتهما، بل كل ما يعرفانه ان جدّيهما ابصرا النور في البلاد التي يدافعان عن الوانها حالياً، حيث اشتغلت الدولة كلّها لتأمين تجنيسهما، وحتى ان المدرب سمودا تدخل مباشرة عند الرئيس البولوني برونيسلاف كوموروفسكي من اجل منح الجنسية لبيركيس، الذي تردد انه لا يعرف اي كلمة في اللغة البولونية.

ومن المانيا استفادت اليونان ايضاً بحصولها على خدمات خوسيه هوليباس، الذي ولد هناك، ويدلّ اسمه الاول على نصفه اللاتيني وتحديداً الاورغواياني لناحية والدته، علماً انه عرف الكرة اليونانية للمرة الاولى بعد انتقاله من ميونيخ 1860 الى اولمبياكوس قبل عامين.

أما الامر الاكثر استغراباً في المجموعة الاولى فكان وجود لاعب اسمر في صفوف المنتخب التشيكي ويدعى ثيودور جبري سيلاسي، واسمه لا يفرض الاجتهاد من اجل معرفة اصوله الاثيوبية لناحية والده، لكنه اعتمد جنسية والدته في مسيرته استناداً لعدم وجود اثيوبيا تقريباً على الخارطة الكروية.

وفي بلد «أشقر» آخر لفت الامر عينه. وهنا الحديث عن الدنمارك التي اختارت المدافع جوريس أوكوريه المولود في ساحل العاج ضمن تشكيلتها، مسجلة علامة فارقة، واذ باتت المانيا وهولندا وفرنسا معروفة بتنوّع اصول لاعبي منتخباتها، فان البرتغال دخلت المعمعة سابقاً بتجنيسها البرازيلي بيبي، علماً ان لاعبين عديدين لديها ولدوا في الرأس الاخضر، وأبرزهم ناني.

وفي ايطاليا هناك الغاني ماريو بالوتيللي، وفي كرواتيا البرازيلي إدواردو دا سيلفا، وفي السويد البوسني زلاتان إبراهيموفيتش، والألباني إمير بايرامي والفنلندي أولا تويفونن والايراني بهرانغ سافاري. اما انكلترا، فيفترض ان تخجل من التصريحات القديمة لكابيللو لكون قسم كبير من لاعبي منتخب «الأسود الثلاثة» يتحدرون من أصول غير انكليزية ايضاً، ومنهم الايرلندي واين روني، والجامايكيان ثيو والكوت واشلي يونغ والغاني داني ويلبيك، والبولوني ـ الاسكوتلندي فيل جاغييلكا، بينما يتحدّر أشلي كول وجرماين ديفو من باربادوس والدومينيكان على التوالي.

باختصار تعكس هذه المنتخبات مدى تقارب المسافات بين البلدان المتباعدة في العالم، ومدى سقوط الحواجز الجغرافية بين البلدان الأوروبية، حيث اصبح اللاعبون يبحثون عن الفرصة الافضل بالنسبة اليهم في مسيرتهم، وذلك من اجل الحصول على فرص افضل في اللعب او اصابة النجومية من خلال وجودهم تحت راية هذا المنتخب دون الآخر.

> تدخل منتخب بولونيا عند الرئيس لتجنيس لاعب فرنسي

الإثيوبي ثيودور جبري سيلاسي بألوان المنتخب التشيكي (دومينيك إبنبايشلر ـ رويترز)

## جولة ثانية شبه حاسمة في المجموعة الثالثة

# إيطاليا وإسبانيا أمام عقبتي كرواتيا وجمهورية إيرلندا

**تقف ايطاليا امام عقبة كرواتيا الساعية للتأكيد على ان فوزها اللافت على جمهورية ايرلندا لم يكن صدفة، بينما تتطلع الاخيرة الى تفادي الخروج المبكر من كأس أوروبا، عندما تقابل اسبانيا حاملة اللقب، في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الثالثة**

تدخل كرواتيا مباراتها وايطاليا (الساعة 19,00 بتوقيت بيروت)، وهي ترصد التأهل المبكر، بعدما فازت في مباراتها الاولى على ايرلندا 3-1 لتتصدر المجموعة الثالثة امام العملاقين الاسباني والايطالي اللذين تعادلا 1-1.

واعترف مدرب ايطاليا تشيزاري براندييللي بأن «مباراة كرواتيا ستكون حاسمة. سيخلقون لنا مشكلات اكبر من اسبانيا». وتابع: «أقبل الاشادة باعتدال فقط، لاننا سنكون امام مشكلة اذا اعتقدنا اننا وجدنا حلاً لجميع مشكلاتنا. لست قلقاً، لكن علي ان اقول للاعبي فريقي انه على رغم تقديمنا مباراة جيدة، كان يمكن ان تنقلب علينا في اي لحظة».

ومنذ استقلال كرواتيا تواجه المنتخبان ست مرات، ففازت كرواتيا في ثلاث مناسبات، وايطاليا مرة واحدة وتعادل مرتين.

### اسبانيا ـ جمهورية إيرلندا

تملك اسبانيا فرصة افتتاح رصيدها من الانتصارات عندما تقابل جمهورية إيرلندا (الساعة 21,45)، متطلعة الى محو الانتقادات التي تعرّض لها المدرب فيسنتي دل بوسكي بعد المباراة الاولى، عندما زجّ بتشكيلة من اربعة مدافعين وستة لاعبي وسط من دون اي مهاجم صريح.

لكن لاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس، والجناح خيسوس نافاس دعما المدرب الذي قاد اسبانيا الى لقب كأس العالم 2010، فقال الأول: «كل اللاعبين يفهمون قرار المدرب للبدء من دون رأس حربة حقيقي»، بينما قال نافاس: أعتقد ان قرار المدرب ضد ايطاليا كان صحيحاً، لاننا خلقنا عدداً من الفرص».

لذا تبقى معرفة ما اذا كان سيغير دل بوسكي طريقته امام ايرلندا ويدفع منذ البداية بتوريس او الفارو نيغريدو او فرناندو ليورنتي، وخصوصاً في ظل طريقة اللعب الايرلندية الدفاعية.

بدوره، قال مدرب ايرلندا الايطالي المخضرم جيوفاني تراباتوني: «نعرف ان الاسبان يتمتعون بتقنية عالية، لكنني اتذكر ان بايرن ميونيخ تفوّق على تشلسي في نهائي دوري ابطال اوروبا، اذ لم يحصل تشلسي سوى على ركنية واحدة في المباراة، ثم احرزوا اللقب، هذه هي كرة القدم».

واشاد تراباتوني بـ «إسبانيا حاملة لقب كأس العالم المؤلفة من عشرة لاعبين لريال مدريد، وعشرة آخرين من برشلونة، التي لا ينقصها سوى الارجنتيني ليونيل ميسي».

اما قائد ايرلندا روبي كين، فيعرف أن تحقيق نتيجة طيبة امام اسبانيا سيحدد طريق التأهل الى ربع النهائي من عدمها، لكنه قال: «أريد القول انه قبل هذه المباراة لا احد يرشحنا، لذا لا نملك اي شيء لنخسره امام حامل اللقب».

> يترقب الجميع اذا ما كان دل بوسكي سيعتمد مهاجماً صريحاً

الدوري الاميركي للمحترفين

# دورانت يضع أوكلاهوما في المقدمة في أول لقاءات النهائي

خرج أوكلاهوما سيتي فائزاً في أول لقاء جمعه مع ميامي هيت 105- 94 في أول لقاءات الفريقين في الدور النهائي لدوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
وقلب أوكلاهوما سيتي تخلفه بفارق 13 نقطة في الربع الثالث بفضل تألق نجميه كيفن دورانت وراسل وستبروك اللذين سجلا 36 و27 نقطة تواليا. وسجل دورانت تحديداً 23 نقطة من مجموع نقاطه في الشوط الثاني (17 في الربع الأخير) مقابل 12 لوستبروك في الربع الثالث ليحافظ فريقهما على سجله خالياً من الهزائم على ملعبه في الـ«بلاي أوف»، حيث لم يخسر في تسع مباريات حتى الآن. في المقابل، سجل لميامي «الملك» ليبرون جيمس 30 نقطة ودواين وايد 19 نقطة، علماً بأن ميامي الذي يسعى إلى إحراز اللقب للمرة الأولى منذ عام 2006، خسر في الدور النهائي العام الماضي أمام دالاس مافريكس.
ولم يحمل الدور النهائي حظاً سعيداً لجيمس حتى الآن، وهو الذي يخوض ثالث نهائي له بعد خسارته في صفوف كليفلاند كافاليرز عام 2007 أمام سان أنطونيو سبرز، ثم مع ميامي الموسم الماضي حيث سقط أمام دالاس مافريكس.
وكان أوكلاهوما قد دخل الدور النهائي منتشياً بإخراجه دالاس ولوس أنجلس لايكرز وسبرز تواليا في الأدوار السابقة، وقال مدربه سكوت بروكس: «لقد أظهرنا قتالية عالية في الشوط الثاني، وقد كافحنا على كل كرة وأريد أن أهنئ لاعبي فريقي، لقد قاموا بعملٍ رائع».
بدوره، قال مدرب ميامي إيريك سبولسترا: «السلسلة لا تزال طويلة، فريقي يملك قوة شخصية كبيرة وقادر على التعويض في المباريات المقبلة». ويلتقي الفريقان مجدداً على ملعب أوكلاهوما الجمعة، قبل أن يستضيف ميامي المباريات الثلاث التالية في 17 و19 و21 الحالي. ويشهد الدور النهائي مواجهة من العيار الثقيل بين أفضل لاعب في الدوري ونجم هيت جيمس من جهة، وهداف الدوري في الموسمين الأخيرين كيفن دورانت من جهة أخرى. وهذه هي المرة الأولى التي يتواجه فيها الهداف مع أفضل لاعب في الدوري منذ نهائي 1997 بين شيكاغو بولز ويوتا جاز.

دورانت بعد الفوز على ميامي (رونالد مارتينيز ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

# انتخابات منطقة الشمال: معركة على «الفاضي»

**لم يكتمل عقد لجان المناطق في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، إذ إن التزكية حضرت في الجنوب وبيروت وجبل لبنان، لكنها لم تنسحب على محافظة الشمال مع ترشّح 12 شخصية للمنافسة على سبعة مقاعد في انتخابات يوم الأحد، مع كلام عن شرخ قد تشهده المحافظة**

عبد القادر سعد

ليس معروفاً ما هو دور لجان المناطق وما أهمية فتح معركة من أجل بضعة مقاعد. واقع الحال في الشمال يقول عكس ذلك والمقاعد السبعة تستحق أن «تتصارع» الأطراف الشمالية عليها. العرف السائد هو توزيع المقاعد طائفياً (3 للمسيحيين، 3 للسنّة، واحد للعلويين). لكن هذا عرف من الممكن أن يطير في حال أخذت المسألة منحى طائفياً قد يطيح العرف مع كلام عن أن يكون على حساب المسيحيين الذين يحظون بثلاث مقاعد في حين يملكون 11 صوتاً فقط من أصل 62 تتوزع على أندية الدرجات الأربع وهي 33 نادياً، خصوصاً في ضوء أن البعض يرى أن رئيس نادي السلام زغرتا الأب إسطفان فرنجية يقوم بدور سلبي غير مطلوب منه، في حين يؤكّد «الأبونا» أنه مع ما يقرره الوزير كرامي. وأساس المشكلة هو في الحصة السنّية، فالمقاعد الثلاثة عرفاً يتنافس عليها 7 مرشحين، لكن الحظوظ محصورة بين أحمد فردوس وعبد الله النابلسي وأيمن معاليقي ومصطفى الجبخنجي. وهناك كلام عن دور لمقرّبين من وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي في هذه المعركة، علماً بأن كرامي يسعى للتوافق، وهو التقى أمس رئيس نادي الرياضة والأدب وليد قمر الدين للبحث في طريقة للوصول الى تسوية عبر سحب الوزير لفردوس. لكن كرامي أكّد أنه لا يستطيع طلب ذلك من فردوس، وأقصى ما يستطيع فعله هو سحب معاليقي المدعوم منه لمصلحة الوصول الى تزكية. وجاء الطلب بسحب فردوس بعد الكلام الذي قيل عن دور يقوم به الأخير على صعيد الضغط عبر مساعدات الوزارة المالية بحيث يجبر الأندية على التصويت لمصلحة لائحته المؤلفة منه مع معاليقي وطارق الرفاعي، الى جانب جوزف بو فرنسيس والياس الياس وشربل عزيزية وسليمان تيشوري (علوي). وأشار البعض إلى أن فردوس كان يتصل بالأندية من مكتب الوزارة، وهو ما لا ينفيه فردوس، لكنه يكشف أن كرامي كلّفه بهذا الأمر بعد الاجتماع الذي عقد بحضور 25 رئيس ناد طالبوا الوزير بمساعدات لم يحصلوا عليها في تاريخهم، وجرى تكليف فردوس نظراً إلى خبرته في هذا المجال.
وجرت مناقشة الموضوع في جلسة الاتحاد الأخيرة حيث طُلب من الرئيس هاشم حيدر الطلب من فردوس الانسحاب لكونه مقرّباً منه، لكن حيدر قال إنه لا يستطيع الحديث مع فردوس في هذا الموضوع، فجرى تكليف عضو آخر بالحديث مع فردوس، وهو ما حصل، لكن الأخير لم يقبل بالانسحاب.

كرة السلة

# فوز ثالث للبنان في سلّة غرب آسيا مع عودة الخطيب

حقّق منتخب لبنان للرجال في كرة السلة انتصاره الثالث على التوالي ضمن بطولة غرب آسيا الـ12 بفوز مستحق على نظيره الايراني وبنتيجة 74 - 69 (22 - 17، 35 - 39، 55 - 52) في المباراة التي اقيمت أمس في العاصمة الأردنية عمّان. وسجّل فادي الخطيب 25 نقطة و10 كرات مرتدة و6 تمريرات حاسمة. وكان الخطيب قد غاب عن لقاء اليمن أول من أمس والذي فاز فيه لبنان 109 - 74 بعد أن شارك في اللقاء الأول مع سوريا. وتوجّه الخطيب صباح أمس الى الأردن للمشاركة في اللقاء الهام مع الخصم الإيراني القوي رغم غياب بعض لاعبيه. وبذلك خطا المنتخب اللبناني خطوة كبيرة جداً نحو التأهل الى كأس آسيا. وسيواجه المنتخب اللبناني نظيره الاردني اليوم الخميس عند الساعة السادسة مساء بتوقيت بيروت، وفي حال فوزه فسيضمن تأهله الى كأس آسيا.

مدرب منتخب لبنان غسان سركيس (هيثم الموسوي)

يشار الى ان المنتخبين الأول والثاني في بطولة غرب آسيا سيتأهلان الى كأس آسيا (مسابقة كأس ستانكوفيتش سابقاً) والتي ستستضيفها اليابان في ايلول المقبل. وفي اتصال مع رئيس البعثة اللبنانية عضو الاتحاد فادي محفوظ أوضح أن اللاعبين كانوا عند حسن ظن الجميع ومعظمهم من اللاعبين الناشئين مدعمين بالقائد فادي الخطيب. وأضاف أن المنتخب الحالي هو أمل لبنان في المستقبل لأن روح اللاعبين قتالية ويلعبون بروح وطنية عالية مع مدرب قدير وهو غسان سركيس.
وبعد المباراة أصدر رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جورج بركات بياناً بإسم الاتحاد هنأ فيه البعثة اللبنانية على الانتصارات الثلاثة حتى الآن في بطولة غرب آسيا ومتمنياً التوفيق لمنتخب لبنان في مباراتيه الأخيرتين ضد الاردن اليوم وفلسطين غداً.
واعتبر أن الجهاز الفني وعلى رأسه المدرب غسان سركيس واللاعبين كانوا عند حسن ظن عائلة كرة السلة اللبنانية على الرغم من الظروف الحالية. ونوّه بركات بالحس الوطني لقائد المنتخب فادي الخطيب الذي يشارك في البطولة على الرغم من الظروف العائلية التي يمر بها حالياً.

## لبنان الرياضي

### السدّ إلى نهائي اليد

بلغ السد، حامل اللقب، الدور النهائي لبطولة لبنان في كرة اليد بعدما حقق فوزه الثاني تواليا على الجيش في سلسلة الدور نصف النهائي. وكان السد قد فاز على الجيش أمس 30 – 23 (الشوط الأول 18 – 7) في مجمّع الرئيس لحود. وبرز لدى السد سيرغو داتوكاشفيلي والصربي دانيال أرابوفيتش وماهر همدر بـ6 أهداف لكل منهم، فيما كان الأبرز لدى الجيش علي سلوم (7 أهداف). ويحل الصداقة اليوم الخميس ضيفاً على الشباب مار الياس في مجمع عاشور الرياضي الساعة 19:30، ويتقدم الصداقة بانتصار.

### عودة المنتخب من سيول

استقبل رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، يرافقه رئيس لجنة العلاقات العامة في اللجنة العليا جورج شاهين، بعثة المنتخب الوطني العائدة أمس إلى بيروت قادمة من كوريا الجنوبية، بعد أن خاض المنتخب الوطني مباراته الثالثة في المرحلة الثالثة من الدور الرابع الحاسم لتصفيات القارة الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2014 والتي خسرها «رجال الأرز» 0-3.

### يوم أولمبي في مدرسة قدموس

اختتمت مدرسة قدموس - صور يومها الاولمبي السنوي الذي أقامته برعاية اللجنة الأولمبية اللبنانية ممثلة برئيسها أنطوان شارتيه وبحضور سفير بريطانيا في لبنان توم فليتشر، إضافة الى حضور فاعليات وشخصيات سياسية ودينية واجتماعية وعسكرية وإعلامية ورياضية وتربوية، تقدمها النائبان علي عسيران وميشال موسى.
وقدّم تلامذة المدرسة عروضاً فنية ورياضية منوعة. وفي ختام الاحتفال منح رئيس المدرسة السفير البريطاني ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية وقائد الكتيبة الكورية ومديرة المركز الثقافي البريطاني دروعاً تقديرية. كذلك جرى تكريم التلميذين الياس مخول وغيا متيرك صاحبي الإنجازات الرياضية.

### طائرة الدرجة الثالثة للشباب البترون

أحرز نادي الشباب البترون لقب بطولة لبنان للدرجة الثالثة في الكرة الطائرة بفوزه في المباراة النهائية المثيرة على نادي حالات جبيل 3 - 2 (23-25، 25-17، 25-19، 21-25، 15-9) في المباراة التي أجريت على ملعب نادي غزير بحضور اكثر من 750 متفرّجاً. قاد المباراة الحكمان الدوليان حنا الزيلع وداني حبيب. وفي الختام سلّم رئيس الاتحاد جانّ همّام كأس المركز الأول الى قائد فريق الشباب البترون جوزيف جرجس، بينما سلّم نائبه اسعد النخل والأمين العام وليد القاصوف وأمين الصندوق جوزيف سعادة وأعضاء الاتحاد علي بو علي وزين حمية واميل جبور الميداليات الى اللاعبين.
وبذلك تأهل فريقا الشباب البترون وحالات الى مصاف أندية الدرجة الثانية.

المزيد من الاخبار الرياضية على الموقع الالكتروني:
www.al-akhbar.com

الأخبار
al-akhbar
الخميس 14 حزيران 2012 العدد 1732

# صابر الرباعي سيحمل الماس إلى بعلبك

**هناء جلاد**

المؤتمر الصحافي الذي عقده صابر الرباعي أمس في أحد الفنادق البيروتيّة، توزّع على جبهات عدّة. لم يتوان الفنّان التونسي عن «لطش» الوليد بن طلال و«روتانا»، وردّ على مطلقي الشائعات، وكشف عن بعض المفاجآت التي يخطط لتقديمها في حفلته المنتظرة في بعلبك في السابع من تموز (يوليو) ضمن الليالي الشرقية لـ «مهرجانات بعلبك الدولية 2012».

في افتتاح المؤتمر، رحّبت نايلة دي فريج، رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك»، بالحضور. وكان ملفتاً توجيهها تحية إلى قائد الجيش اللبناني جان قهوجي الذي طمأنها على اتخاذ المؤسسة العسكريّة الإجراءات الأمنية اللازمة، خصوصاً خلال فترة المهرجانات في لبنان. كما شكرت دي فريج الهيئات الاقتصادية والسياحية، أوّلها وزير السياحة اللبناني فادي عبود، ورئيس بلدية بعلبك هاشم عثمان الذي كان حاضراً. على أدراج معبد باخوس إذاً، سيفتتح «أمير الطرب العربي» جولته الصيفية، ومنها ينطلق الى «قرطاج» ثم الجزائر. خلال المؤتمر، أكّد الفنان التونسي أنّ اختياره إحياء أمسية في مدينة الشمس يؤكد على عمق العلاقات بين لبنان وتونس، مشيراً إلى أنّ الأزمة التي سبّبها وزير الثقافة التونسي مهدي مبروك لم تعكّر صفو العلاقات المتينة بين البلدين. وشدّد الرباعي على أنّ كلام الوزير المسيء إلى بعض نجوم الغناء اللبنانيين كان خطأ استراتيجياً. ورفض الرباعي الحديث عن شائعة تناولت رفعه العلم الإسرائيلي في أحد مشاهد كليب أغنية «يا عسل»، مؤكداً أنّ الأمر بات الآن بيد القضاء. وعندما سأل أحد الحاضرين عن تقليص ميزانية «بعلبك» هذا العام، رغم أنّها تحت رعاية الأمير الوليد بن طلال، تلقّف الرباعي السؤال مجيباً: «دعوه يدفع لـ«روتانا» أولاً»، ما استفز ممثل مؤسسة الوليد عبد السلام ماريني الذي أشار إلى أنّ المؤسسة شريك رسمي لـ«مهرجانات بعلبك»، وأنّ الاتفاق مع صابر الرباعي على إحياء ليلة للمهرجان، ما هو إلا نتيجة طبيعية لدعم المؤسسة له. وهنا استدرك الرباعي أنّه لا يرغب في الخروج من «روتانا» التي يحترم أركانها، كاشفاً عن اقتراب موعد إصدار ألبومه الخليجي. وعن حفلاته التي تقلّصت في الدول العربية التي تشهد

المغنّي التونسي أمس في بيروت خلال مؤتمره الصحافي

اضطرابات سياسية، أجاب الرباعي: «يجب أن يعمّ الاستقرار الدول العربية، وأتمنى أن يأتي اليوم الذي لا نرى فيه أخبار الموت الجماعي على الصفحات الأولى». من جهة أخرى، أكّد المغنّي التونسي أنه لم يتوصل إلى اتفاق نهائي مع مجموعة mbc للانضمام إلى لجنة تحكيم برنامج The voice، معترفاً بأن المفاوضات ما زالت جارية. وعن برنامج حفلته المنتظرة في بعلبك، كشف أنّه يحضّر «عقداً من الماس» يكرّم فيه عمالقة الغناء اللبناني، كما ينوي تقديم أغنية خاصة للبنان. وفي حديث جانبي لـ«الأخبار»، صرّح الفنّان أنّه ينتظر رفع حظر التجول في تونس في أقرب وقت. وتابع: «أتمنى أن تستقر الأوضاع في تونس. نحن في حاجة إلى تهدئة وضبط النفس حتى نتخطى المرحلة الصعبة في سبيل تحقيق أهداف الثورة».

# الوزير أنقذ المسرح... نظرياً

**روي ديب**

هل فعلاً سوف ينجو «مسرح بيروت» من خطر الهدم، ويعاد افتتاح أبوابه لاستقبال العروض والأعمال الفنية؟ هل فعلاً بدأت تثمر نتائج حملة «ردوا المسرح لبيروت» ونجح الفنانون والمعنيون بالحياة الثقافية في لبنان في حماية صرح ثقافي من جشع المستثمرين وعشاق ناطحات السحاب؟ فعلاً، أصدر وزير الثقافة اللبناني كابي ليون أخيراً قرارين يرسمان الخطوة الأساسية الأولى التي تكرس مساراً يبشر بنهاية سعيدة وقريبة: إعادة «مسرح بيروت» مسرحاً فاعلاً، لا متحفاً، أو مطعماً، أو ملهىً أو فندقاً... يقضي القرار الأول بتشكيل لجنة من أصحاب الاختصاص تضمّ مستشارين قانونيين ومهندسين مُدنيين ومعماريين بهدف إبداء الرأي في وجوب اعتبار «مسرح بيروت» ممتلكاً ثقافياً يقتضي الحفاظ عليه ودرء الأخطار التي قد يتعرض لها جرّاء إقفاله. فيما أوعز الوزير بموجب القرار الثاني الى هيئة القضايا في وزارة العدل بتقديم طلب أمر على عريضة باسم الوزارة أمام قاضي الأمور المستعجلة في بيروت بغية تعيين خبير محلف يضطّلع بمهمة الكشف على العقار وتحديد قيمة التعويض المتوجب في حال وضع اليد المؤقت على المسرح.

في كانون الثاني (يناير) 2011، كان الوزير كابي ليون قد أبدى اهتماماً بقضية «مسرح بيروت» من خلال إصدار قرار يقضي بإدراجه على لائحة الأبنية الأثرية. أما اليوم، وبعد إصرار المجتمع المدني على أنّ حماية الحجر لا تكفي، بل المطلوب هو إعادة افتتاح المسرح، والحفاظ على وجهة عمله، قام وزير الثقافة بخطوة متقدمة وأصدر القرارين.

هذان القراران الجميلان ما زالا حبراً على ورق طبعاً، في انتظار انتزاع المسرح نهائياً من أنياب المستثمرين. لكنهما، رغم بقائهما حتى الآن في إطار المجرّد، يمثلان إنجازاً لافتاً لحملة «ردوا المسرح لبيروت»؛ إذ أعادت الحملة الأمل بأنّ الناشطين الثقافيين قادرون على إحداث التغيير وسط إقفال وهدم معظم الصروح الأخرى التي سبقت «مسرح بيروت». وقد نجحت المجموعة في رهانها بالعمل مع وزارة الثقافة ودفعها إلى اتخاذ قرارات وتحمل مسؤولياتها في هذا الشأن فيما لم نعتد يوماً دوراً فعالاً لوزارة الثقافة. كذلك أدى تعاون أهل الفن مع حقوقيين إلى توازي التظاهرات الفنية وضغط الشارع مع الدراسات التي أمنت المخرج القانوني لحماية «مسرح بيروت». وأخيراً والأهم، أنّ قضية «مسرح بيروت» دفعت إلى تفعيل قانون 2008/ 37 الذي كان حتى اليوم طي أدراج وزارة الثقافة وهو يحمي الممتلكات الثقافية نظراً إلى قيمتها التاريخية والثقافية والرمزية. هذا القانون سمح بإعادة افتتاح «مسرح بيروت» وقد يفتح صفحة جديدة في تأمين حماية الممتلكات الثقافية!